

العدد ٣٠٣ - السنة ٢٦ - ربيع أول ١٤٢٥ - مايو ٢٠٠٤ - الثمن جنيهان

مع العدد هدية

تفسير سورة البينة

لمساحة الشيخ حسن الشناوى

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

التصوف الإسلامي

طريقة سريعة حقيقة

الحقيقة المحمدية في القرآن والسنة



اربعون عاما والإشعاع الديني يتواصل

شبكة القرآن الكريم

جامعة إسلامية مسموعة



ثورة الشيعة أربكت حسابات أمريكا



سلوك مشين

ورقابة منعدمة

١٩

من يحرم أطفالنا في دور الحضارة

تلاجة نوفروست.. ضمان عشر سنين... ومن توشيا العربي



SHIBA

توشيا العربي

بالعربي
توشيا العربي

تشر مكة العربي للنجاة والحداثة

للإستلام والتوريد من المصنوع - قطاع التجارى

تليفون وفاكس : ٠٠٧/٤٨٥٥٠١١ - مصر الجديدة



فاتر بلاستيك لامتصاص روائح المأكولات تضمن لك راحة ذكية للتلاجة طوال الوقت



مساحة فريزر كبير لحفظ كميات أكثر من المأكولات التي تحتاج في تخزينها لدرجات حرارة منخفضة



التصوف الإسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة إسلامية جامعة

العدد ٢٠٢٠ - السنة ٢٦ - ربيع أول ١٤٢٥ هـ - مايو ٢٠٠٤ م

يصدرها المجلس الصوفي
الأعلى على هيئة من القراء
والسنة غرة بكل شهر
عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ حسن الشناوى

رئيس التحرير

محسن فهمى

سكرتير التحرير

أحمد شامخ

الإخراج الفنى

حسن حسنى



سماعة شيخ المشايخ



د. عمر عبد الله كامل



د. رجب البيومى

اقرأ فى هذا العدد

- ٤ - من خصوصياته صلى الله عليه وسلم
- ٦ - الحقيقة المحمدية (٢)
- ١٠ - بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم
- ١٢ - من عظماء الرجال
- ١٦ - ثورة الشيعة في العراق
- ٢٠ - حوار مع الشيعة ... د. عمر عبدالله كامل
- ٢٦ - انتشار الإسلام في أوروبا
- ٢٠ - من يحى أطفالنا في دور الحضارة ؟
- ٢٢ - أوثاق ومشارب
- ٢٤ - الاحتفال بمرور ٤٠ عاما لإذاعة القرآن الكريم
- ٢٨ - المجتمع المصري
- ٤٤ - السيد: عبد الحميد عبداللطيف
- ٥٢ - أيام من حياة الشبراوى
- ٥٥ - حق الصوفية المتي
- ٥٦ - بريد القراء
- ٦٤ - عيادة التصوف
- ٦٦ - النافذة الأخيرة «الأمم الأخيرة» محسن فهمى

عزيزى القارئ:

تحتفل الأمة الإسلامية بالمولد النبوي الشريف أعاده الله علينا جميعا
باليمن والبركات وبالوحدة الإسلامية والعربية .. وأسرة تحرير مجلة
التصوف الإسلامي إذ تهنئ العالم الإسلامي بيوم عظيم ولد فيه سيد
المرسلين تختص الرئيس محمد حسني مبارك الذي يحمل علي كتفيه آلام
أمة وأحلامها المشروعة بالتهنئة وتدعو له أن يوفقه الله سبحانه وتعالى
في اجتماع القمة العربية القادمة وأن يكون هذا الاجتماع بداية قوة عربية
إسلامية صامدة أمام المؤامرات الإسرائيلية والأمريكية المكشوفة .. إن
العالم كله يشهد بالجهد الخارق الذي يبذله الرئيس مبارك من أجل نشر
السلام العادل في منطقة الشرق الأوسط تجنباً لويلات الحروب ونحن نثق
أن هذا الجهد سوف يتواصل من أجل رآب الصدع العربي من أجل أن يكون
لأمتنا العربية موقف كريم يحفظ حقوقنا ويعيد حرمانا المنسوب .

المحرر

الإدارة

ميدان الحسين:
١ شارع أم
السلام
ص. ب. ٩٩٢
القاهرة -
تلفزيونيا:
التصوف -
القاهرة
الاشتراكات:
ترسل للإدارة
مباشرة
تليفون:
٥٩٠٣٩٣

بريد إلكتروني:

سعر النسخة: الأربن ٧٥٠ فلساً ، المغرب ٢٠ درهما، دبي ٧ درهما، أبو ظبي ٧ درهما، غزة -
القدس ١ دولار، تركيا ٤٥٠٠٠٠ ليرة. قيمة الاشتراك السنوي ثلاثون جنيا مصريا للعدد الواحد فقط

E-mail: eltsawof elislamy @ mail.com

كلمة
المحرر..

من خصوصياته عليه السلام

اشتقاق اسمه الشهير من اسم الله تعالى

لقد مدح ابن

حسان رضى الله عنه سيدنا رسول الله ﷺ بشعر من بعض أشعاره فقال:

أغر عليه للنسوة خاتم من الله من نور يلوح ويشهد
وضم الإله اسم النبي إلى اسمه إذ قال في الخمس
المؤذن أشهد وشق له من اسمه ليجله ذو العرش محمود
وهذا أحمد وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضى الله
عنه قال: لما ولد النبي ﷺ عرق عنه عبد المطلب بكبش
وسماه محمداً فقبل له: يا أبا الحارث ما حملك على أن
سميته محمداً ولم تسمه باسم آبائه؟؟؟ قال:
أردت أن يحمده الله في السماء. ويحمده
الناس في الأرض.

بقلم سماحة الشيخ:

حسن الشناوى

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

ورئيس المجلس الصوفى

الأعلى



آياته صلى الله عليه وسلم

عند قدومه مع أمه المدينة لزيارة أخواله

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قالوا لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين خرجت به أمه إلى أخواله بنى عدى بن النجار بالمدينة تزورهم ومعهم أم أيمن. فنزلت به في دار النافذة. فقامت به عندهم شهرا. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر أمورا كانت في مقامه ذلك، ونظر إلى الدار. فقال ها هنا نزلت به أمى. وأحسنتم العوم في بنى عدى بن النجار. وكان قوم من اليهود يختلفون ينظرون إليه. قالت أم أيمن فسمعت أحدهم يقول: هو نبي هذه الأمة. وهذه دار هجرته. فرميت ذلك كله من كلامهم ثم رجعت به أمه إلى مكة، فلما كانت بالأبواء توفيت. والأبواء جبل بين مكة والمدينة وعنده ولد ينسب إليه.

ويروي أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «فنظرت إلى رجل من اليهود يختلف ينظر إلى فقال لي: يا غلام ما اسمك؟؟؟ قلت «أحمد» ونظر إلى ظهري فأسمعه يقول: هذا نبي هذه الأمة. ثم راح إلى أخوالى فاتبرهم، فاتبروا أمى. فخافت على وخرجتنا من المدينة». وقالت أم أيمن «حاضنة الرسول صلى الله عليه وسلم»؛ أتاني رجلا من اليهود يوما تصف النهار بالمدينة. فقالا لي: أخرجنا لنا أحمد. فأخرجته، فنظرا إليه وقلبا ما ليا ثم قال أحدهما لصاحبه: هذا نبي هذه الأمة، وهذه دار هجرته، وسيكون بهذا البلد من القتل والسبي أمر عظيم. قالت أم أيمن: ووعيت ذلك كله من كلامهما.

ماظهر من الآيات عند وفاة أمه صلى الله عليه وسلم

أخرج أبو نعيم من طريق الزهري عن أم سماعة بنت أبي أدحم عن أمها قالت:

شهدت أمة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم في علتها التي ماتت فيها ومحمد غلام يقف عند رأسها. فنظرت إلى وجهه ثم قالت:

بارك الله فيك من غلام يا ابن الذى من حومة الحمام «أى شدة الموت»

نجا بعون الملك المتعالم فودى غداة الضرب بالسيهام «أى أدت دينه»

بمائة من إبل سوام إن صبح ما بصرت في المنام «سوام أى ترعى في كلاً مباح»

فأنت مبعوث إلى الأنعام من عند ذى الجلالة والإكرام

تبعث في الصل وفي الحرام تبعث بالتحقيق والإسلام

دين أبيك البر إبراهيم قاله أنهاك عن الأصنام

إن لاتوا اليها مع الأقوام

ثم قالت كل حي ميت، وكل جديد بال، وكل كبير يقنى، وأنا

ميتة وذكرى باق وقد تركت خيرا، ووجدت طورا، ثم ماتت.

فكنا نسبح نوح الجن عليها فحفظنا من ذلك:

تبكى الفتاة البيرة الأمينة ذات الجمال العفة الرزينة

زوجة عبد الله والقرينة أم تيسى الله ذى السكينة

وصاحب المنبر بالمدينة صارت لدى حفرتها رهينة

شعور عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم بنبوته

أخرج ابن اسحاق والبيهقي وأبو نعيم من طريقه قال حديثي

العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله قال: كان يوضع

لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة وكان لا يجلس عليه أحد من بنيه لإجلاله

له. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى حتى يجلس عليه. فيذهب

أعمامه يؤخرونه، فيقول جده، دعوا ابني فيسبح على ظهره ويقول إن

لابني هذا لشأنًا، فإنه يص من نفسه بشيء وأرجو أن يبلغ من الشرف

ما لم يبلغه عريي قبله ولا بعده. وأوصى به أبا طالب وقال عبد المطلب لأم

أيمن: لاتغطي عنه. فإن أهل الكتاب يزعمون أن ابني نبي هذه الأمة،

قــســر

المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم السبت ٢٧ صفر سنة ١٤٢٥ هـ الموافق ١٧ أبريل سنة ٢٠١٤م

طرح سماحة السيد الأستاذ/ حسن محمد سعيد الشناوي - شيخ مشايخ الطرق الصوفية على المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم السبت ٢٧ صفر سنة ١٤٢٥ هـ الموافق ١٧ أبريل سنة ٢٠١٤م المسائل الصوفية الآتية في مجال الإصلاحات الصوفية وقد وافق عليها المجلس بالإجماع وهي مايلي:

١ - هناك تشكيلات توهم بالانتماء للطرق الصوفية دون أن تكون ضمن التشكيلات الصوفية القانونية والواردة على سبيل الصصر بالقانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الضام بنظام الطرق الصوفية وإزاء نص القانون المشار إليه في المادة ٦١ عام (مع عدم الإخلال بأى عقوبة أشد ينص عليها قانون العقوبات أو أى قانون آخر يعاقب كل من ينتحل صفة من صفات مشايخ الطرق الصوفية أو ينتحل صفة في تمثيل أية طريقة فيها أو صفة الصوفية منها أو ينتحل صفة شغل أو منصب أو وظيفة أو عمل أو يدعى أى صلة بالطرق الصوفية أو منظمة من منظماتها الخاضعة لأحكام هذا القانون أو يستخدم شعاراً أو علماً من شعاراتها أو اعلامها بدون وجه حق بالحس مدة لا تزيد على ستة أشهر وغرامة لا تقل عن مائتي جنيه ولا تزيد على خمسمائة جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين).

وعليه : يتم مكاتبة الجهات المعنية لتفعيل هذا النص ..

٢ - أشار سماحة شيخ المشايخ أن اللجان المنوط بها المرور على الخدمات الخاصة باحتفال أبناء الطرق الصوفية الاحتفال بالموالد لاحظ أنه لا يتم تنفيذ توصياتها بالنسبة للمخالفات التي تظهر بالموالد وهي : اختلاط النساء بالرجال وشرب الخمر، وتزنيق على ذلك ويعد المناقشة والمداولة «فوضى لإجماع الآراء سماحة شيخ المشايخ في اتخاذ إجراءات العقاب للمخالفين في الاحتفالات بالموالد والخارجين عن الأعراف الصوفية وذلك بناء على توصيات لجان المرور وملاحظاتهم على خدمات رجال الطرق الصوفية».

٣ - طرح سماحة السيد شيخ المشايخ الخطاب الوارد من الدكتور/ عصام الدين محمد زكي إبراهيم - شيخ الطريقة الحميدية الشاذلية وراد الشريعة الحميدية بخصوص اعتماد الشهادات الصادرة من معهد الدراسات الصوفية التابع للشريعة من المجلس الأعلى للطرق الصوفية لأن المجلس الأعلى هو جهة الاختصاص، وقد وافق المجلس بالإجماع على اعتماد هذه الشهادات الصادرة من المعهد،

٤ - طرح السيد المستشار القانوني المجلس الأعلى للطرق الصوفية التحقيق الذي تم بخصوص الشكاوى المقدمة من السيد/ محمد علي عاشور - شيخ الطريق البرهامية ضد السيد/ محمد أبو المجد الشهاوي - شيخ الطريقة الشاذلية البرهامية بخصوص موضوع بيت الباسطى الصادر بحقه قرار المجلس بطله وانتهى التحقيق إلى التراضي بين الشيوخ،

٥ - وطرح سيادته موضوع الخطاب الوارد من السيد/ إبراهيم حامد سلامة الراضي - شيخ الطريقة العامدية الشاذلية لسماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية.

وقد طلب المجلس من السيد المستشار عرض المذكرة بهذا الموضوع على المجلس في الجلسة القادمة.

وكان من الرسول صلى الله عليه وسلم ثمانى سنين، وأخرج أبو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا بينما عبد المطلب يوماً في الحجر وعنده أسقف نجران، وكان صديقاً له، وهو يحادثه ويقول : إنا نجد صفة نبي يقى من ولد إسماعيل ، هذا البلد مولده وصفته كذا وكذا وإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى إلى جده ، فنظر إليه الأسقف وإلى عينيه وإلى ظهره وإلى قدميه، ثم قال : هو هذا؟؟؟ ما هذا منك؟؟ قال: أبني، قال: الأسقف: لا مانجد أباه حياً، قال: هو ابن أبني وقد مات أبوه وأمه حبلت به قال : صدقت فقال عبد المطلب لبنيه تحفظوا باين أخيكم ألا تسمعون مايقال فيه؟

وأخرج الواقدي وأبو نعيم عن عبدالله بن كعب بن مالك قال حدثني شيوخ من قومي أنهم خرجوا عماراً وعبدالمطلب يومئذ حى بمكة ومعهم رجل من يهود تيماء صاحبهم للتجارة يريد مكة أو اليمن، فنظر إلى عبدالمطلب فقال: إنا نجد في كتابنا الذي لم يبدل أنه يخرج من نسل وعقب هذا نبي، يقتلنا وقومه قتل عاد.

وأخرج ابن سعد عن أبي حازم قال : قدم كاهن إلى مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس سنين، فنظر إليه الكاهن مع عبد المطلب ، فقال يامعشر قريش اقتلوا هذا الصبي، فإنه يقتلكم ويفرقكم، فلم تزل قريش تخشى من أمره ما كان الكاهن حذرهم.

محادثة ابن دى يز مع جد الرسول

صلى الله عليه وسلم وإخباره بنو حفيده

أخرج البيهقي وأبو نعيم وابن عساکر من طريق غير بن زهرة بن سيف بن دى يز عن أبيه قال : لما ظهر سيف بن دى يز على الحشبة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين أتاه وقد قريش وفيهم عبد المطلب لتنهت، فقال سيف بن دى يز لعبد المطلب : إني مفض إليك من سر علمي أمراً لو غيرك يكون لم أبح له به ولكني رأيتك معننه فاعلمتكم سره، فليكن عندك مخبياً حتى يأتك الله فيه، إني أجد في الكتاب المكتوب، والعلم المخزون الذي ادخرناه لأنفسنا، واحتجينا دون غيرنا، خيراً عظيماً، وخطراً جسيماً ، فيه شرف الحياة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة ، فقال عبدالمطلب: ما هو؟ قال : إذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة، وله الإمامة، ولكم به الزعامة إلى يوم القيامة، ثم قال : هذا حينه الذي يولد فيه أو قد ولد اسمه محمد يبعث أبوه وأمه ويكفله جده وعمه، وآله باعته جهاراً، ويجعل له منه أنصاراً، يعز بهم أوليائه ويذل بهم أعداءه، ويصرف بهم الناس عن عرض، ويستفتح بهم كرائم أهل الأرض، يعبد الرحمن، ويدهر الشيطان، ويخمد النيران، ويكسر الأثران، قوله فصل، وحكمه عدل يأمر بالمعروف وينهك، وينهى عن المنكر ويبيعه، وإليك ذو الصجب والعلماء على التقى، إنك جده ياعبد المطلب غير كذب فهل أحسست بشيء مما ذكرت لك؟ قال : نعم أيها الملك، إنه كان لى ابن يكتب به معجياً وعليه رفيقا، ولبنى زوجته كريمة من كرائم قومي، أمانة بنت وهب، فجاءت بغلام فسميت محمداً مات أبوه وماتت أمه، وكفلته أنا وعمه، فقال له سيف بن دى يز: إن الذي قلت لك كما قلت، فاحفظه واحذر عليه اليهود فإنهم له أعداء، ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا، ولولا أنى أعلم أن الموت مجتاحي قبل ميعة لسرت بخيلي ورجلي حتى أصير يثر دار ملكي، فأني أجد في الكتاب الناطق والعلم السابق أن يثرث استحكام أمره، وأهل نصره، وموضع قبره.

الحقيقة الحمديدية في القرآن الكريم والسنة (٣)

● شجرة النور
تمثل كل
المؤمنين خلال
الزمن الممتد من
أول الخلق إلى
قيام الساعة



انتهينا من المقال السابق إلى السؤال عن الشجرة المباركة التي إذا علمنا ما هي؟ أو عرفناها سنعرف الروح الكلى الذي تستمد منه النفوس الآدمية أرواحها الجزئية، والتي منها يأتيها المدد بالزيت المبارك الذي تزدهر به مصابيح قلوب المؤمنين من الآدميين.

يقلم الدكتور: **فاروق أحمد السوطي**
الحائز على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية

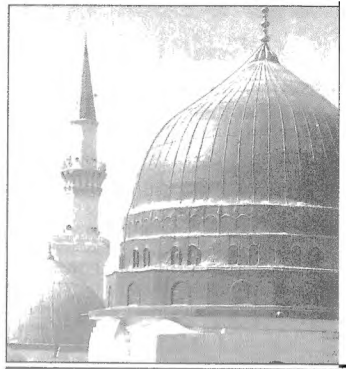
ذريته إلا قليلا، قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزأكم جزاء موفورا، واستغفر من استغفرت منهم بصوتك واجلب عليهم بغيك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وهدمهم وما يهدم الشيطان إلا غرورا، إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بريك عيكلا (٦٠ - ٦٥ / الملعونة في القرآن؟ إن قوله تعالى قبل ذكر هذه الشجرة (وإذا قلنا لا إن ربك أحاط بالناس) أى كل الناس: مؤمنهم وكافرهم يدل على أن إحاطته سبحانه بهم إحاطة علم وإحاطة حزب وهيمة، وحيث أن المؤمنين حزب واحد، فهم بمثابة الشجرة المباركة المؤمنانية، وحيث أن الكافرين أيضا باعتبارهم حزبا واحدا فهم أيضا الشجرة الظلماتية الملعونة فيحاطة الله تعالى علما وهيمة وسيطرة على هاتين الشجرتين إلى إحاطة بالناس جميعا. ومن ثم أخبر سبحانه وتعالى بعد ذكر إحاطته بالناس رسوله صلى الله عليه وسلم أن الرؤيا التي رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة الإسراء والمعراج قد جعلها الله فتنه للناس، والفتنة هي الابتلاء بالشر والخير معا لقوله تعالى (وبلوكم بالناس والخير فتنه وباللنا ترجبون) (٣٥ / الانبياء) ومن ثم فالرؤيا التي رآها رسول الله

الشيطان، هذا الحزب الذين قال الله تعالى فيهم (استمذو عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله، أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الفاسقون) (١٩ / المجادلة).
لأنه إذا كانت شجرة الإيمان التي يتمثل فيها حزب الله هي شجرة النور، فإن هذه الشجرة النقيضة لها لابد أن تكون هي شجرة الظلمات. وإذا كانت شجرة النور مباركة سماوية فلا بد أن تكون شجرة الظلمات أرضية مبتورة إذ هي التي قال تعالى فيها (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار) (٣٦ / ابراهيم).
فهى إذا مجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار، أى بترها، فهي غير مباركة. فهل ورد في كتاب الله تعالى ذكر لهذه الشجرة الملعونة؟
نعم والدليل على كونها ملعونة ظلماتية هي قوله تعالى عن هذه الشجرة التي يتمثل فيها حزب الشيطان (وإذا قلنا لا إن ربك أحاط بالناس، وما جعلنا الرؤيا التي أرىناك إلا فتنة للناس، والشجرة الملعونة في القرآن، ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا، وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس قال أسجدت لخالق طينا، قال أرى أنك هذا كرمى على لئى أخرتني إلى يوم القيامة لاحتكن

وفروع وأغصان وأوراق. قال تعالى «ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة، أصلها ثابت وفروعها في السماء» توتى أكلها كل حين بإذن ربها، ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يستذكرون» (٢٤ / ابراهيم) وأصحاب الكلمة الطيبة وهي كلمة الإيمان لا إله إلا الله محمد رسول الله هم الذين ضرب الله تعالى مثلا لنوره في قلوبهم بالشجرة المباركة الزيتونة السماوية أى أن هذه الشجرة الطيبة هي المثل القرآني لحزب الله، قال تعالى عن المؤمنين (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا آبائهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم، أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه، ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضى الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون) (٢٢ / المجادلة) والشاهد في هذه الآية على ما أقول هو قوله تعالى عن المؤمنين إنه سبحانه (كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه) أى أمدهم من شجرة النور، وأنهم حزب الله.

ولذا كان الأمر كذلك، فإنه لابد أن يكون في هذه الحياة وما بعدها شجرة الكافرين المغضوب عليهم والصابين يتمثل فيها حزب

إن قول الله عز وجل عن الروح الجزئي أو المصباح المزهر بالنور في قلب كل مؤمن بأنه (يوقد من شجرة مباركة زيتونة) يذكرنا بالشجرة الكهربائية التي تضيء مدينة من المدن والتي تتكون من مولد كهربائي ضخم يخرج منه التيار الكهربائي في موصلة رئيسية تتفرع فيها فروع أصغر وأصغر كلما تشتعت شعبا وامتدت حتى تضئ المصابيح ومن خلال موصلات دقيقة تماما، كما تمتد الأوردة من القلب ثم تتفرع إلى أصغر وأصغر حتى تصبح أوردة دقيقة جدا كالشعيرات تغذي وتدف الخليا الدقيقة جداً بالدم الحامل للغذاء والأكسجين ومقومات الحياة، فالشجرة تشمل الأصل الذي ينبع منه النور والموصلات المتفرعة منها ثم المصابيح الفضاة، فيكون الروح الكلى بمثابة جذور الشجرة وجذعها أى أصلها. أما المصابيح الفضاة في قلوب المؤمنين، فتكون بمثابة فرع الشجرة وأغصانها وأوراقها وثمارها. أى أن شجرة النور تمثل كل المؤمنين خلال الزمن الممتد من أول الخلق إلى قيام الساعة. فهم ليسوا أفرادا متفصلين، وإنما هم كيان واحد كالجسد الواحد أو كالأبنين الواحد يشد بعضه بعضا، لكن هذا البنين على هيئة الشجرة التي لها أصول وجذع أو ساق



(الولين) (٦٢ - ٧١ / الصافات)
فشجرة الزقوم هي التي سياكل
منها الكافرون في جهنم بيد أن
أصلها يكون في أصل الجحيم .
فهل هي الشجرة الملعونة
في القرآن ؟؟

الإجابة بالنفي ، لا ، لأن الله
عز وجل لم يلعن شجرة الزقوم
في القرآن كما قرأنا السياق
الوارد فيه ذكرها إنفا . كما أن
قوله تعالى (والشجرة الملعونة في
القرآن ونخسفهم...) يمنع أن
يكون المقصود في آية الاسراء
بالشجرة الملعونة شجرة الزقوم
لأن التخوف بها بعد الأكل منها
في جهنم لا يفيد ولا يجدي لذا
فالأرجح أن الشجرة الملعونة في
القرآن من هي في الدنيا وهي
شجرة لأنها بيان للعلاقات
والصلات التي تربط بين كل
الملعنين أي التي التنبيه الرباني
في القرآن الكريم للملعنين في
الحياة الدنيا وفي الآخرة . فمن
هم هؤلاء الملعنين الذين يشكلون
في مجموعهم شجرة واحدة
باعتبار أنهم حزب واحد لهم
أصل واحد وأهداف واحدة وشار
واحدة ؟ أليس هم الطواغيت من
الإنس والجن والأبالسة من الأئس
والجن والشياطين من الجنة
والناس والكافرين والمشركين
منها ؟ وكل هؤلاء قد لعنهم الله
تعالى في القرآن الكريم وليس
لهم في القرآن الكريم إلا اللعن
في الدنيا والآخرة والدليل على
هذا قوله تعالى بعد ذكر الشجرة
الملعونة في القرآن مبينا أصل
هذه الشجرة بجورها الممتدة من
أول الزمان (... ففسدوا إلا
إبليس ...) إلى قوله تعالى (إن
عبادي ليس لك عليهم سلطان)
لأن عباد الرحمن فروع في
الشجرة الطيبة والشيطان
الإنسي أو الجنى أي الطاغوت .
ليس له سلطان إلا على شجرته
الخبيثة من أجل ذلك ذكر الله
تعالى بعد آيات النور في سورة
النور الظلمات التي عليها أهل
الشجرة الخبيثة بقوله تعالى بعد
ذكر أحوال أهل الشجرة الطيبة
(والذين كفروا أعمالهم كسراب

الذي عن يمينه ضحك واستعشر ،
وإذا نظر إلى البسبب الذي عن
يساره بكى وحزن ، فقال : من
هذا الشيخ ؟ وما هذا الباب ؟
قال : هذا أبوك آدم ، وهذا
الباب الذي عن يمينه باب الجنة
إذا نظر إلى من يدخله من ذريته
ضحك واستعشر ، وهذا الباب
الذي عن شماله باب جهنم ، إذا
نظر إلى من يدخله من ذريته بكى
وحزن) (رواه البيهقي في دلائل
النسوة ج ٥٢ ص ٤٠٢) ورواه
اليزاري في كشف الاستار ج ٥١
ص ٤٤ وذكره الهيثمي في مجمع
الزوائد كما أخرجه الحاكم وغيره.
يدل هذا النص من حديث أبي

هريرة عن المعراج أن سينا آدم
صار أصلا لشجرتين من البشر
تفرعت إحداهما عن يمينه
والأخرى عن شماله ، الأولى طيبة
والثانية خبيثة .
فنفس الأئمين الخبيثة هي
نصف الشجرة الملعونة في
القرآن، فما هي الشجرة الملعونة
في القرآن ؟ فسرهما المفسرون
بأنها شجرة الزقوم التي ورد
تكررها في كتاب الله بقوله من
وجل (أذلك خير نزل أم شجرة
الزقوم . إنا جعلناها فتنه للظالمين
الجحيم ، طلعها كاتر رؤوس
الشياطين ، فزمنهم لاكون منها
فماثلون منها البطون ، ثم إن لهم
عليها لشوبا من حميم ثم إن
مرجعهم إلى الجحيم ، إنهم أفقا
آباهم ضالين ، فهم على آثارهم
يهرعون ، ولقد ضل قبلكم أكثر

الشجرة الخبيثة الظلماتية ، فهم
في مجموعهم نصف الشجرة
الملعونة في القرآن ، ونصفها
الأخر كفرة الجن يؤكد هذا المعنى
ما جاء عن آدم عليه الصلاة
والسلام في حديث الاسراء
والمعراج الذي أخرجه البيهقي
أيضا يستدنه عن أبي هريرة
رضي الله عنه وجاء فيه (... ثم
صعد به إلى السماء فاستفتح ،
قيل من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل:
من معك ؟ قال : محمد ... قالوا:
أوقد أرسل إليه ؟ قال: نعم ...
قالوا حياه الله من آخ وخليفة ،
فنعم الأخ ونعم الخليفة ، ونعم
الحيء جاء ، فدخل فإذا هو
برجل تام الخلقة لم ينقص من
خلق شيء كما ينقص من خلق
الناس فمن يمينه باب يخرج منه
ريح طيبة ، وعن شماله باب يخرج
منه ريح خبيثة ، إذا نظر إلى

صلى الله عليه وسلم ، والتي
جعلها الله فتنه للناس تلك الفتنة
التي يميز الله تعالى بها بين
الأخيار والأشرار كما قال تعالى
(الم أحسب الناس أن يتركوا أن
يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد
فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله
الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين)
(١ - ٣ / العنكبوت) فمسا هي
الرؤيا التي أريها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وثبتت تمييز الناس
إلى حزبين متمثلين في شجرتين؟
يخبرنا عن هذه الرؤيا الحديث
الذي أخرجه البيهقي في الدلائل
يستدنه عن أبي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال (بينما أنا نائم في المسجد
الصرام ...) وأخذ يقص حادثة
الاسراء والمعراج إلى قوله صلى
الله عليه وسلم (... فاستفتح
جبريل باب السماء ، قيل من
هذا؟ قال جبريل ، قيل ومن معك؟
قال : محمد ، قيل أو قد بعث قال:
نعم فإذا أنا بآدم كهيئته يوم خلقه
الله على صورته ، تعرض عليه
أرواح ذريته المؤمنين فيقول روح
طيبة ونفس طيبة اجعلوها في
عليين ، ثم تعرض عليه أرواح
ذريته الفجار ، فيقول : روح خبيثة
ونفس خبيثة اجعلوها في سجين...
(عن آخر الحديث .

فأرواح ذريته من المؤمنين هم
حزب الله وهم في مجموعهم
الشجرة المباركة النورية .
ونفوس ذريته الكافرين هم

برقية إلى الرئيس مبارك

حمدا وشكرا لله على سلامة الوصول إلى أرض الوطن تحفكم
عنانيه وتوفيقه لجهودكم المضنية لرفعة الأمة العربية
والإسلامية. كل الله مساعيكم من أجل العدل والسلام
وحفظكم مجاهدا وطنيا مخلصا لله وللوطن.

حسن محمد سعيد الشناوي

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

ورئيس المجلس الصوفي الأعلى

أصل شجرة الزقوم التي ستخرج
في أصل الجحيم في الآخرة قال
تعالى ﴿فَلْيَذُوقُوا ثَوَابَ غِزَالِهَا﴾
شديدًا ولجزيهم أسوأ الذي
كانوا يعملون ، ذلك جزاء أعداء
الله اللذان لهم فيها نار الخلد
جزاء بما كانوا بأيأتنا جاحدون
وقال الذين كفروا ربنا أفرأنا الذين
أضلنا من الجن والإنس نجعلهم
تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين
(٢٩ - ٣٠ / فصلت) فهما اثنتان
إذ اللذان أضلّا الإنس والجن
أحدهما جنى وهو إبليس الذي
رفض المسجد لآدم عليه السلام
والآخر إنسي وهو العنق قابيل
بأخذه وبهنا مظهران وهما
اللذان أضلّا أهل الجحيم من أول
الخلق إلى قيام الساعة ، ومن ثم
استحقا أن يكونا تحت أقدام أهل
جهم ليكونا في أصل شجرة أهل
الجحيم كما كانوا في الدنيا
صلبا لشجرة الطعام الطاغوتية
الشركية والجزاء من جنس العمل
وعلى قدره وعلى هذا فالشجرة
الملعونة في القرآن هي كل الذين
لعنهم الله تعالى في القرآن
الكريم من أهل هذا دهر وعند
المفسرين أنها شجرة الزقوم في
قول ، وأنهما أبناء الحكم بن
عاص الأموي في قول آخر ،
وقد رفض ابن جرير وابن كثير
بغيرهما القول الثاني ورجحوا

الله (وما جعلنا الرؤيا التي
رأيناك إلا فتنة للناس) وأخرج
عن أبي حاتم عن ابن عمر رضي
الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال رأيت وإد الحكم بن
بني العاص على المنابر كأنهم
الفرقة ، وأئذ الله في ذلك (وما
جعلنا الرؤيا التي رأيناك إلا فتنة
لناس والشجرة الملعونة) يعني
الحكم وولده هم الشجرة الملعونة
التي رأها فتنة للناس ، وحسب
الذي الرواية تكون الرؤيا التي
رأها رسول الله صلى الله عليه
وسلم هي رؤية أبناء الحكم بن
العاص على منبره صلى الله عليه
وسلم وقد أولها بأنهم سيملكون
يحكمون الأمة من بعده حدث
هذا ومن ثم يكون هؤلاء هم
أشجرة الملعونة إلا من رحم الله
أبو يعلى والطبراني في الكبير
والحاكم وغيرهم عن عمرو بن مرة
الجبني قال : (استأذن الحكم بن
أبي العاص على النبي صلى الله
عليه وسلم فصرف صوته فقال
إذنوا له ، حية أو ولد حية ، عليه
لعنة الله وعلى كل من يخرج من
ضلبيه إلا المؤمن منهم ، وقليل ما
هم يشرفون في الدنيا ويوصون
في الآخرة ، نذر مكر وضديعة
يعظمون في الدنيا وما لهم في
الآخرة من خلأق) حديث رقم
٣١٧٢٩ كثر العمال لصحيفتي
الهندي وهذا يعني أن الذين
لعنهم النبي من أبناء الحكم بن
العاص فرع من فروع الشجرة
الملعونة في القرآن ، فمن الذين
لعنهم الله تعالى في القرآن
الكريم ؟

عالي منهم ، أي فرع منها
إيسوا كل الشجرة .
ومن ثم يمكن التوفيق بين هذا
القول وبين تفسير الربوا بأنها ما
آء ليلة المعراج من الشجرة
للمعونة على شمال آدم عليه
السلام وأيضا الشجرة التي ترمز
إلى أصل الجحيم وقرع منها
للكافرين من أبناء الحكمين
للعاص لأن مطابقة الخبر العام
على اختلافه يندخل في الحكم
على الخصال أو تعارض ، وثبتت
هذا ويؤكد الحديث التي أخرجه

من الهدي عن الناس قال تعالى (إن الذين يكتسبون ما أنزلنا من البينات والهدي من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك ليعلمهم الله ويغفرهم اللاعنون / ١٥٩ / البقرة) .

وكذلك من الشجرة الملعونة المفسدون في الأرض . قال تعالى (والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويقسدون في الأرض أولئك لهم العنة ولهم سوء الدار) (٢٥ / الرعد) .

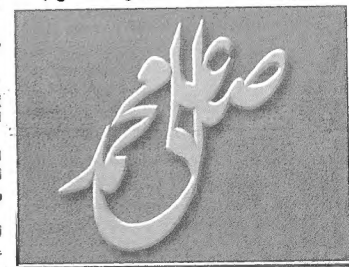
فالذين لعنهم الله تعالى في القرآن هم الطواغيت والأبالسة والشياطين والذين اتبعوهم من الكافرين . هؤلاء جميعا هم حزب الشيطان على هيئة الشجرة الملعونة التي جنونها هم الطواغيت وجذعها الأبالسة وفروعها الرئوسية الشياطين وفروعها الصغيرة الكافرين . وشجرة الرئوس طعاصهم وليست هي الملعونة بل هم الملعونون وبهذا تبين لنا مصدر الظلمات وأصلها في الأرض ، ومن ثم يتعين علينا البحث عن مصدر النور .

أليس التاريخ البشري ، بل كل أحداث الحياة الدنيا ، صراعا بين حزب الله وحزب الشيطان أي بين الإيمان بالله تعالى والكفر به .

أو بين الإيمان بالطاغوت وبين الكفر به أو بين الظلمات والنور ؟! بلى قال تعالى (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم ، الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) (٢٥٦ - ٢٥٧ / البقرة) .

إذا الصراع بين حزب الله وحزب الشيطان مستمر منذ كفر إبليس وقابيل العيثان إلى قيام الساعة أو إلى يوم الوقت المعلوم فما هو ميدان هذا الصراع ؟ إنه القلوب ، قلوب الإنس والجن وهذا الصراع الذي شابه الضالقات جل وعلا فتنة للناس وإبتلاء لهم حتى يميز الخبيث من الطيب هو الذي يعمل لنا وجود المتناقضات في الحياة الدنيا ، ومن ثم جعل الذات الإنسانية متقلبة بين النور والظلمات ، أي بين الإيمان بالله وأحد لا شريك له وبين آديان الشرك والكفر والإلحاد . هذه الآديان الظلمانية التي خرقها الطاغوت ليخرج الناس من النور الذي خلقهم الله تعالى به إلى ظلماته .

● كل أحداث الحياة الدنيا صراع بين حزب الله وحزب الشيطان أي بين الإيمان بالله تعالى والكفر به .



إن الآدمي - كما سبق أن ذكرنا قد خلقه الله تعالى بشرا من طين وفي هذه البشرية الطينية تكمن الشهوات الثلاث: البطن والفرج والغضب وهي جميعا مصدر الفجور عنده لكن الآدمي ليس بشرا فحط بل هو بشر انسان بالفطرة الابدية الكريمة من الروح الكلي فالروح الجزئي التي هي سر التقوى عند الآدمي هي سر الانسانية فالبشرية طينية ظلماتية والإنسانية رحيبة نورانية ، وقد أطلع من زكي نفسه بإعلاء الروح على الجسد ، وقد خاب من دساها بإعلاء الجسد على الروح ، الأول خرج من ظلمات الشهوات الثلاث إلى نور التقوى والبر والثاني خرج من نور الانسانية الروحي إلى ظلمات الشهوات فتسفل أسفل سافلين كالانعام بل أضل . الأول حافظ على الآمانة أي النحلة الروحية والثاني ضيعها .

فانذى غرق في فجور الشهوات الثلاث هو الذي غرق في ظلمات البحر اللجج (أو ظلمات في بحر لجي يشاءه موج من فوقه موج من فوقه سحب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فإنه لفي نور) (٤٠ / النور) .

فإذا كان الطاغوت هو أصل الظلمات فما يكون أصل النور المضاد أو التقويض له ؟

أول ما يتبادر إلى ذهنه هو القول بأن الله عز وجل هو أصل النور التقويض للطاغوت أصل الظلمات .

وهذا خطأ فادح بل هو شرك صريح وخرق للتوحيد الاسلامي . لقد أخطأ بعض المفكرين هذا الخطأ الفادح الخطير حين قالوا إن الشيطان أو الطاغوت تقويض أو تضليله (١) .

فكاشا لله تعالى أن يكون له ضد أو تقويض لأن الضد أو التقويض ضد لخصمه أو تقويضه وكفؤ له .

أما التوحيد الاسلامي فيقتدر أن كل ما سوى الله من خلق الله عز وجل فهو عبد له سبحانه

والشياطين الانسي قابيل مخلوق وعبد لله عز وجل بالعبودية الكريمة وإبليس الجنى مخلوق وعبد لله عز وجل بالعبودية الكريمة ، والطاغوت الذي هو حالة الجمع بينهما هو أيضا من خلق الله عز وجل وهو عبد لله تعالى بالعبودية الكريمة ومن ثم فهو مصدر الظلمات والنور في الأرض ولابد أن يكون تقويضه أو ضده مصدرا للنور ومطلوقا أيضا .

فما هو مصدر النور المخلوق ؟

قال تعالى (الصد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) (١ / الانعام) .

إن نور الله عز وجل في قلوب المؤمنين هو من النور المخلوق ، وإن كان منسوباً لله عز وجل ، فهو منسوب لله عز وجل نسبة تشريف وليس نسبة إلى ذاته عز وجل إذ إن مبادئ التوحيد الاسلامي أن الله تعالى فرد أحد صمد لم يلد ولم يولد فليس فيه شيء من خلقه وليست ذاته العلية المقدسة في شيء من خلقه فلا حلول ولا اتحاد ولا توجد بينه وبين أحد من خلقه سبحانه وتعالى تقدست ذاته وعز جابه وتتزهت صفاته تعالى جده سبحانه ، أما النور المذكور في قوله تعالى (ومن لم يجعل الله له نورا فإنه لفي نور) فهو النور الذي جعله الله تعالى في مقابل ظلمات الطاغوت بقوله (.. وجعل الظلمات والنور) هذا النور هو الذي ضرب الله تعالى له مثلا بنو النور في سورة النور ، والذي مصدره الشجرة المباركة الزيتون والتي علمنا أنه يضئ مصباح للذين آمنوا بنفخ الروح فيه ، إن مصدر النور الذي يقابل الظلمات الطاغوتية إذن هو الروح الكلي وهو الذي تقبض للطاغوت وإنفخه الروح في الآدمي أثره الانساني الجهر .

التيبة (العدد القادم)

(١) انظر كتاب إبليس للعقائد حديث وقع في هذا الخطأ حين اعتبر أن الإله مجرد فكرة متناقضة لفكرة الشيطان ، فجعل لئلا ضد .

الحاصلة بسبب ما فيه من الخصال التي ما كانت موجودة في غيره . أما المنفعة بسبب أصل البعثة فهي التي ذكرها الله تعالى في قوله سبحانه «رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل» (النساء : ١٦٥)

قال أبو عبد الله الحليمي : وجه الانتفاع ببعثة الرسل ليس إلا في طريق الدين وهو من وجوه :

الأول : أن الخلق جبلوا على النقصان وقلة الفهم وعدم الدراية فهو صلوات الله وتسلimates عليه أورد عليهم وجوه الدلائل ونقحها وكما خطر ببالهم شك أو شبهة أزالها وأجاب عنها .
الثاني : أن الخلق وإن كانوا يعملون أنه لا بد لهم من خدمة مولاهم ولكنهم ما كانوا عارفين بكيفية تلك الخدمة فهو شرح تلك الكيفية لهم حتى يقدموا على الخدمة آمين من الغلط ومن الإقدام على ما لا ينبغي .

الثالث : أن الخلق جبلوا على الكسل والغفلة والتواني والملافة فهو يورد عليهم أنوار الترغيبات والترهيبات حتى إنه كلما عرض لهم كسل أو فتور نشطهم للطاعة ورفغهم فيها .
الرابع : أن أنوار مقبول الخلق تجري مجرى أنوار البصر . ومعلوم أن الانتفاع بنور البصر لا يكسل إلا عند سطوع نور الشمس . ونوره معلق إلى إلهي يجري مجرى طلوع الشمس فيقوى العقول بنور عقله ويظهر لهم من لوائح الغيب ما كان مستترا عنهم قبل ظهوره . فبهذه إشارة إلى فوائد أصل البعثة . وأما المنافع الحاصلة بسبب ما كان في بعثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من الصفات فأمرؤ ذكرها الله سبحانه تعالى في هذه الآية أولها قوله تعالى «من

نقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من

أنفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب

والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ،

صدق الله العظيم

آل عمران ١٦٦

بعثة الرسول ﷺ من أعظم النعم على العباد



بقلم المستشار :
عبد الجليل التشاري
مستشار وزارة الأوقاف

تعالى : «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» وقال تعالى «وما أرسلناك إلا كافة للناس» .
إلا أنه لما لم ينتفع بهذا الإنعام إلا أهل الإسلام فلهذا التاويل خص تعالى هذه المنة بالمؤمنين ونظيره قوله تعالى «هدى للمتقين» (البقرة ٢) .
مع أنه هدى للعقل كما قال تعالى «هدى للناس» (البقرة : ١) وقوله تعالى «إنما أنت منذر من يخشاها» (النازعات) .

أعلم أن بعثة الرسول إحصان من الله إلى الخلق فإنه لما كان الانتفاع بالرسول أكثر كان وجه الإنعام في بعثة الرسول أكثر . وبعثة محمد صلى الله عليه وسلم كانت مشتملة على الأمرين : أحدهما : المنافع الحاصلة من أصل البعثة وثانيها : المنافع

إن نعم الله تعالى على خلقه كثيرة العدد تقوى الحصر والوصف وهذه النعم تنزل عليهم منذ كانوا أجنة في أرحام أمهاتهم . قال تعالى : «ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين . ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين» . من تأمل في تلك النعم الربانية ازداد يقينه بربه عز وجل . فمن غداة في بطن أمه ؟ .. ومن جعل له متكا على اليمين ومتكا على الشمال ؟ الذي على اليمين الكبد والذي على الشمال الطحال .

ومن علمه القيام والقعود في بطن أمه .. ومن أخرجه من القرار المكين ؟ ومن أثبت له عرقين في صدر أمه يجريان لبناً خالصاً بارداً في الصيف حاراً في الشتاء ليس له سن تقطع ولا يد تبطش ولا رجل يمشي عليها ؟ من زرع فيه في قلب أبويه ؟ الجواب واحد على كل سؤال إنه الله سبحانه وتعالى صاحب الفضل والإحسان على جميع خلقه في جميع أطوار حياته حتى المات ويعد .

من أجل النعم على المؤمنين وأعمالها وأسمائها نعمة بعثة سيدنا ومولانا وحبيبنا وهادينا محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى : «لقد من على المؤمنين» للذين في كلام العرب معان : **أحدها :** الذي يسقط من السماء وهو قوله تعالى : «وأنزلنا عليكم الخ والصلوى» (البقرة ٥٧) .

ثانيها : آمن بما أعطيت وهو قوله تعالى : «لا تبطلوا صدقاتكم بالأن والآن» (البقرة ٢٦٤) .

ثالثها : القطع وهو قوله تعالى : «لهم أجر غير ممنون»

(فصلت ٨) «وإن لك لأجراً غير ممنون» (القم ٢) .

رابعها : الإنعام بالإحسان إلى من لا تطلب الجزاء منه ومنه قوله تعالى : «هذا عطائنا فأتين أو أمسك» (ص ٢٩) وقوله تعالى «ولا تمنن تستكثر» (المثدر ٦) والنان في صفة الله تعالى : المبطى ابتداء من غير أن يطلب منه عوضاً وقوله تعالى «لقد من الله على المؤمنين» أي أنعم عليهم وأحسن إليهم ببعثة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم .

إن بعثة الرسول إحصان إلى كل العالمين وذلك لأن وجهه الإحسان في بعثته كونه داعياً لهم إلى ما يخلصهم من عقاب الله ويوصلهم إلى ثواب الله وهذا عام في حق العالمين لأن مجعوت إلى كل العالمين كذا قال الله

أنفسهم» وعلم أن وجه الانتفاع بهذا من وجهه :

الأول : أنه صلى الله عليه وسلم ولد في بلدهم ونشأ فيهم وبينهم وهم كانوا عارفين بأحواله مطلعين على جميع أفعاله وأقواله . فما شاهدوا منه من أول عمره إلى آخره إلا الصدق والخفاف وعدم الالتفات إلى الدنيا والبعد عن الكذب والملازمة على الصدق ومن صرف من أحواله من أول العمر إلى آخره ملازمته الصدق والإمانة وبعده عن الخيانة والكذب ثم ادعى النبوة والرسالة التي يكون الكذب في مثل هذه الدعوى أقبح أنواع الكذب يوجب على ظن كل أحد أنه صادق في هذه الدعوى .

الثاني : أنهم كانوا عالمين بأنه لم يتعلم لأحد ولم يقرأ كتاباً ولم يمارس درساً ولا تكراراً وأنه إلى تمام الأربعين لم ينطق بالنبوة بحيث النبوة والرسالة ثم إنه بعد الأربعين ادعى الرسالة وظهر على لسانه من العلوم ما لم يظهر على أحد من السابقين ثم إنه يذكر قصص المتقدمين وأحوال الأنبياء والماضين على الوجه الذي كان موجوداً في كتبهم فكل من له عقل سليم علم أن هذا لا يتأتى إلا بالوحي السماوي والإلهام الإلهي .

الثالث : أنه بعد ادعاء النبوة عرضوا عليه الأموال الكثيرة والأزواج ليترك هذه الدعوة فلم يلتفت إلى شيء من ذلك بل قنع بالفقر وصبر على المشقة وما علا أمره وعظم شأنه وأخذ البلاد وعظمت الغنائم لم يغير طريقه في البعد عن الدنيا ولم يتعبد عن الله ، والكاذب إنما يقدم على الكذب ليجد الدنيا فإذا وجدها تمتع بها وتوسع فيها ، فلما لم يفعل شيئاً من ذلك علم أنه كان صادقاً .

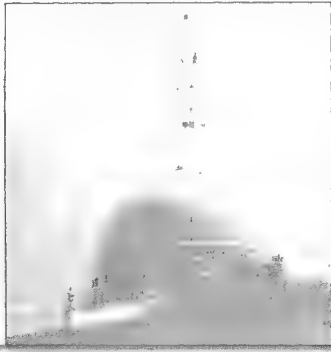
الرابع : أن الكتاب الذي جاء به ليس فيه إلا تقرير التوحيد والتزكية والعدل والنبوة وإثبات

الميعاد وشرح العبادات وتقدير الطاعات . ومعلوم أن كمال الإنسان في أن يعرف الحق لذاته والتخير لأجل العمل به ولما كان كتابه ليس إلا في تقرير هذين الأمرين علم كل عاقل أنه صادق فيما يقوله .

الخامس : أن قبل مجيئه كان دين العرب أزدل الأديان وهو عبادة الأوثان وأخلاقهم أزدل الأخلاق وهو الغارة والنهب والقتل وأكل الأطعمة الرتيبة . ثم لما بعث الله سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم تلقاهم الله ببركة مقدمه من تلك الدرجة التي هي أحسن الدرجات إلى أن صاروا أفضل الأمم في العلم والزمه والعبادة وعدم الالتفات إلى الدنيا وميلاتها ولا شك أن فيه أعظم المنفعة .

إذا عرفنا هذه الوجوه فنقول : إن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم ولد فيهم ونشأ فيهم بينهم وكانوا مشاهدين لهذه الأحوال مطلعين على هذه الدلائل فكان إيمانهم مع مشاهدة هذه الأحوال أسهل مما إذا لم يكونوا مطلعين على هذه الأحوال فلهذه المعاني من الله عليهم بكونه مبعوثاً منهم فقال تعالى «إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم» وفيه وجه آخر من

المنفعة وذلك لأنه صار شرفاً للعرب وفخراً لهم كما قال تعالى «وإنه نكر لك ولقومك» (الزخرف ٤٤) وذلك لأن الافتخار بإبراهيم عليه السلام كان مشتركاً فيه من اليهود والنصارى والعرب ثم إن اليهود كانوا يفتخرون بموسى ويعيسى والتوراة والإنجيل ، فلما كان للعرب ما يقابل ذلك . فلما بعث الله سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم وأزحل القرآن صار شرف العرب بذلك زائداً على شرف جميع الأمم فهذا هو وجه الفائدة في قوله تعالى «من أنفسهم» ثم قال تعالى بعد ذلك «يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة» وعلم أن كمال حال الإنسان في أمرين في أن يعرف الحق لذاته والتخير لأجل العمل به ويعبارة أخرى للنفس الإنسانية قوتان نظرية وعملية والله تعالى أنزل الكتاب على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليكون سبباً لتكميل الخلق في هاتين القوتين فقلوه تعالى : «يتلوا عليهم آياته» إشارة إلى كونه مبلغاً لذلك الوحي من عند الله إلى الخلق . وقوله تعالى : «ويزكيهم» إشارة إلى تكميل القوة النظرية بحصول المعارف الإلهية .



والكتاب» إشارة إلى معرفة التأويل وبعبارة أخرى «الكتاب» إشارة إلى ظواهر الشريعة «الحكمة» إشارة إلى محاسن الشريعة وأسرارها وعللها ومنافعها ثم بين تعالى ما تتكلم به هذه النعمة وهو أنهم من قبل كانوا في ضلال مبين لأن القلب إذا ورت بعد الحق كان توقعها أعظم فإذا كان وجه النعمة العلم والإعلام وورداً عقيب الجهل والذهاب عن الذين كان أعظم ونظيره قوله تعالى «ويجدك ضالاً فهدى» (الضحى ٧) .

نستعرض المعاني السماوية التي تفوح عطراً وشذى من تلك الآية القرآنية التي دونت في أول المقال بمناسبة هلال شهر ربيع الأول الذي يذكرنا في هذه الآونة من التاريخ التي كثرت فيها السحب المظلمة القادمة على بلاد الإسلام من الغرب وما تحمل من أفكار وتظم يريد فرضها على المسلمين ، يذكرنا شهر ربيع الأول بمن بعثه رب رحمة للعالمين باسمي شريعة وأتوم دين فهدى ظلام الجهل بالعلم فكادت أول آية نزلت من السماء على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم» .

وبإبدل الشرك توحيداً وبالأزنيقنا وبالعرب سلاماً وبالخوف أماناً وبالأوثنية إسلاماً وبالفقرعة وحدة قال تعالى : «هو الذي ينزل على عبده آيات بيّنات ليخرجكم من الظلمات إلى النور وإن الله بكم لرحيم» .

فعلى العالم الإسلامي أن يعلم أنه لا نجاة لنا من الهجمة الشرسة الموجهة لنا إلا بالاعتصام بحبل الله المتين واتباع نهج خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير .

من عظماء الرجال

الأحفف بن قيس

السيد البطل الحليم



الهاديء ، فقال : ما تلعت الحلم إلا من قيس بن عاصم المقرئ ، فليل له : وكيف تم ذلك يا أبا بحر ؟ فقال الأحف : لقد فرجني قيس بمن يسحب واده مقتولا أمامه ، ثم يخبره أن القاتل ابن أخيه ! فنهض الناس وساقوا إليه القاتل مكتنفا مكبلا ليقتض منه ، فقال في هدوء : كفى ! كفى ! ثم اتجه إلى الفتى وقال في أسف : يا بني انقصمت عسديك وأوهيت ركلك ، وفنت في عسديك ، واشمتت عيوك ، وأسأت إلى ، وإلى قومك جميعا ، وتساقلت الدموع من عيني ، ثم التفت إلى من حوله فقال : خلوا سبيله ، واحملوا إلى أم القاتل ندية وادها ، فهي الآن حزينة صارخة ، وانصرف الجميع منه دون أن يحل حياته !

قال أبو سليمان : مشهد لا يقدر عليه غير سيد مهيب ، بعيد النظر ، واسع الإدراك ! إن الصواب في الإبن كارتة مروعة ، ولو كان القاتل هو الإبن والمقتول هو ابن الأخ لقلنا : إن شفقة الأب قد أدركت قيسا فعفا عن نجله بدافع غريزي ! ولكن الموقف على عكس ما تقول ، فكيف تمت لقيس هذه السيطرة الشامة على نوازعه الفطرية ، وهي أقوى صراخا وأعظم لهما من النيران ؟ كيف ، كيف ؟

ثم قال أبو سليمان : وهذا ما فكر فيه الأحف كثيرا كثيرا حتى ملأ نفسه ، وبخيل إلى أنه إبلاهما الفطري تابع قيسا في جميع مواقفه ، فقرأ من أموره في أوقات الشدة نوازل الخطوب ما أكسبه الحلم والصبر ، ولعله رأى من إشارته وتسامحه ما جعله ينسى نفسه ، بل ما جعله يعتقد أن السيد هو الذي ينسى نفسه حين يسبغ الكبر ، ويتذكر من يدينون له بالطاعة ، فيبسط شكراهم ويضعهم عن خوالجهم ، وهذا ما فعله حين طلب الفارق من أنه إن يتكلم ، بل هذا ما جعله سيد القوم في عين أمير

قال : تريد أن يعم خيوك الفقراء ، فتخفف عن ضعفك ، وتتصف قوينا وتعاود ثغورتنا ، وتجهز بعثنا ! قال عمر : ثم ماذا ؟ قال الأحف ، هذا كل ما أريد يا أمير المؤمنين ، فقد انتهت المطالب ، ووقف الكلام ! فصاح الفاريق : أنت رئيس وفدك ، سيد قومك ، قم عن موضعتك الذي أنت فيه ، واهلم إلى جانبك ، فجلس الأحف جوار أمير المؤمنين ، وجعل يسأله عن نسب فانتسب له ، فقتل الخليفة للقوم ، وقال : هذا سيد بني تميم ، هذا سيد بني تميم ، فتمت له السيادة ، وبما زال رئيسا حتى مات !

قال أبو الحسن القوفي : ألم يستأ شيوخ القوم حين يرون عمر يفضل عليهم جميعا شابا صغيرا ويخصه بالثناء ؟ فقال أبو سليمان : القوم عفا ، وقد عرفوا أن عمر بن الخطاب يعطيههم دريسا يجب أن يتعلموه ، فالسيد المقدم هو الذي ينظر في أمور قومه ، ولا يجعل جهده لنفسه ويسته ، وقد قام الأحف ، فتكلم عن البصرة وموقعها الشحيح في الماء والزراد والأرض ، وطلب الفتى لأهل البصرة جميعا ، وحين سئل عن مطلب شخصي ؟ وكان عمر كان يستدرجه ليعرف مطامحه ، لم يسأل عن شيء لنفسه ! رأى شيوخ القوم هذا وأسوه فعرفوا أنهم جميعا قد أخطأوا والآن هم هو الذي أصاب !

قال أبو الحسن : يدخل إلى أن الأحف كان منذ صغره يفكر في مجتمعه كثيرا كما كان يزن من حوله من الناس وزنا دقيقا ، يرى العمل الجيد فيؤثره ويحاول أن يفعل ، ويرى العمل السيئ فيجتنبه ويكره ، وبذلك علم نفسه بنفسه ، حتى بلغ ما بلغ !

فقال زيد بن ربيعة : هذا صحيح ، وقد أشار إلى ما يدل على ذلك في بعض أحاديثه ، حيث سأله سائل عن سلوكه المطنن ، وسعته

إقدام عمرو في ساحة حاتم في حلم أحف في ذكاء إياس

٢ -

ثم جاءت الليلة الثالثة ، فيها زيد بن ربيعة الحديث بقوله : كسلنا الليلة عن الأحف بن قيس ، وهو من أرفع الناس وأعلامهم كعبا في رأيي ، لأنه ساد قومه صغيرا ، سادهم وهو دميم ضئيل قعر ، إذ يحكى عبد الملك بن عمير عنه فيقول : ما رأينا صفة تدم في خلقه رجل إلا رأيناها في الأحف ، كان أصلع الرأس ، متراكم الأسنان ، سائل الذقن ، ناتئ الوجنتين ، خفيف العارضين ، أحف الرجلين ، فكانت العين تقتحمه وتزدريه ، ولكنه مع ذلك كله إذا تكلم أصاب ، وإذا أخطب أعجب ، ومع هذا اليلام النازل ، فقد ساد قومه ! ومن الذي رغبه لهذه السيادة ، وهو أصغر من جاء في وفد بني تميم : إنه عمر بن الخطاب !

فرد أبو سليمان البستي ، فقال : فإرساء عمر لا تخطيء ، نظرت له لأخيب ، ففي أي مناسبة حظي الأحف بتقدير الفارق ؟ فتابع زيد قوله : تقدم وفد تميم للقاء عمر بالندبة ، فجعل كل رجل يتكلم من حاجته الخاصة ويسأل نفسه ، حتى لم يبق أحد غير الأحف ، وجاء نوره فلم يتكلم ، فقال عمر ولم لا تتكلم أيها الشباب ؟ فنهض الأحف يقول بسمت الشيخ وعمو الحنك المتعرس ، يا أمير

بقلم الدكتور : محمد رجب البيومي عضو مجمع البحوث الإسلامية



المؤمنين وليس إظهار خلأ سهل التكليف ، بل لا يعتاده الإنسان دين نزاع هائل بين غرائز الانسانية ، ودوافع المروءة ، وقصد ثارت هذه النزاع دون شك لدى قاسم بن عاصم والأحفاف بن قيس ، وأمثالهما من نوى السلوك الأمثل ، ولكنهم انتصروا عليها بقوة الإرادة وضبط النفس وبتألهما من مطلب!! لقد كان الأحفاد ذات يوم يتعصر قومه في مجلس عام ، فنهض شخص غريب من تميم ، وقال يا أحف ، لا أدري لم بلغت السيادة على هؤلاء ومشهود الخلق لا يسير إلا فقال الأحف في إنباس : يا بني ، لقد بلغت السيادة بتركي ما أنت فيه ، إذ كنت لا أنفل فيسما لا يمتنعني ، وانتصرف عن المسائل ليتابع حديث : أليس في حلم الأحفان من الرجل المتهمج ما يدل على إنه كافح كثيرا حتى صار التحمل لديه حلاً ، وحتى فلم حل يستنزله سفيه ، أو يثيره جلول ، وكان أبو الحسن العوفي يترك برأسه إلى الأرض ، وكأنه في شغل من حديث صاحبيه ، فقال له أبو سليمان : مالك يا أبا الحسن ؟ فقال أبو الحسن : أنا كالحصان ، أنتا معكنا ولست معكنا ، فيما نلتكران من أمر الأحف ، ولكنني لست معكنا فيما اشتهر من حلمه الذي شرب به الخلل ، بل انتقلت إلى أمر خاص بالأحف غير حديث الحلم ! لقد رأيت أن الكتب المتداولة تسهب في الحديث عن الأحف المليم وتمشي أعظم آثاره في التصريح الإسلامي ، أليس الأحف فانتج خراسان ، وهزم يزيد بن ملك الفرس ، لقد قام الأحف في خراسان بما قام به المثنى بن حارثة وسعد بن أبي وقاص والتعامن بن مقرب حيث انتصروا في مواقع حاسمة ، وتم النصر للأحف يوم يزيد بن حنظلي على بقية أمته.

فما بعد فكر في غير القوار : هذا الإنجاز الجليلي للأحف القائد

تشتت المسلمون !

ولكن جيوش الترك والصغد وفرغانة قد قدمت لنصرة يزيد بن جندب ، فهاضما خاقان الأكبر ، فهاضما الأحف إلى أن يعبر النهر مخالفاً أمر عمر ، إذ يرى الحاضر ما لا يرى الغائب ، وأقام بجيشه ينتظر الحركة الفاصلة وقد شاء له حزمه أن يخرج متكرراً بالليل ليتسم أخبار العدو ، فمر برجلين يقول أحدهما الآخر : لو أن الأمير أسندنا إلى هذا الجبل لكان حاسماً لنا أن نؤتي من خلفنا ، فسر الأحف بما سمع ، وعزل فقاد القوم إلى مقدمة الجبل ليكن حصناً للمسلمين لا للفرس ، وتلاقى جموع خاقان ويومر يزيد بن جندب في حشد رهيب سد رجبة الأرض ، فتخوض المسلمون ، ولكن الأحف صاح بالقوم (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين) فذهب ما استعصم من الفرس إلى ما قدمه الترك للبراز فتقدم الأحف وصغر ثلاثة من أبطالهم على التوالى ، فتعجز الترك وبطلان المسلمين جيشاً كبيراً فيما أمام النهر ، ولكنهم أبطال يستوثقون بالموت ، فصاح صائهم : وصالاً نقتل أنفسنا في بلاد غير بلادنا ، وأدركهم التضائل ، ولبوهم خاقان بالتبسات أسره ، فسجل بالانسحاب ، على حين قتال جندب الفرس ليزجدر : إنك أتيت بخاقان ، لبلادنا وقد خاضن لا دين له ، وإذا انتصر فسيكون لنا غلباً علينا من العرب ، فباتركه وشيئته ، واكتب للمسلمين طالباً الصلح ، فهم أهل ولاء وئمة ، ويحذر أن لا تعادهم على وفائهم ، كما ليس من الخير أن تعاد خاقان فيغير بنا ، فلم يقبل يزيد جندب ، إلى حتى تمارب الجيشان ، ففر يزيد بن جندب إلى فرغانة منزعجاً ، وأقبل إليه فارس على الأحف فهاجموه وصالحوه ، وكان يوماً مشهوراً بينهم القاسمية : قال العوفي : قال يا قوم ، أيجوز أن ننسب الأحف لشجاع الشجاع لنذكر الأحف العظيم !

قال أبو سليمان : ما عهدك مؤرخاً يا صاحبي ، وما نحن ذا اليوم نضيف إلى حسابك ما لم تكن تعلم ! فردد أبو الحسن : إن تاريخ الفتوح الإسلامية على طرف التاريخ ممن يريد مذاكرته وأنا أقره إلى التاريخ إذ أريد أن أستخرج من معضلات الحكمة والإلهام والمنطق ، وغوامض الكون ، وألغاس ما وراء الطبيعة من أسرار ، فالحسن كمن انقلب من الصدور في جبل وعبر إلى جنة ذات أشجار وأمان ونسيم.

قال زيد بن ربيعة : لما نزلت طلبة شجاعة الأحف هذه يوم صفين ، وقد كان في مقدمة جيش

الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين .

فبأمر أبو سليمان يقول : أنت تقبض شبيشاً على شيء ، والقياس بين المتشابهين لأين المختلفين ، لقد كان المسلمون في معارك الفتوح الإسلامية يشاربون أعداء الإسلام ، ويوحسون بالاستشهاد طمعاً في مشيئة الله ، ولكن المسلمين منذ يوم الجمل ويوم صفين يقاوتون أنفسهم ، فبأسهم بينهم سفيد ، والإمام علي كان حزينا كل الحزن يوم صفين ، مع أنه كان المنتصر قبل التحكيم ، لأنه يعرف أن القاتل والمقتول كليهما مسلمان ، وهو إنسان مثالي قوي الإيمان ، ألهته الظروف إلى ما لا يصح بما أظن إلا أن الأحف كان يمس بإحساسه ويتعصر بشعوره ففتان بين موقف وموقف.

قال زيد : حلفك الله يا أبا سليمان ، فقد أوضحت الأمر على وجه الصريح ولكني أعلم أن علي وجه الله صحيح قد خالف مشيئة الأحف حين صفين ، فكيف تم هذا ؟ قال أبو سليمان : لم يكن أمر الإمام علي في يده ، فقد اختار عبد الله بن عباس ، فأبى عليه رطله ثم اختار الأشتر فزادوا أباه ونفراً ، وأبى الأشعث إلا أباه سيوس الأشعري ، فلما رأى الأحف بن قيس أن أباه موسى الأشعري لا يقم لعمر بن العاص ، لا يوزن به دماء وحيلة تقدم إلى أمير المؤمنين وقال في إخلاص :

(يا أمير المؤمنين ، إنك قد رميت بعسر الأرض عمرو بن العاص ، وأبى حجة أباه موسى وحليته وأبى شطره ، فوجرت قليل الشفرة ، وإنه لا يصلح لهؤلاء القوم إلا رجل يدين ملهم حتى يصير في أكفهم ، ثم يبتعد حتى يصير بمنزلة النجم السما ، فإن أبين أن تصليتي حراماً ، فاجعني ثانياً أي ثالثاً ، فإن حراماً لا يعقد عقد إلا خلطها ، ولا يصل مقدة إلا قتلت له أحكم منها بأقوى).

قال الأحف هذا ناصحاً ، وأبى الفاس لا أباه موسى ، إذ رفضوا إيماناً بن عباس والأشتر والأحف إيماناً يصنع الإمام على ريقه قد خالفوه ، ورفضوا عليه لا يدين ، وقد اختار فلم يسمع إلى قوله سامع ، إذ الإمام لمعروف ، وإن الأحف قد أنقض التسمية ، وحسب هذا ، ثم فحزنت الدنيا عليه ، وبوبع معاوية ، فأرى الأحف أن ينضم إلى الجماعة مسلماً ، ويؤد إلى معاوية على رأس وفد تميم ، وكانت جراح معاوية لا تزال تلحظ من الأحف ، فلبث أن رآه حتى قال له : والله يا أحف ما



بقلم : إبراهيم أحمد التسقياني شيخ الطريقة الأحمدية التسقيانية وعضو المجلس الصوفي الأعلى

سوف نلاحظ أن الزهد ومدارسه في المدينة والبصرة والكوفة ومصر وبخراسان في القرنين الأول والثاني الهجريين يتميز بعدة خصائص أولا : قيامه على فكرة البعد عن الدنيا وملذاتها للفرار بثواب الآخرة وإتقاء عذاب النار . ثانيا : كان زهدا عمليا جرب يعيش الفرد في بساطة والتقليل في الماكمل والملبس والمشرب والإكثار من العبادات والنفال والذكر . ثالثا : كان الخوف من الله هو الدافع إلى العمل الديني الجاد . رابعا : كان زهد بعض المتأخرين من الزهاد يعتبر مرحلة تمهيدية للتصوف لذا يمكن اعتبارهم رواد أوائل لصوفية القرنين الثالث والرابع ويعتبر أحد المستشرقين أن الزهد هو أقدم نوع من أنواع التصوف ويصف الزهاد بأنهم «الصوفية الأولون» لكن ومع ذلك لا يمكن اعتبار هذا الزهد منطقيا عليه الخصائص السابق ذكرها إلا خاصة واحدة هي التزلي الخلقى ومن هنا يجب ألا نطلق اسم الصوفية على زهاد المسلمين حتى أواخر القرن الثاني لذا ومن الأدق إطلاق أسماء مثل الزهاد والعباد والتسالك عليهم كما كانت المصادر العربية القديمة تطلق . وسوف نعود سريعا في حديثنا إلى حركة الزهد الإسلامية ومدارسها في القرنين الأول والثاني الهجريين :

أولا : مدرسة المدينة : ظهر زهاد كثيرون في وقت مبكر تمسكوا بالقرآن والسنة وكان الرسول قوتهم ومن هؤلاء أبو عبيدة بن الجراح وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي وغيرهم وكانوا يقتلون في الملكل والمشرب . وضروية العمل الجاد من أجل الآخرة وكان من أقوال أحدهم وهو أبو ذر الغفاري «لو أن صاحب المنزل (الله) يدعنا فيه (في الدنيا) لمئات أمتهة ولكنه يريد نقلنا منه» .

ومما يروى عن عبدالله بن مسعود قوله «حيزا الكرماء البرت والفرقة ومن هذا يتبين أن مدرسة المدينة تنحصر منسلى لذا فإن زهدنا إسلامى خالص يلزمه بتعاليم الإسلام :

ثانيا : مدرسة البصرة . كان هناك مدرستان متميزتان للزهاد في القرنين الأول والثاني أحدهما في البصرة والأخرى في الكوفة وسوف نبدأ بالهذين عن مدرسة البصرة والتي استوطن فيها العرب من بني تميم وكانوا لا يؤمنون إلا بالواقع مطغورين على التقاد أتمتوا بالنطق في النحو والواقع في الشعر والنقد في الحديث وكانوا على مذهب أهل السنة مع الميل إلى المعتزلة والقدرية وكان الحسن البصري ومالك بن دينار من شيوخهم في الزهد ومن أقوال الحسن البصري «إنما الفقيه الزاهد في الدنيا البصير بظنه المداوم على عبادته عز وجل» .

ومما ينسب إلى مالك بن دينار قوله «من وافقنى على التقلل فهو معى ولا فالفرق» وأنه أى مالك بن دينار يتقوت من عمل الخوص وكان بيته خاليا ليس فيه غير مصحف وإبريق وحصير . والملاحظ في زهاد البصرة هو شيء من المبالغة في الزهد والخوف مدرسة الكوفة : وهي من أصل يمتى وكانت لها نزعة مثالية وتهتم بالفخايل في الشعر والشاذ في النحو والظاهر في الحديث وصاحبها كانوا نوى نزعة تميل إلى التشيع والرجاء في العقائد لذا فليس من المستغرب أن يظهر التشيع على الكوفة أول ما ظهر . ومن شيوخ الكوفة الربيع بن خثيم ومن أقواله في الزهد « كن وصى نفسك يا أذى ولا هلكة» وكان يخدر إلى المقابر ويقول «يا أهل المقابر كنا وكنتم» ومن زهاد هذه المدرسة سعيد بن جبير الذى مات مقتولا وكان من التابعين وقد قتله الحجاج وقد قال فيه أحمد بن حنبل «قتل الحجاج سعيد بن جبير وما على وجه الأرض أحد إلا وهو مفترق إلى علمه» .

مدرسة مصر : وهي مدرسة أخرى في الزهد وهي سلفية الاتجاه كمدرسة المدينة وقد ظهرت المدرسة منذ الفتح الإسلامي لمصر وبخل إلى مصر في ذلك الوقت عدد من الصحابة منهم عمرو بن العاص وابنه عبدالله الذى كان زاهداً ومن زهاد هذه المدرسة أيضا في القرن الأول الهجرى سليم بن عزة الجيبى وكان كثير العبادة وتلاوة القرآن وقد ولّى القضاء بمصر ويصدق فيه قول الله تعالى «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون» وقد توفي عام ٧٠ هـ بمصر وكان من أبرز زهاد مصر في القرن الثاني الهجرى الليث بن سعد وكان مشهورا بالزهد وهو مصرى فقيه صاحب مذهب وكان مع زهده ثريا وسخيا ومنهم أيضا عبدالرحمن بن حبيزة الذى ولّى القضاء بمصر سنة ٦٩ هـ وكان زاهداً في الدنيا ومن أقواله «إن القاضي إذا قضى بالهوى احتجب الله عن وجهه منه واستتر» . وفي نهاية الأمر نرى أن حركة الزهد المصري في القرنين الأول والثاني الهجرى وعلى رأسها نو النون المصرى والتي ارتبطت أصلا بما تلاها من حركة التصوف كانت بدايتها حركة الزهد في القرنين الأول والثاني الهجريين .

ذكرت يوم صفتين إلا وجدت حزانة
في قلبي لا تنطلق إلى يوم القيامة
وكيفه يهتد سيد تميم بما يقول .
ولكن الأحنف الشجاع سد عليه
منافذ القلوب ، إذ واجه التهديد بأشد منه . فقال : يا معاوية ، إن القلوب التي أبغضناها بها ، لم تزل في صدورها ، وإن السيوف التي قاتلنا بها لم تزل في أعصابها لدينا ، وإن تدن من الحرب فترا ندين منها شيئا ، وإن تمس إليها فلينا تهول ، ثم قام وخرج دون أن يستأذن الخليفة ، وكانت أخت معاوية تستمع من وراء الستار ، فقالت لأخيها : من هذا الذى يتهتد ويتوصد ، ثم يخرج غاضبا دون أن يستأذن فقال لها معاوية : اسكتي يا هذه ، هناك الأحنف سيد بنى تميم ، إذا غضب له مائة ألف من قومه لا يدرون فيهم غضب ؟ فقال يا أعاصيه :

واصل أبو سليمان يقول :
ثم كان أعتما معاوية ببيعة يزيد ، وقد رعب الناس ، وأسكتهم بطلانهم وجمع رؤساء القبائل ، وفيهم من تافق وداهن ، فقال : يا أمير المؤمنين ، لو لم تزل يزيد أسمر المسلمين لأضمتهم ، فأتاك الله فيهم ، فقال معاوية للأحنف : وأنت ماذا تقول ؟ فقال الأحنف : أسمع يا معاوية ، إن أخاف الله إن كنتي وأخافكم إن سبقت أو توقع الحقيقة الدائمة أن يكون لهذا الإيهان اللجم تفصيل يكشف عن مخبات لا يريها معاوية ، فاسرع يقول للأحنف جزاك الله خيرا .

وخرج الأحنف مفطرا ، فقاليل هذا المناق الذي قال أن أسمر المسلمين ستفزع إلى لم يكن أمير المؤمنين بعد معاوية يزيد ، فنظر إلى نظرة كادت تسقطه خزيان على الأرض ، ثم تبع الأحنف يقول في استغراء : اعف عني فانا أعلم أن شر الناس في الدنيا جماعة معاوية ويزيد ، ولكنهم ملكوا الرئاسات والسيوف ، وضعضوا على الأموال أبوابا ذات أقفال فلا نصل إليها إلا بما يشتمون فنقول ما يرضون ! فملك الأحنف حلمه وأعرض عنه دون أن يجابه به !

قال زيد بن ربيعة : إن سكوت الأحنف رد أى رد ، فهو احتقار لسيفه كنوب ، وإزراءه فنانق لجوج ! وأرانا قد استعمتنا بصرى هذه الليلة استماعا مفيدا . هيا ترى لمن يكون السبق .

قال أبو سليمان ضاحكا :
للأحنف بن قيس لا أسواه !

لقد جاء محمد صلى الله عليه وسلم ومعهم الدواء الذي يشفي البشرية من أمراضها والملاجج التاجع الذي يبريها من أضرائها (يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون). جاء محمد صلى الله عليه وسلم ليهدي إلى الصراط المستقيم كل من أراد الله له الهداية والرشاد، يقول الله سبحانه وتعالى (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا هدى من نضياء عبادتنا وإنك لتعبدني إلى صراط مستقيم) وقد عبر الشعراء عن مكانة الرسول فقال بعضهم :

أغر عليه للنسوة خاتم
من الله ميمون بلوح ويشهد
وضم إليه اسم النبي إلى اسمه
إذ قال في القصص المؤنن أشهد
فبق له من اسمه لوجه
فدور العرش محمداً وذلك

وكانت مكة مسرحاً لمولد النور العظيم فنزلت الخيرات والبركات فكان رحمة مهداة للناس كافة قال تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين). فإن كان الإنسان لانسانية يوم تغمر به على الزمان، وإن كان للبشرية ذكرى يحتفل بها على مدى الأعوام فإن أكرم يوم وأهم ذكرى في تاريخنا هو يوم تطهرت الأرض من الشرك الوثنية يوم أن سمعت البشرية تفصلت من مادية الأرض لتعتنق روحانية السماء: هو يوم مولد نبي الله، سيدي يا رسول الله ما أحوج عالم اليوم إلى نورك وإلى سيرتك العطرة.

وهذا هو شأن الأنبياء على الله : فقد أثنى سيدنا إبراهيم عليه السلام فقال الصمد له الذي اتخذني خليلاً وأعطاني ملكاً عظيماً. وجعلني أمة قائماً بين يدي وأتقنني من النار وجعلني على بردا وسلاماً. وأثنى سيدنا موسى عليه السلام على ربه فقال: الصمد له الذي كلمني تكليماً واصطفاني وأنزل علي التوراة وجعل هلاك فرعون ونجاة بني إسرائيل على يدي. وجعل من أمي قوما يهدون بالحق وبه يعدلون. ثم أثنى داود عليه السلام على ربه فقال: الصمد له الذي جعل لي ملكاً عظيماً، وعلمني الزبور، وألن لي الحديد، وسخر لي الجبال يسبحن والطير، وأتاني الحكماء وفصل الخطاب.

وأثنى سيدنا سليمان عليه السلام على ربه فقال: الصمد له الذي سخر لي الريح وسخر لي الشياطين يعملون ما شئت من محاربي وتماثيل، وعلمني منطق الطير وأتاني ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي وجعل ملكي ملكاً عظيماً.

ثم أثنى على ربه سيدنا عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام فقال: الصمد له الذي جعلني كلمته وجعلني مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون، وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل، وجعلني أخلق من الطين أي أصور الطين كهنية الطير فانتفع فيه فيكون طيراً يأنس بالله وجعلني أبرىء الأكهم والأبرص وأحي الموتى بإذن الله، ورفعتني بطهرتي وأعزاني وأمى من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علياً سبيلاً.

وإن صاحب الذكرى العطرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال: كلهم أثنى على ربه، وأنا أثنى على ربي وأقول الصمد له الذي أرسلني رحمة للعالمين كافة للناس بشيراً ونذيراً، وأنزل علي القرآن فيه تبيان كل شيء، وجعل أمتي خير أمة أخرجت للناس، وجعل أمتي أمة وسطاً، وجعل أمتي هم الأولون وهم الآخرون، وبشرح صدرى ورضع عني وزي وربع لي ذكرى، وجعلني فاتحاً خاتماً، فقال سيدنا إبراهيم عليه السلام (بهذا تكلم بكلاماً محمداً صلى الله عليه وسلم).



بقلم الشيخ:
أحمد صبري الفرغلي
من علماء الأزهر
الشريف وشيخ الطريقة
الفرغلية الأحمدية

سطع نور مولاده يا أشرف الخلق في سماء هذا العالم والدينا ظلام والربيع صرصرم والطريق وعمر شائك ما بين وهاد ونجاح والفكر البشري العام في ذلك أسفل، فإذا بك أيها النبي العربي الأسمى، السراج المنير، الذي يضيء، بالهدى وبين الحق، طريق البشرية. جئت لتفتح بيدك الرحيمة عوادي الشوف والنصر والتخبط والتضييق والاضطراب عن حياة الإنسان العربي. فإذا هو أصبح خلقاً جديداً نقض عنه بفضل هدايتك إياه وعونك له ضلال الجهالة ونقصان البداوة الجحوم فنفض ليرى الحق مبيناً والطريق سوياً وليبصر بنور الإيمان طريقه المستقيم وليصحب بالبركة والفخرة ويستشعر بالكرامة وعلو المنزل، يقتدى بدمه المرتخص رايتك ويلقى بنفسه في غمار أفدح الخطوب وأهلك المواقف، ابتغاء نصرتك وإعلاء مجدك فانتشر النور سراحاً وتلاً وتغلغل في كل الشعوب والشعاب.

ومن حق شهر ربيع الأول أن يشتهى على بقية الشعوب فخرًا واعتزازًا إذا اختصه الله تبارك وتعالى بمولد سيد الخلق وإمام الأنبياء والمرسلين، إنه الشهر الذي ولد فيه الهدى والنور وتزينت فيه الدنيا لمولد الهادي البشير النذير صلى الله عليه وسلم (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً. وداعياً إلى ما يأنس به الناس وما يكرهه إلا الذين كفروا).

كيف كان حال الدنيا قبل أن يشرق فيها نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. لقد كانت تتخبط

في الظلمات وتتعمق في الشبوات وتعيش في الضلال، وقد ساد الظلم أرجاء العالم ومهد الناس أسيماً لا تقهر ولا تنفع، فظنوا أنها عند الله تشفع وتخلط على الناس السبل وضلوا الطريق وصاروا كالغريق الذي لا يدري كيف النجاة لقد كانت الدنيا كما وصفها أمير الشعراء : جثت والناس فوضى لا تمر بهم إلا على صنم قد هام في صنم). وهكذا جاء محمد صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي اشتدت فيه حاجة الدنيا إليه.

(وفي الليلة الظلماء يفقد البدر) جاء النور الهادي يحمل إلى الناس مشعل الهداية بنور الإيمان وقبس الرحمة ومئارة العدل وروضة السلام (يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ويهوف عن كثير، قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم) سورة المائدة (١٥ - ١٦).

ولقد حاولت جيوش الظلام أن تمنع ضياء الصباح أن يعم الأفق وهيبات، وحاولت جحافل الكفر أن توقف زحف الإيمان فبات بالخذلان؛ كما حاولت جيوش الظلام أن تمنع ضياء الصباح أن يعم الأفق، كما حاول زعماء الضلال منع الهداية من الوصول إلى القلوب من الخلق وما دروا أن القلوب بيد الله وليست بيد أحد سواه، وإن الهدى هدى الله. (من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً).

ولقد استماتت الظلمة والظفافة بغايا عن مواقفهم ومخاطبات على مصالحهم أملياً أن لا تقوم للعدل قائمة، فما حصصوا غير الضمران وما جنوا غير الهزيمة والهوان وصدق الله وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده.

إن محمداً صلى الله عليه وسلم أعظم هدية أمدها الله الكريم للمنان صاحب الفضل والاتمام إلى خلقه. يقول جل شأنه وتكتمل أسماؤه (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين). ومن عجيب أنه حتى الذين كذبوا محمداً صلى الله عليه وسلم وكفروا به تألم بهم شيء من رحمة ربه بفضل الله سبحانه، ومن ذلك أنه سبحانه لم يجعل لهم العذاب كما كان يحدث مع الأمم السابقة حيث يقول عز من قائل (وإذا قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم). وما كان الله ليُعذِّبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون).

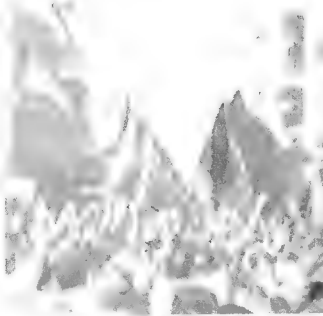
ثورة الشيعة

أربكت الأجندة الأمريكية بالمنطقة!

● لم يكن مصادرة قوات الاحتلال الأمريكية لصحيفة «الحوزة العلمية» الناطقة باسم الزعيم الشيعي الشاب «مقتدى الصدر» وقواته المسلحة المعروفة باسم «جيش المهدي»، والتي تقدر بنحو عشرة آلاف مقاتل - لم تكن المصادرة - غير عود الثقاب الذي أشعل باروداً جاهزاً للانفجار في وجه جيش الاحتلال الأمريكي وقوات التحالف بالعراق، وهو الانفجار الذي لم يحسب الاحتلال حسابه ولا توقعه بهذه الشراسة، وهو الانفجار الغاضب الذي جعل مدن وأرض العراق.. كل العراق السني والشيعي والكردي ساحة مقاومة ضد الاحتلال مما يندّر لو تصاعد بجعل العراق أرضاً محروقة تحت أقدام قوات الاحتلال ويقلب جميع الموازين وتغيير استراتيجية الاستعمار الجديد وخططه في المنطقة كلها وليس في العراق وحده، باختصار فإن ثورة الشيعة ضد الاحتلال بالعراق أربكت الأجندة الأمريكية وضعت إدارة الصقور الأمريكية في ورطة كبيرة جداً تنذر بسقوط الرئيس الأمريكي بوش في الانتخابات القادمة، وتندّر لو تفاقت أكثر بمزيد من التغييرات على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي.

● كيف دخلت ثورة شيعة العراق طرفاً مهماً في معادلة القوى بالعراق وبالمناطق؟ وكيف نقرأ أحداث ما جرى من جميع الوجوه؟، هذا هو نص تحقيق «التصوف» ●●

نفسها في مواجهة أول حرب حقيقية منذ وطأت أقدامها العراق وتبعثرت قواتها واضطرت لاستخدام طائرات إف ١٦ والأباتشي - بنفس أسلوب جنرالات الصرب الإسرائيلية ضد الفلسطينيين - وقال بعض المراقبين أنها بدأت في استخدام أسلحة الدمار الشامل المحرمة دولياً ليأخذ النينيين المحاصرين في الفلوجة، وفي محاولة لدق إسفين بين أجنحة الشيعة طالبت قوات الاحتلال الزعيم الشيعي الشاب «مقتدى الصدر» بتسليم نفسه لمحاكمته على جريمة قتل الزعيم الشيعي الخوئي في حين طالب الزعيم الشيعي الأكبر سناً «علي السيستاني» بالهدوء.. ولم تجد النداءات الأولى ولا الثانية أذناً صاغية



تحقيق :

صلاح البيلى

من بعض مدن الجنوب طردوا كاسلوب عرفته جميع قوى كاسلاً أو جزئياً كما دخل التحرر الوطني، وفجأة وجدت قوات الاحتلال الأمريكي

● بعد صمت قارب العام على أفعال الاحتلال بالعراق خرج شيعة العراق عن صمتهم وأفتى الزعيم الشيعي الشاب «مقتدى الصدر» بأن ورقة المظاهرات السلمية باتت محروقة وأنه على الشيعة أن يتصدوا لقوات الاحتلال بالقوة المسلحة وبالجهد وعلى الفور اندلعت أعمال المقاومة المسلحة في جميع المدن العراقية الشيعية والسنية والكردية من البصرة والعمارة والكويت والنجف وكربلاء والكوفة بالجنوب إلى الفلوجة ويعقوبة وبغداد في الوسط حتى الموصل وكركوك بالشمال، وفي أول أسبوع للغضب الشيعي استطاعوا دحر وطرد قوات التحالف «اسبانية وكرواتية وإيطالية وبريطانية وأمريكية وكورية»

● بعد عام من الصمت وفرحة التخلّص

من تمع صدام حسين، الشيعة يواجفون

تمع الاحتلال في أول اختبار حقيقي

لجنرالات الاحتلال على الأرض العراقية.

قوات الاحتلال الأمريكي بالعراق مرشح بتحويله إلى فيتنام جديدة عندما فقدت أمريكا ٥٥ ألفاً هناك.

العراق الموحد

● سألت السفير د. عبدالله الأشعل خبير التخطيط السياسي وأستاذ القانون الدولي عن قرأته لشورة الشيعة ودلالاتها ضد الاحتلال بالعراق فقال: المقاومة العراقية هي التي ستقرر مصير الولايات المتحدة بالعراق وبالمناطق ومصير المنطقة ولا بد من مساندة سياسية ودبلوماسية عربية لها كما أن انتصار المقاومة الفلسطينية يعني انهيار المشروع الصهيوني، وأمريكا تعلم أن انتصار المقاومة العراقية يعني انهيار امبراطوريتها بالمنطقة، والمقاومة الشيعية العالية بعد صمت طويل مقابل تصفية صدام حسين تعني تخطي العراق لأكبر أزمة في المستقبل نحو وحدته الحقيقية، فالشعب العراقي استرد وحدته وقد استوعب الشيعة الدرس وأنا سعيد بما جرى لأن أمريكا أرادت

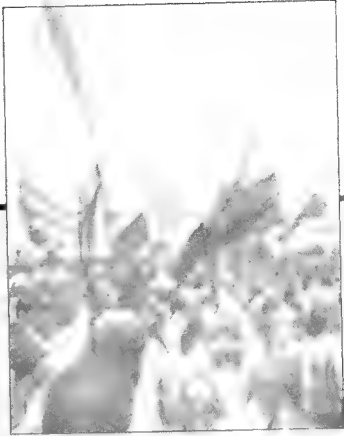
الشامل لم يعد أمامها غير الرحيل بعد رحيل صدام وانعدام شبهة امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل.

● إقليمياً دعا وزير

الخارجية الإيراني نظيره الفرنسي لوقف العدوان على الشيعة بالعراق وحماية المدنيين والمساجد، وأشار مراقبون إلى احتمال تطور الموقف الإيراني في ظل تطورات الأوضاع على الأرض وتخفيفاً للضغط الأمريكي على الوكالة الدولية للطاقة الذرية والملف الإيراني المرجح للتصاعد والتراجع حسب المواضع السياسية

● أمريكياً أشارت

استطلاعات الرأي العام لثدني شعبية الرئيس الأمريكي بوش واستغل المرشح الديمقراطي «جون كيري» ما يحدث ليقول إن العراق أصبح فيتنام جورج بوش وأن على بوش أن يعترف بورطته في العراق وأن يعدل من سياسته ولا يستبعد نول العالم ولا الأمم المتحدة، وقال مراقبون إن عجز الميزانية الأمريكية بلغ ٣٧٥ مليار دولار سنة ٢٠٠٣ وأنه مرشح ليصبح ٥٦١ مليار دولار سنة ٢٠٠٤ وإن بقاء



تسترجع الذاكرة الأمريكية أحداث وأيام حرب فيتنام عانت الطائرات محملة بنعوش القتلى من قوات الاحتلال كما عادت بالمصابين بالعشرات، وفي تعبير حقيقي عن وحدة الهدف قال «شافول موفاز» وزير الدفاع الإسرائيلي إنه يتمنى الناصر للقوات الأمريكية بالعراق! ورغم مأزق الكذب للإدارة الأمريكية الحالية لتبرير غزوها للعراق وجدت نفسها في مأزق جديد واجهته كعاداتها بالصلف والغرور والتحدى قائلة «إنها ستبهر المقاومة من أجل بناء العراق الديمقراطي» في حين قال بيان صادر عن الزعيم الشيعي الشاب «مقتدى الصدر» إن قوات الاحتلال التي ادعت تحرير العراق من صدام ومن أسلحة الدمار

خاصة مع ضرب قوات الاحتلال للمساجد وتدميرها على رؤوس المصلين مما أدى لهشدة جميع قوى الشارع العراقي في صف المقاومة ولأول مرة يظهر عراق موحد ضد الاحتلال وتختلف صور «عرائس الماريونيت» من أعضاء مجلس الحكم الانتقالي العراقي الذين ياتمون بأمر الحاكم المدني الأمريكي للعراق «بول بريمر»!

● وفي مواجهة أول حرب حقيقية بالعراق أعلنت قيادات قوات التحالف والاحتلال عن كابوس ضخم يواجها وأكثر من هذا أعلنت بعض قيادات الميدان الأمريكية عن دفع قوات جديدة إلى العراق إضافة إلى ١٣٠ ألف جندي وضابط احتلال، وفي صورة

موقفها وسيستدع المستودع السنّي والمستودع الشيعي ضد الاحتلال وقد تدخل «القاعدة» طرفاً أيضاً و«حزب الله» مما يعني أن أمريكا في ورطة حقيقية وكبيرة وإن تستقر في العراق بل هي مسألة وقت وقد بدأت الأصوات الأمريكية بما فيها المرشح الديمقراطي جون كيري تنادي بأن بقاء أمريكا بالعراق بدون مسوغ قانوني وهذا تطور داخلي كبير.

انقلبت الموازين

ويتفق الدكتور جميل

حسين أستاذ القانون

الدولي ووكيل حقوق

المنصورة مع رأي د.

الأشعل في أن المقاومة

الشيعية قلبت الموازين لأن

قوات الاحتلال الأمريكية كانت

تعتبر أن الشيعة هي الأغلبية

الصامته والأكراد في صفها

● د. جميل حسين: لم يعد مقبولاً دولياً

التشدد الأمريكي بفارس

الديمقراطية في العراق!!

● د. عبدالله الأشعل

المقاومة

العراقية هي

التي ستقرر مصير

القوات الأمريكية

بالمعسكرات

وبالمنطقة

وستوحد عراق

المستقبل.



«الصدر» لن يحل المشكلة بل سيزيد المقاومة اشتعالاً كرمز شيعي وسيعتبر شهيداً قومياً عند كل العراقيين.

● إيران؟!

● اعتقد أن الولايات المتحدة تصالو الزج باسم إيران لتبرير فشلها في التعامل مع الموقف، فأمريكا تزيد من دائرة أعدائها لتبرير فشلها.

● هل بدأت حرب التحرير العراقية بانتفاضة الشيعة؟

● بدأت حرب التحرير منذ أول يوم لأعمال المقاومة ضد الاحتلال ولكن تصاعد المقاومة الشيعية ستعجل بالجلء.

● هل تلجأ قوات الاحتلال لمغازلة بعض فصائل الشيعة؟

● لقد حاولت الولايات المتحدة ذلك منذ أول يوم لها بالعراق وحتى قبل غزوها للعراق باستمالة الأكراد وبعض فصائل الشيعة غير السياسية ووضّح ذلك في صياغة الدستور وفي تشكيل مجلس الحكم الانتقالي وفي إبراز أنوار الأقليات!

● فهل اختطاف الرهائن من قوات الاحتلال سيشكل منحنى جديداً للمقاومة؟

● بالتأكيد ورغم التصريحات بعدم الخضوع للمختطفين فإن ثورة الغضب في البلاد التي أرسلت قواتها كاليابان وكوريا الجنوبية وغيرهما ستجبران دول الاحتلال على مراجعة مواقفها



● د. محمود خليل : الآلة الإعلامية الأمريكية أسست حربها وغزوها على الكذب ولكنها ستتبنى تصورات جديدة بعد وصول نعوش القتلى !

● د. عبدالصبور شاهين : على العراقيين نتج كل جهومات الجهاد ضد الاحتلال وإلا تمولت العراق إلى فلسطين أخرى !

الاحتلال وفتح أكثر من جبهة أمام قوات الاحتلال لأن تركيز الاحتلال على القلعة كمثل قابل للتكرار لانهزيمة إرادة المقاومة وحرق المدينة والمطلوب أن يتوحد السنة والشيعية لأن الحرب بالعراق على المسلمين وليست على فصيل دون فصيل ويدون فتح كل الجبهات وطرد الاحتلال تحت راية الجهاد والاستشهاد ستتحول العراق إلى فلسطين أخرى.

لقواتها إلى قاعدة القناة. فتح باب الجهاد ● ديسنيا يقول ● عبدالصبور شاهين الأستاذ بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة والداعية المعروف : الواضح أن أمريكا لا تريد تكرار تجربة فيتنام ويصرون على عدم الانسحاب وتصعيد العدوان وأصبح الشيعة يرتطمون بصخرة الاحتلال بعد ارتطامهم لسنوات بجمع صدام حسين ولن ينقذ الشيعة إلا اتحاد كل العراقيين ضد

الكذب الأمريكي بتأسيس ديمقراطية بالعراق وقد فجر الأوضاع لا ديمقراطية الاحتلال بمصادره صحفية «الحوزة» لشيعية الزعيم الشيعي «مقتدى الصدر».. وبناء عليه بدأت الآلة الإعلامية الأمريكية في مراجعة نفسها ومن التطورات على الأرض سيعاد رسم تصورات جديدة بشأن الاحتلال والغزو خاصة بعد وصول صناديق القتلى ونعوش الجنود إلى أمريكا، والملاحظ في السياق نفسه استبعاد قوات الاحتلال أية فضائيات إعلامية عربية من ساحة الحرب بالعراق واشتراطها إغلاق مكتب الجزيرة بالقولبة فهي إما لا تريد كشف أرقام خسائرها البشرية الحقيقية أو تخطط لعمليات قذرة كما حدث في مطار بغداد يوم ٥ أبريل العام الماضي بعد تحريره يوم ٤ أبريل ٢٠٠٣ واستخدامها لأسلحة مخرمة دولياً.. والمؤكد أن شعبية «بوش» في الحضيض وأن فرص «كيري» كبيرة للفوز وأن سحب القوات لن يكون بين يوم وليلة لإعادة بناء تصورات جديدة لا يعني تغيير الأهداف فجأة ولا يعني الانسحاب السريع ولا الانسحاب الكامل بل الانسحاب الجزئي من المدن وتأسيس قواعد عسكرية على التخوم خاصة مع إيران وسوريا كجزء من استراتيجية الأمن القومي الأمريكي والإسرائيلي وشبيه بما حدث في مصر بسحب بريطانيا

على المدى المتوسط. ● هل ستتبدع المقاومة أساليب جديدة غير اختطاف الرهائن وتدمير أنابيب البترول وتدمير قوافل الإمداد والتموين؟ ● بالتاكيد، وقد بدأ أثر ذلك في شهادة كونداليزا رايس أمام الكونجرس وزادت المشكلة العراقية وتعمية الحقائق من صعوبة موقف الإدارة الأمريكية محلياً ودولياً وباتت خططها كلها في مازق شديد وستتأثر فرص إعادة انتخاب بوش ، وأصبح يُشار إلى ذلك صراحة في أروقة الحكومة الأمريكية والكونجرس وداخل الحزب الديمقراطي المعارض. ● هل تلجأ قوات الاحتلال للتصعيد في محاولة للهروب من الورطة؟ ● التصعيد وارد ولكن تكلفته باهظة وإن حدث سيكون مرحلياً لأن النخب الأمريكية سيقول كلمته لبوش أو لغيره ولابد من قرار بسحب القوات وإن تأخر. تصورات جديدة ● هل الآلة الإعلامية الأمريكية التي بدأت حربها وغزوها للعراق بكذبة كبيرة ستراجع نفسها؟! ● يقول د. محمود خليل أستاذ الصحافة بإعلام القاهرة : بعد سقوط بغداد تكشف الحقيقة : لا وجود لأسلحة دمار شامل ولا حتى قطع غيار للسلاح التقليدي ومع الأيام تكشف

حوار مع أفكار الشيعة (١)



بقلم الدكتور:
عمر عبدالله كامل

في هذا المقال.. أحاور أهم أفكار الشيعة معتمداً على القرآن الكريم والأحاديث الواردة في فضل آل البيت علي السنة الصحابة من كتب السنة، واعتمد على العقل كذلك في الحوار، ويظهر من هذا الحوار نهائي فكرة البغضاء بين آل بيت رسول الله ﷺ وبين أصحابه.. وأنها أكذوبة مدسوسة على المسلمين انتفع بها ذوو التواي السبئية.

فنزلات الآية.. فقال أبو بكر.. والله لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال: لا أنزعها أبداً..

فهذه الآية تنص على فضل المهاجرين، وأن هجرتهم في سبيل الله، وتنص على فضل سيد الصحابة الصديق ويوصف الله سبحانه له بأنه من أولى الفضل والسعة، وأن الله سبحانه قد غفر له.

ثم الآية: (الذين أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمؤمنات) لا تقتلوا إلى أوليائكم معروف، كان ذلك في الكتاب مسطوحاً (الأحزاب: ٦).

هذه الآية يذكر الله سبحانه وتعالى فيها أن النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ويصف زوجته بأنها من أمهات المؤمنين، ومنهن السيدة عائشة الصديقة بنت الصديق، حتى وإن اجتهدت في الخروج في موقعة الجمل فهي أمنا، فقد استبانت الحق ونمت على ما فعلت، وتمتد أن يكون لها عديد من الأبناء استشهدوا في سبيل الله، ولم تلغ ابن الزبير في سبيل ذلك.

وهذا على رضى الله عنه يقول عن السيدة عائشة: خلية رسول الله ﷺ.

يقول أمير المؤمنين ذلك في حق عائشة مع ما وقع بينهما، فرفض الله عنها، ولا ريب أن عائشة نذمت دائماً كلية على مسيرها إلى البصرة، وحضورها يوم الجمل، وما ظنت أن الأمر يبلغ ما بلغ. فمن عارة بن عمير، عن سمع عائشة إذ قالت: (وقرن في بيوتكن) بكت حتى تبلى خمارها.

بن أبي طالب ذلك بك كتبها ثم محاماً رسول الله ﷺ، وكاد عقل سيدنا عمر رضى الله عنه أن يتزلازل وهو يرى افتراء قرشي، وما عمر بعالم للفسب عن طريق الوحي كرسول الله ﷺ، وما إيمان عمر أو أحد من القلق كيما لمصطفى ﷺ الشاب الذي لا يتزلازل، وهو الذي يناجي ربه فإن يجد شيئاً أتبعه.

هذا عن الصحابة الذين تاب الله عليهم فهو موقف اعتزاز بديهم، ورهب أعلم بهم فكيف يؤخذ عليهم هذا الأمر؟ ولقد ظل سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يستغفر الله عن هذا الصاحبة حتى توفى، اليس هذا من ورعه؟

وبالرغم من أن منطق هذه الآية يدل على أن الله تاب على المهاجرين والأنصار الذين كانت قلوبهم تزيغ، ليس هذا وصعب، بل اقرا آخر الآية حيث أرفف سبحانه وتعالى بتوبة أخرى لقوله تعالى: (ثم تاب عليهم) إنه بهم روف رحيم) فبالله روف رحيم على الإخلاق، وفي حق الأنصار والمهاجرين بالتخصيص بموجب هذه الآية.

والآية: (ولا يأت أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤثروا) أولى القربي والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليغفروا ويصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم (التور: ٢٢)، وهذه الآية نزلت في قصة أبي بكر الصديق رضى الله عنه مسطوح بن عائشة، وذلك أنه كان ابن خالته، وكان من المهاجرين البدرين، وكان أبو بكر ينفق عليه لمسكنه وقربه، فلما وقع أمر الإك، وقال فيه مسطح ما قال، حلف أبو بكر ألا ينفق عليه، فجاء مسطح فاعتذر، فقال له أبو بكر: شاركك فيما قليل وير على يمينه.

لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم (التوبة: ١٠٠)، يذكر الله سبحانه وتعالى فيها السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، فمن هم المهاجرين السابقون إذا لم يكونوا أباً بكر - وعمر - عثمان - وعلياً؟ هذا أمر لا خلاف فيه فهذه الآية تثبت رضا الله سبحانه وتعالى عنهم أجتمعين، وإذا رضى الله عن عبد فلن يفضب عبد أبداً، فما بالك إذا ذكر الله شيعة تنازعنا فمنهم خضروا بديراً والعشرة المبشرين بالجنة ومنهم: أبو بكر - وعمر - عثمان.

فأى روم تقودهم إليه أمواهم بعد هذه الآية؟ (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم روف رحيم) (التوبة: ١١٧).

وفى هذه الآية بين الله سبحانه وتعالى أنه تاب على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة، ومنطوق هذه الآية والصيغة التي وردت بها ولقد تاب فامر التوبة بالنسبة للمساكين والمهاجرين، ولكن بحكم بشرية من خوف وجزع ولحق عند تلخر نصر الله وما شابه ذلك من مستزمات الطبيعة البشرية الضعيفة، فكذلك هذه الأعمال تاب الله على النبي وعلى المهاجرين والأنصار منها بمنطوق هذه الآية.

إذا استكرت على سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعلى أجلاء الصحابة أن ترددهم في صلح الصديقية وهم يرون إصرار قرشي على أن تصح اسم رسول الله ﷺ، وتصبر على أن تثبت محمد بن عبد الله فقط، وقد استكرت سيدنا على

الآيات الواردة في فضل الصحابة من القرآن:

في سورة الفتح وردت آية (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركباً سيحداً ييتبعون من فضلنا من الله ورضواننا سيحماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك منهم في الثروة وبطهم في الإنجيل كزنج أخرج شطاه فلزاه فاستظف فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيماً) (الفتح: ٢٩).

في هذه الآية مدح الله سبحانه وتعالى محمد رسول الله ﷺ والذين معه هم الذين معه؟ أليسوا آل البيت وزوجاته وصحابته؟ وهل يمدح أناساً يعلم أنهم سوف يقتلون على أعقابهم خائفين في هذه الآية هم أصحاب رسول الله ﷺ؟

وهذا سؤال نوجهه إلى محبسي أصحاب رسول الله ﷺ: هل يرضى مصيفي الصحابة أن يكونوا في صفاء وأخذ مع الكفار؟ والكاتب ما قاله الإمام مالك: من أصبح من الناس في قلبه غيظ على أحد من أشقاء رسول الله ﷺ فقد أضلقت دمه الآية: (محمد رسول الله) [أي قوله] ليغيظ بهم الكفار.

قد يصحح على ويقال: ما هو تعريف صحابة الرسول ﷺ؟ فنقول: لقد اختلف الناس في تعريفهم هم المستحبة ولكن القاطع به بشكل لا يختلف عليه المسلمون أنهم المهاجرون والأنصار، وعلى رأسهم أهل بدر وهذا ما ورد في الآية: (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوه يوم أحسن) رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد

وقد أخبر النبي ﷺ علياً أنه سيكون بينه وبين عائشة أمر ، ففى الحديث عن أبى رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلى بن أبى طالب : «إنه سيكون بينك وبين عائشة أمر » قال : أنا يا رسول الله ؟ قال : نعم . قال : فلما أشقاهم يا رسول الله . قال : لا ، ولكن إذا كان ذلك فاردها إلى ما ملأها .

أما الآية : (للفراق المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون) (الحشر : ٨) ، ففى هذه الآية يذكر الله سبحانه وتعالى المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم لتصرة الله ورسوله ويصفهم بأنهم الصادقون . أريد وصف الله تعالى لهم بالصدق يأتى من يشكك فيه؟ ألا تظف هذه الآيات (وهى فى كتاب الله القرآن الكريم الذى نتعبد به) مانعاً عن الشوكى فى خير أمة أخرجت للناس ؟ فقد مدحهم الله سبحانه وتعالى بأنهم خير أمة لقوله سبحانه : (كنتم خير أمة أخرجت للناس) (آل عمران : ١١٠) فلم يشرك معهم أحداً فى هذا الفضل والإحسان .

ألم يسمع أولئك قول الله تعالى : (إن الذين آمنوا وهاجروا وجاءوا بأموالهم وإنمافسهم فى سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا وإن استنصروكم فى الدين فعليكم النصر إلا على قوم يبينكم وبينهم ميثاقاً والله بما تعملون بصير) (الأنفال : ٧٢) ، وكذلك قوله تعالى : (والذين آمنوا وهاجروا وجاءوا فى سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم) (الأنفال : ٧٤) ،

وفى هذه الآيات يصف الله سبحانه وتعالى المهاجرين والأنصار بأنهم المؤمنون حقاً ، أبعد ذلك تشككون فيهم ؟ ألم تقرأوا فى هذه الآيات أن بعضهم أولياء بعض ، فما معنى أولياء بعض ؟ أيؤولى المسلم للمنافق ؟ كنتم تزعمون فيهم نفاقاً أو أسوأ؟ فكيف هذا؟ أيستقيم ذلك مع العقل السليم ، والنسب الثابت الذى لا يتأيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ؟

ألم تسمعوا قول الله سبحانه وتعالى : (إلا تتصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا) ثانياً اثنين إذ

هما فى الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فغزوا الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم) (التوبة : ٤٠) ، ألم تزل هذه الآية فى سيدنا محمد وصاحبه أبى بكر ، ما رأيك فى اثنين الله ثالثهما ؟ ألا تكفى هذه الآيات فى فضل أبى بكر رضى الله عنه ؟

ومن هؤلاء من اتهم كسبائر الصحابة رضوان الله عليهم بالردة استناداً إلى قوله تعالى : (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إنا أن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) (آل عمران : ١٧٤) ، فهذه الآية نزلت بسبب انهزام المسلمين يوم أحد ، وظن بعضهم أن رسول الله قد قتل ، فقالوا للمنافقون المسلمين : إن كان محمد قتل فالحقوا بدينكم ، فقال بعضهم : إن كان محمد قد أصيب ألا تضمنون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلتحقوا به ، فآخذ الله هذه الآية . قال القرطبي : فهذه الآية من تنمة العتاب من المنهزمين ، أى لم يكن لهم الانزهار وإن قتل محمد . وقال أيضاً : هذه الآية أدل

دليل على شجاعة الصديق وجراسته ، فإن الشجاعة والجرأة حدما : أثبتت العقل بعد حلول المصائب ، ولا مصيبة أعظم من موت النبى ﷺ فظهرت عندها شجاعته وعلمه . فهذه الآية التى يستدل أعداء الصحابة على أنهم ارتدوا وانقلبوا على أعقابهم ، تدل على فضلهم لأنهم ثبتوا معه ﷺ وادفعوا عنه .. وحماى قلنا بأنها تتعلق بالمنهزمين والذين الذين خلفوا أمر الرسول ، فإن الله سبحانه تآب عليهم وبعا عنهم ، فقد نزل بعد هذه الآية قوله

سبحانه : (ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين) (آل عمران : ١٥٢) .

ثأتى إلى العقل فبالعقل عرفنا الله سبحانه وتعالى ، والقرآن لا يزال يكرر : «قوم يعقلون» وبقوم يتفكرون» ، وللقوم يعقلون» .. إلخ . وكل هذه العبارات تدل على إصمالم العقل ، للفتايات دعواهم بهوء مستخدمين الحوار العقلى الجرد .

محمد رسول الله ﷺ : إذا كنتم تؤمنون بعبسة الأئمة الاثنى عشر وأنهم منزهون عن الخطأ ، أفلا تؤمنون بأن الرسول ﷺ معصوم من الخطأ؟

لقد كان الهدف من العبسة هو إبلاغ الرسالة إلى أتى وجه ، أما آل البيت والصحابة الذين استقاموا بعد وفاته ﷺ فهذه منقبة تعدل بأن استقاموا وأبوسوا معصومين ، فانتصارهم على النفس جهاد أكبر . فالصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ليسوا معصومين من الآام ، فإن العبسة لا تجب لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ ولا تجب لأحد عند أهل السنة إلا للأبياء عليهم الصلاة والسلام ، وإنما هم محظوظون من أن تجرح الذنوب فى عدالتهم الثابتة ، فإذا بررت منهم حقوة يمتحنى البشرية بأبوا إلى الإقلاق والتوبة من تلك الزلة وتلافياها بالانقياد لإقامة الحد عليهم إن كان ، وبمساسبة النفس وتقريرهمها والاستكثار من الأعمال الصالحة ، حتى أن الزلة ربما تكون سبباً لعل درجاتهم ورفعة مقاماتهم عند الله تعالى .

وإن كان للأمة من فضل فإنما هو بسبب رسول الله ﷺ ، ونحن لا نشك فى أن لهم فضلاً ، ولكن هذا الفضل بسبب قربائهم لرسول الله

ﷺ ، فالرسول ﷺ اختاره الله من الخلق جميعاً ، واختار له الأمهات والأباء الذين تسلسل منهم فكان خيراً من خيار ، وما افتقر الناس لفرقتين إلا كان فى خيرهما ، واختار الله سبحانه وتعالى له أصحابه وآل بيته ، فكما أن فضل الأم مرتبط بفضل أبيها ففضلهم فذلك آل البيت والصحابة ، وماذا تؤمن بأن رسول الله ﷺ معصوم من الخطأ ، فكيف يخطئ فى اختيار أصحابه إلبه وإدنامهم منه أبى بكر وعمر وعثمان وعلى والعشرة المبشرين وأمل بدر ، أيجوز أن يخطئ فى الاختيار ؟ خصوصاً وأن هذا الأمر يرتبط عليه أمر دينى فهم التالفون عنه ؟ وهم المعايضون له ، لفيضيهم بعد ذلك فى انتقائهم ويوسف الأمة بفضلهم ، إن لم يكن لهم فضل ؟

حاشا أن يفعل ذلك ، وحاشا أن يوتصف به فى الخطأ ، ليس هذا وحسب بل قد أمرنا رسول الله ﷺ أن نخشع لنطقنا ، انشكنا فى أن نخشع لنطقنا : فى اختياره الزجاة كاهن رضوان الله عليهم ، فيظهر من يشككون فى عدالة أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم جميعاً وينزج بذهابهم وينزع عثمان إذا النورين ، ويكر الخطأ مع نفس الأشخاص الذين تكفروهم وهو القائل : «إن الأسباب تنقطع يوم القيامة غير نسبي» .

ثم ما بالكم ترون فى عمر رضى الله عنه ما ترون بقدر زوجه على بن أبى طالب كرم الله وجهه ابنته فإن لم يكن كافاً ما كان لعلى كرم الله وجهه أن يتزوجا له رضى الله تعالى به يخطئ فى الأمة لومة لائم ، فأتين عقولكم ؟

ألم تسمعوا قول الله تعالى : (والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاءوا بأموالكم منكم وأرأوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله إن الله بكل شئ عليم) (الأنفال : ٥٧) . أليسوا ذوي رحم رسول الله ﷺ ، آترأه قاطعها وهو خيرنا لأمله .

واتسرع هذه الآية من سورة الحديد : (إلا يستوى منكم من أتلف من قبل الفتح يقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من يده ويقاتلوا ويكلا وعد الله الحسنين) (الصعيد : ١٠) ، فهذه وعد الله سبحانه للحسينين الأولين ولذين أسلموا بعد الفتح ، فقد وعد الله سبحانه الفرقتين الحسنين ، رضى الجنة فما هو موقف أعداء صحابة رسول الله ﷺ من هذه الآية؟



إجهاض الجنين المشوه



بين التأييد

والرفض

أثيرت مؤخراً قضية إجهاض الجنين المشوه على الساحة وصدرت فتاوى تؤيد الإجهاض وأخرى ترفضه وتكفل منها أدلته الشرعية وهذه القضية تثار بين الحين والآخر خاصة في ظل سعي منظمة الأمم المتحدة من خلال مؤتمرات السكان ومؤتمرات المرأة لإباحة الإجهاض بصفة عامة.

ويرى المؤيدون أن إجهاض الجنين المشوه يحقق مصلحة أكبر من إبقائه لأنه لن يستطيع التمتع بالحياة وسيكون عبثاً ثقيلاً على والديه ومصدراً لضيقهما وتعبهما لكنهم يؤكدون أن الإجهاض ينبغي أن يكون في الشهور الأربعة الأولى وهو جائز مع الكراهة في حين يذهب المعارضون إلى أن إجهاض الجنين المشوه جريمة قتل عمد وإزهاق روح بدون وجه حق ويقولون أن الإجهاض محرم شرعاً باستثناء إذا كان في استمرار الحمل خطر على حياة الأم فهنا نضحي بالحياة المظنونة للجنين من أجل الحياة المستقرة المطمئنة للأم.

● إن إجهاض الجنين المشوه يحقق مصلحة أكبر من بقاءه لأنه سيكون عبثاً ثقيلاً على والديه ومصدراً لضيقهما وتعبهما ولن يتمتع بالحياة

انتقال المرض من الأبوين أو من أحدهما إلى الجنين فالأولى أن نأخذ بالرأى القائل بتأجيل الحمل.

ويحذر من ترك الصبل على الغارب في هذه المسائل ثم نقول أن الجنين مشوه وبالتالي نهضه هكذا أتوماتيكياً لأن الأم كان أمامها عدم الحمل من البداية خاصة في حالة وجود تحذيرات من الأطباء بعد الحمل لوجود مخاطر على الجنين.

أمراض وراثية وطلب طبيب مسلم ثقة من المرأة عدم الحمل حتى لا تنتقل الأمراض الوراثية فيجب عليها أن تطيع هذا الطبيب وعليها أن تأخذ بالأسباب حتى لا تحمل ثم يكتشف الأطباء أن الجنين مشوه أو معوق ذهنيًا وبالتالي تسعى لإجهاضه.

ويشير الشيخ فكري إلى أن الإمام أبي حامد الغزالي قال: إذا كان هناك مرض معد من الزوج أو الزوجة ويخشى في حالة الحمل

يهرم نهائياً بعد نفخ الروح أي بعد مرور أربعة أشهر على الحمل ويصبح الإجهاض هنا عدواناً على النفس.

تأجيل الحمل

ويضيف قائلاً:

إذا كانت الزوجة تعاني من أحد الأمراض المعدية ويخشى انتقالها إلى الجنين في حال الحمل فإنه يجب عليها في تلك الحالة تأجيل الحمل حتى تبرأ من المرض أيضاً إذا كانت هناك

يرى الشيخ فكري حصن إسماعيل وكيل وزارة الأوقاف السابق أن إجهاض الجنين المشوه جائز مع الكراهة إذا كان ذلك قبل نفخ الروح أيضاً يجوز إذا كان لدفع ضرر أشد لأن القاعدة الفقهية تقول: «دره المفسدة مقدم على جلب المصلحة». وهناك قاعدة أخرى تقول:

«الضرر الأكبر يزال بالضرر الأصغر» مؤكداً أن الإجهاض



الشيخ

يوسف البدرى:

**إنهاء حياة الجنين
المشوه جريمة قتل عمد
حتى إن كان تحت
ذريعة الرحمة.**



دكتور

**عبد العظيم المطعنى:
واجبنا رعاية
هؤلاء الأطفال
وعلاجهم بدلا من
العدوان عليهم
وتستلهم.**



الشيخ

فرحات السعيد:

**وجود خطر محقق على
حياة الأم الحاملة للوحيدة
التي يجوز فيها إسقاط
العمل حتى بعد
نفخ الروح فيها.**



الشيخ

فكرى حسن إسماعيل:

**إجماع
الجنين المشوه
جواز مع
الكراهة.**

وجل - أما نخشى بوش جبروت
العصر؟

حياة الأم

ويرى الشيخ فرحات
السعيد المنجي المشرف
العام السابق على مدن
البعوث الإسلامية بالأزهر أن الله
- سبحانه وتعالى - خلقنا على
الهيئة التي يريد أن يخلقنا عليها
ولا نخل للإنسان أو للطب في
تشكيل الأبناء لكن إذا تم نفخ
الروح في الجنين أى بعد أربعة
شهور فقد أجمع الفقهاء على
حرمة إسقاطه إلا في حالة وجود
خطر على حياة الأم لأننا لا
نضحي بالحياة الممثلة المستقرة
للأم بحياة مظنونة للجنين ، أما
إذا كان هناك عيب في الجنين
فليس هذا مجزئاً لإسقاط الحمل.

ويوضح أن العلوم تتقدم
والطب يتطور باستمرار ومن
الممكن أن ما لا نستطيع علاجه
الآن يمكن معالجته في المستقبل
وبالتالى لا يستطيع الأطباء الجزم

حتى يقضى الله في أمرهم.
ويضيف قائلًا : إن قتل
الجنين المشوه قتل الناس جميعا
مصادقا لقوله - تعالى :- «ومن
قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى
الأرض فكأنما قتل الناس جميعا
ومن أحياها فكأنما أحيا الناس
جميعا».

وحول توصيات بعض الأطباء
بإجهاض الجنين المشوه يقول
الدكتور المطعنى:

الأطباء ليسوا سلطة تشريعية
عليهم أن يبدلوا ما استلما
من خدمات طبية وما لهم به علم
فقط وليس لهم سلطة إصدار
أحكام الإعدام ضد ضعفاء لا
حول لهم ولا قوة موضعا أن
موافقة الآباء والأمهات على قرار
الطبيب بالإجهاض ليس من
حقهم وهذه الموافقة بمثابة
اعتداء على حقوق الإنسان - كما
يقول الرئيس الأمريكى بوش -
فيذا لم تكن نخشى الله - عز

المشوه جريمة نكراء وعدوان على
ضعيف وقسوة شنيعة موضعا أن
واجبنا أن نبذل له ما فى وسعنا
من الخدمات الطبية أما أن نقتله
أو أن نهض الحبل به فهذه
عادة جاهلية وحماقة ترتكب فى
عصر يقال فيه أن الحضارة بلغت
عنان السماء والله أكثر رافة
بخلقنا منا.

ويرى أن تآمر المجتمع على
وأن هؤلاء الأطفال جريمة يقضب
الله من أجلها ويتساءل ما الذنب
الذى ارتكبه هذا الجنين المشوه
وقد يكون تشويهه بسبب من أمه
أو أبيه؟ وما الذنب الذى جناه
حتى نحكم عليه بالإعدام المبكر؟
ويشير الدكتور المطعنى إلى
أن هذه ليست رحمة وإنما وحشية
وكنا ننتظر أن تتعالى الدعوة إلى
رعاية هؤلاء الضعفاء وأن ننشئ
لهم مبرات خاصة بهم تمول من
أموال الزكاة ومن الضرائب مع
رعايتهم طبيا بكل ما نستطيع

ويخلص الشيخ فكرى إلى
القول إنه إذا تم اكتشاف أن
الجنين مشوه أو أنه متخلف
ذهنيا بنسبة ١٠٠٪ ولا فائدة
ترجى منه بعض أربعة شهور
من الحمل فإن الإجهاض يجوز
هنا مع الكراهة وتقدر المسألة
بقرب الوضع ويعد مشيراً إلى
خسرة توقيع الكشف الطبى
على الشباب والفتيات قبل الزواج
لاكتشاف ما إذا كانت هناك
أمراض وراثية يمكن أن يصاب
بها الجنين فى حالة الحمل
وعلاج الحالات التى يمكن
علاجها قبل الحمل وبالتالي
نتجنب مثل هذه القضايا
الشائكة التى تضع المثنين فى
مواقف محرجة.

جريمة

**ويؤكد الدكتور
عبد العظيم المطعنى الأستاذ
بكلية اللغة العربية جامعة
الأزهر أن إجهاض الجنين**

إجهاض الجنين المشوه

إلى أن ذلك يدل على عظمة الله وقدرته ولذلك كان الرجل والمرأة وكان الطويل والقصير والأبيض والأسود والسليم والمريض إلى آخر ذلك.

ويؤكد أن الله جعل ذلك لحكم كثيرة فالمرض والصحة والغنى والفقير والنعمة والنقمة والأفات الزراعية وسلامة المحاصيل والثمار كلها أشياء جعلها الله لتكون حرقاً في يد البشر فلو أن الأشجار نبتت دون جهد الفلاح وأثمرت دون شيء منه فماذا يفعل هو؟ ولو أن الإنسان ظل سليماً دون مرض ولو أن الأبطال جاؤوا بسهولة فكيف تكون حياة البشر بهذه الحرف للناس فهذا طبيب يعالج وهذا صانع يصنع وهذا غني ينفق الزكاة ويتصدق وهذا مالك يبني قلاله - سبحانه وتعالى - جعل الدنيا مشغلة للعباد.

ويضيف الشيخ البدرى : إن من حكمة الله أن يأتى الرجل سليماً معافى أو مريضاً معاقاً وأن يعمل هذا ولا يعمل ذاك وهذا لا معنى أن نذهب إلى ما ذهب إليه أفلاطون وأرسطو وسقراط من أن نجتمع غير المتجنين والعاجزين ثم نقتلهم ونطهر المجتمع منهم بحجة إنه لا وجود إلا للمنتج العامل موضحاً إن هذه الفكرة تنبئ عليها فكرة إجهاض الجنين المشوه فى عقله أو فكره أو فى بدنه.

ويشير إلى أن هذه ليست رحمة وإنما هى قسوة قاله هو الذى خلق فهل تقتل المريض الذى استعصى على العلاج وهل تقتل كل من يتالم بحجة الرحمة به

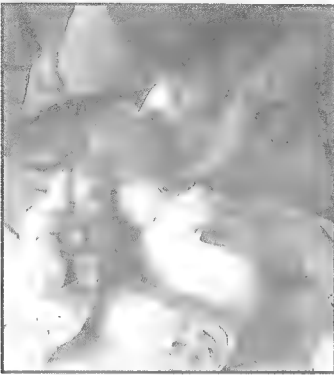
أن التشوه المصاب به الجنين سيتم اكتشاف علاج له أم لا وليس من المنطقي أن نخشى بالجنين لأمر مقلتون.

ويخلص الشيخ فرححات السعيد إلى القول أن الحالة الوحيدة التى يجوز فيها إسقاط الحمل حتى بعد نفي الروح فيه إذا وجد خطر محقق على حياة الأم يقول بذلك طبيب مسلم عدل ذو خبرة فى هذا الفن أما غير تلك الحالة فلا يجوز إسقاط الجنين على الإطلاق أو بمعنى أصح إزهاق روحه.

ويشير إلى أنه لا يحق للطبيب أن يوصى بإجهاض الجنين المشوه لأنه سيفتح باباً أن يخلق ويجعل نزي فتاوى تصدر بعد ذلك ترمى بإجهاض جنين بعين واحدة أو بذرأ واحدة أو جنين ربما يعانى من المصراع وغير ذلك من العيوب الخلقية وبذلك يفتتح الباب على مصراعيه وتتوسع فى عمليات الإجهاض سواء بوجود سبب أو بغير سبب مؤكداً على ضرورة إغلاق هذا الباب من البداية ولا داعى لكثرة الاجتهادات.

فكرة أفلاطون

ويوضح الداعية الإسلامى الشيخ يوسف البدرى أن الله - سبحانه وتعالى - خلق الخلق ونوعهم ولونهم بألوان مختلفة يقول - تعالى - : «ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم وجعل الناس عروباً وقبائل:» «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم عروباً وقبائل لتعرفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم» مشيراً



ويتساءل الشيخ البدرى هل تقتل مريضى السرطان أيضاً بدافع الشفقة أو الرحمة رغم أن الالام التى يعانى منها قد تكون تكفيراً لذنوبه أو تكفيراً للذنوب والديه فالجنين المشوه امتحان من الله ورحمة ومغفرة ويخلص إلى القول :

يجب أن ندرك أن الإعاقه ليست عيباً وربما يصبح المعوق مبقرياً أو عالماً كبيراً أو قائداً محمداً فالشيخ أحمد ياسين هذا الرجل المقعد المشلول شبه الأعمى وشبه الأكم حرك أمة وأخاف عصابات بنى صهيون.

ويؤكد أن الإسلام جاء للحفاظ على الحياة ولا أحد منا يعلم المستقبل ولذلك فإن إجهاض الجنين المشوه عدوان وقتل وكل من يشارك فى هذه العمليات جزاؤه جهنم خالداً فيها ولا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يكلمه ويش المصير مشيراً إلى أن الله له حكمة فى تنوع خلقه فيخلق تروماً ملتصقا وآخر برأسين هذا كله من أجل إظهار عجائبه.

أحمد عطية

(١٨)

حوار مع صاحب السماحة النفس المطمئنة



«يا أيُّها النفس
الطمئنة أرجعي إلى ربك
راضية مرضية فادخلي
في عبادي وادخلي
جنتي، صدق الله العظيم
فرحة المستيقن باليقين ومن
أوتى كتابه باليمين المستبشر
بعمليين رفيقاً بالنبيين
والصديقين والشهداء
والصالحين والحمد لله رب
العالمين.

السلام عليكم سماحة
الإمام.. وعليكم من الله
السلام.

لقد تشوقت كما تشوق
القراء لهذه المجلة الفراء إلى
سماع القول الفصل من
سماحتكم عن النفس المطمئنة.
قال سماحت: ما ظنك بها

وما هو مبلغ علمك عنها؟
قلت: إن ظني بها خيرا
وظن الناس جميعا كذلك فقد
تعودنا أن نستبشر عند سماع
القراء في الجنائن والماتم
يقرأونها ليدخلوا السرور على
أهل البيت بأن الله قد ختم له
خير.

قال سماحت: ماذا يقرأون؟
قلت: يقولون يا أيُّها
النفس المطمئنة أرجعي إلى
ربك.. فاستوقفتني سماحتي
وقال: أما توقفت عند قول الله
لهذه النفس أرجعي إلى ربك؟
قلت: أي إلى الدار الآخرة..
قال سماحت: وهل الله وجوده
فقط في الدار الآخرة؟

قلت: حاشا لله فهو في
الدارين إله وفي السموات إله
وفي الأرض إله ولكن لم أقمهم
وأمل في سماحتكم كبير ألا
تعول على ذكائي كثيرا فما هو
المقصود؟

قال سماحت: يا بني لو

وسيد العباد المضافين إلى
الله هو سيدنا ومولانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
تعالى: «سبحان الذي أسرى
بعبده ليلاً الآية
» وأنه لما قام عبداً يدعوهُ
الآية.

وعلى ذلك فالعبادة الطوعية
إيمان وأما أن يكون العبد عبداً
بالقهر فلا دليل لإيمان فيه ومن
أجل ذلك يقول الله لهذه النفس
أرجعي إلى ربك راضية.. يا بني
لا ينبغي أن يفتر الإنسان بعمله
وعلمه وتقواه ولابد أن يرجع كل
ذلك إلى خالقه ومولاه فكيف
يقبل من النفس التي تطمئن
إلى مساوئها وتراها حسنات
ومزايا لابد أن ترجع إلى الله
راضية لتكون عنده مرضية
ويدخل صاحبها في «عباد
الرحمن الذين يمشون على
الأرض هونا وإذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاماً» الآيات.

قلت: هل النفس المطمئنة
هي أيضاً من الران..

قال سماحت: نعم ولا
يضررك أن خاطبت بقول حسن
فهو لها تبيكت ولظهار حال لا
يرضى عنه.. إله تعالى أما
سمعت قول الله تعالى لمن يعذب
في النار (نق إنك أنت العزيز
الكريم) مع آتة لا غرر فيه بلعني
الإيماني.. من عذاباً..

أقلتند يا مولانا فليبارك القبول
في الراضية والمرضية؟ يا بني
قال سماحت: يا بني إذا
أردت دوام الوصل فأجعل دائماً
للحديث بقية جعك الله من أهل
البقية الذين ينهون عن الفساد
في الأرض.. قلت (أمين) لنسلم
يوم العرض.

لأن كلمة عبادي في اللغة
مضاف ومضاف إليه ولا
يستحق الإضافة إلى الله إلا
الطيبون الذي هم يقبوله
سبحانه في جناته يدخلون فيها
يتعمون..

قلت: زدني زانك الله من
فضله.. هل هناك عباد يضافون
إلى الله وعباد لا يضافون؟
قال سماحت: اسمع إلى
قوله تعالى «يا عبادي لا خوف
عليكم اليوم» و «إن عبادي
ليس لك عليهم سلطان».
«ولا عبيداك منهم
المخلصين».

«عينا يشرب بها عباد الله
يفجرونها تقجيروا إلى غير
ذلك».

أنك انصرفت عن الحق إلى
الباطل أو انصرفت عن
الإنصاف إلى الإجحاف أو
انصرفت عن النص إلى الهوى
فمن الطبيعي والمنطقي أن يقال
لك أرجع إلى الحق... أرجع
إلى الإنصاف.. أرجع إلى
النص.. وكذلك يقال للنفس
التي انصرفت عن ربها
واطمأنت بما تفعل وهي
تصعب أنها تحسن صنعا يقال
لها يا أيُّها النفس المطمئنة
إلى الخطأ وترينه صوابا
الطمئنة بالبعد عن الله أرجعي
إلى ربك راضية راضية غير
مكرهة لتكوني مقبولة عنده
سبحانه مرضية لديه فإن حدث
منك هذا فإنك تكونين ضمن
عبادي المضافين إلى ويكون لك
شرف الخطاب متى بالإضافة

والسلام عليكم وعليكم السلام.. مريد

رئيس الوزراء البريطاني الاسبق هيربرت اسكويت من حزب الاحرار ولاعب الكريكت الباكستاني عمران خان ومغنى البوب البريطاني يوسف اسلام الذى لعب دوراً فى إقناع العديد من الاشخاص وعدد من لاعبي كرة القدم لاعتناق الاسلام والشرى الشهير بيرل باريل وذكرت الدراسة أن هناك ٧٧ ألفاً من البريطانيين اعتنقوا الاسلام عن طريق الزواج أو الدراسة وهن من «طبقة المثقفات» وقالت الدراسة أن معرفة الاسلام وشرائعه وأحكامه وتراثه وتاريخه وسيرة رسوله وصالحاته وسلوكياتهم من العلوم التى يحتاجون اليها ويتشوقون إلى سماعها رغم إيمانهم فهم لم يكتفوا بالفراض وأعمدة الاسلام الخمسة فى الاسلام ورسالة التوحيد ولكنهم يحرصون دائماً على حضور الدروس الدينية فى المساجد والمراكز الثقافية والدينية للاستفادة والمعرفة بعلوم القرآن والشرائع الدينية .

نشرت صحيفة صنداى تايمز البريطانية أن نحو ١٤,٢٠٠ بريطاني بعضهم من صفوف المجتمع اعتنقوا الدين الاسلامي مؤخراً وأشارت الصحيفة فى دراسة موثقة لظاهرة تحول البريطانيين إلى الاسلام للكاتبة البريطانية المسلم (جوناثان بيرت، سابقا اختار اسم «بحى» بعد اسلامه أن العديد من كبار ملاك الأرض ومشاهير المجتمع وشخصيات بريطانية بارزة قد اعتنقوا الدين الاسلامي وأن أغلب هؤلاء تأثروا بكتاب الدبلوماسي البريطاني البارز المسلم (تشارلز إيتون) وهو بعنوان (الاسلام وقدر الانسان) وجوناثان بيرت أو «بحى بيرت»، هو نجل اللورد بيرت مدير هيئة الاذاعة البريطانية السابق ويؤكد بيرت فى هذه الدراسة الحديثة أن نحو ١٤٢٠٠ بريطاني أبيض قد اعتنقوا الاسلام مؤخراً من بينهم عدد من المشاهير ومن أبرز هؤلاء المشاهير فى المجتمع البريطاني حفيدة

الإسلام ينتشر ١٤ ألف بريطاني من صفوف المجتمع يعتنقون الإسلام فى أوروبا

تحقيق : صلاح طه

غير المسلمين فالرسول صلى الله عليه وسلم دائماً ما كان يذكر الانبياء جميعاً بمكارم أخلاقهم وما علمه عنهم وما ذكر فى القصص القرآنى وكان يقول إن الانبياء أبناء عمومة أمهاتهم شتى وأبؤهم واحد وكان إذا اشتد به الأذى قال رحم الله أذى موسى أذى كما أوديت من هنا فالعلاقة التى نادى بها الاسلام بين المسلم والمسيحي واليهودي وكما تعلمناها فى طفولتنا أننا جميعاً أخوة وجيران وأن المسلم يحترم عقيدة غيره من غير المسلمين كما يجب أن تحترم عقيدته من هنا فالمسلمون يتفاعلون مع غيرهم بل ويتعاونون معهم من أجل الخير قال تعالى

العقيدة «واللهم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم» فالعلاقة هنا بين الانسان وخالقه وهى علاقة خالصة لا يتدخل فيها أحد ولا تحتاج إلى وسيط وليس بها عقبات أو تعقيدات أو مساعدات من أحد وقال تعالى «وقال ربكم ادعوني أستجب لكم» من هنا فالعلاقة المباشرة التى يهتدى إليها الانسان بعقله وقلبه وراء ايمانه بالاسلام . السبب الثانى أن الاسلام دين يتعايش فى ظله جميع العقائد فالاسلام فى معناه هو اسلام الوجه لله الواحد الأحد ومن هنا على المسلمين أن يحذروا أن يتسرب إلى بعضهم أنهم فى قتال مع

ويأتى هذا الجوار فى الآية الكريمة فى قوله تعالى «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم» وقوله صلى الله عليه وسلم «اطلبوا العلم ولو فى الصين» من هنا فإن الحوار يتطلب إلى علم والعلم يحتاج إلى الحوار والاسلام وشرائعه تسمو بالانسان وترقى به إلى أرفع مكانة ولا تفرق بين جنس وآخر كما جاءت الآية سالفة الذكر (إن أكرمكم عند الله أتقاكم» فهذه البساطة فى العقيدة الاسلامية ووضوحها من الأسباب التى تجعل الانسان يقبل الاسلام فهو دين توحيد

عن أسباب هذه الظاهرة الایمانية فى العالم الأوربي رغم ما يلقىيه الاسلام من حملات تشويه من قبل بعض الأجهزة العلمانية والصهيونية فى وسائل الاعلام المختلفة التى تصور الاسلام على أنه دين إرهاب وهذا الوصف بعيد عن الحقيقة وعن جوهر الاسلام وسماحته واعتداله ووسطيته ودعوته إلى السلام وصفاء مبادئه ومزئلته بين الديان . عن ظاهرة انتشار الاسلام فى أوروبا يقول د . أحمد كمال أبو المجد الفكر الإسلامى والأمن العام لمنظمة حقوق الانسان: إن الاسلام أمرنا بمواصلة الحوار بين أبناء الثقافات والاجناس المختلفة

د. أحمد كمال أبو الجيد:

● الإسلام رسالة حب وتواصل متبادل والمسلم لا يعيش في معزل عن العالم . ● الإسلام دين يتعمق في ظل جميع الأديان ، فالإسلام في معناه إسلام الوجود لله الواحد الأحد .



متوجهاً حياً فاعلاً مؤثراً إلى الحق.

ضابطاً لسلوكيات البشر والدين الإسلامي يتيح للإنسان التأمل والاجتهاد والتحليق واستخراج ما به من كنوز وليس الجمود الفكري الذي يريد البعض أن يصفوه به.

ولأنه دين العقل والتفكير والاجتهاد فإنه لا يتوقف عند زمان فهو أبدي إلى مالا نهاية والعقل لا يعرف الجمود ولا يتوقف عن التفكير والتأمل فهو قادر على الفهم والتحليل ومن ثم فهو صالح لكل زمان ومكان. رابعاً : نجد أنَّ العلم الحديث بين حقائق تم اكتشافها توافق القرآن الكريم ولا تتصادم مع أي شريعة فالقرآن يدعو إلى العلم ويرفع من شأن العلماء والذين يقرأون في مقارنة الأديان من المفكرين أو العلماء يسرعون إلى دخول الإسلام قبل الأفراد البسطاء الذين ليس لديهم الامكانيات أو الظروف المهيئة لذلك لأن العلم هو الطريق الصحيح للوصول

ويري د. عبد المعطي

بيومي عميد كلية أصول

الدين السابق أن في عصر

المعلومات أصبحت المصادر

المعتمدة على نشر الإسلام

عديدة ويمعظم اللغات

فالقرآن الكريم تم ترجمته

إلى عشر لغات والبرامج

الدينية أصبح يترجم بعضها

بالفرنسية والانجليزية الأمر

الذي جعل الأوروبيين دائماً

ما يطلبون من العلماء

المسلمين الكتب الإسلامية

الترجمة لأنهم يعانون من

ندرة هذه الكتب ويرغم

أحداث الصادي عشر من

الدين لينال منه الاستتارة والعلم وينقله إلى غيره .

وسبب ثالث: أن روح

الإسلام وأدابه وسلوكياته إذا

امتزجت بهيئة الناس

امتزاجاً فعلياً كامتزاج

الاخلاق والمعاملات في حركة

الحياة فإنها تحقق سنن

الخالق المبدع لأن هذه

السلوكيات نزلت للحياة

والبقاء والاحياء بين

الناس لكي يبقى الدين

(والعصر إن الانسان لفي

خسر إلا الذين آمنوا وعملوا

الصالحات وتواصلوا بالحق

وتواصلوا بالصبر) بل

يدفعون الظلم عن غيرهم من

غير المسلمين فرسالة

الإسلام رسالة حب وتواصل

متبادل والمسلم لا يعيش في

معزل عن العالم فجوهر

الإسلام في هذه النفوس

والعقول التي تجعل المسلم

سريع الخطى في رحاب هذا

الجمعية التعاونية العامة للإصلاح الزراعي

محمود أبو غريب

رئيس مجلس الإدارة وأعضاء مجلس الإدارة

والعاملون بالجمعية بتقديم التهادي

لنسيب الاستاذ الدكتور/ يوسف والي

بمناسبة مولد النبوى الشريف

محمود أبو غريب

رئيس مجلس الإدارة

الإسلام ينتشر في أوروبا



سبتمبر التي يريد البعض استخدامها كشوكة في ظهر الإسلام والإسلام منها برئ اتجاه العديد من الأفراد في أمريكا نفسها أكثر من ستة آلاف مسلم اعتنقوا الإسلام وجاء ذلك على لسان الدكتور يحيى هندي المتحدث الرسمي باسم مجلس الفقه الإسلامي في أمريكا الشمالية في كل من واشنطن ونيويورك لمعرفة حقيقة الشريعة الإسلامية السمحة برغم الدعاية التي تأتي من اللوبي الصهيوني ضد الإسلام بل جاءت مبادرة فتح أبواب الكنائس الأمريكية وقاعاتها لعلماء المسلمين ليحاضروا فيها حول عظمة الإسلام الأمر الذي يبين تسامح الأديان وليس كما يصور البعض بأننا في صراع.

ويضيف د. عبد المعطي بيومي أن البعثات الإسلامية وثقافتها وتنوع لغاتها من الخطوات التي تحرص عليها وزارة الأوقاف والأزهر

لتخريج دفعات من العلماء يجيدون اللغات الأجنبية لكي يتبينوا حقائق الشريعة من مواقف اجتماعية وقضايا عديدة مثل حرية الإنسان وكرامته والدعوة إلى العلم والمعرفة وأن الدين لسعادة الإنسان وليس لحرقه أو لشقاقه يقول تعالى «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا» والإسلام يدعو إلى التعايش السلمي وإلى مكارم الأخلاق يقول صلى الله عليه وسلم «إن أقربك مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً» والإسلام أيضاً يدعو إلى التعايش السلمي مع الآخر قال تعالى «ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين» وقال «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها» فالأوروبيون يتوقفون إلى معرفة أسرار هذا الدين وهو

من واجبات علماء المسلمين الذين أنعم الله عليهم بنعمة العقل والفكر ونقل المعلومة ببساطة وهدوء دون تعصب أو تعقيد أو تشنج قال تعالى

في ظل شرائع الإسلام يجد المساواة والعدل والرحمة يقول صلى الله عليه وسلم «الناس كأسنان المشط لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى» وأخيراً فإن هذا الدين لا يفرض بالقوة أو الأمر يقول تعالى «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يؤمن بالله واليوم الآخر فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها» وقال تعالى «من اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها» .

وكل يوم يتبين لنا أن شرائع الإسلام هي الأكثر قبولاً وصلاًحاً للبشرية جمعاء الأمر الذي يفرض على علماء المسلمين أن يجتهدوا لنشر دعوة الدين الإسلامي بكل إخلاص وحب لأنها دعوة الأنبياء من قبلهم وهم ورثة الأنبياء .

«إن رحمة الله قريب من المحسنين» ويقول صلى الله عليه وسلم «بلغوا عني ولو آية» وهي دعوة لمن يستطيع مخاطبة الآخر في التعريف بالإسلام والمعرفة بسماعته ومقاصده وسموه التشريعي. ومن الأسباب التي تجذب غير المسلمين إلى الإسلام أنه أعظم الأديان قبولاً لأنه يقدر الأنبياء جميعاً ويدعو إلى الإيمان بهم وبالكتب السماوية فالسلم لا يكمل إيمانه إلا إذا آمن بجميع الرسل والأنبياء . كذلك من فضائل الإسلام أن عباداته ميسرة ترفع الحرج عن غير القادرين في الحج والزكاة وتمنح الأعداء في السفر بقصر الصلاة رحمة بالإنسان ولا تدعو إلى مشقة الإنسان في الأفعال يقول تعالى «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها» ويكفي أن الإنسان

د. عبد المعطي بيومي؛

● الإسلام من أعظم الأديان قبولاً لأنه يقدر الأنبياء جميعاً ويدعو إلى الإيمان بهم وبالكتب السماوية فالسلم لا يكمل إيمانه إلا إذا آمن بجميع الأنبياء والرسل

تحية تقدير الى عالم جليل

التصوف تقصد النيل من مكانة فضيلته وإنما كانت تحاول التصدى لأفكار علمانية يحاول بعض كتابنا المعاصرين ترويجها وفرضها على مجتمعنا .

ومن المؤكد أن الشيخ عطية الشيخ سبق عصره حينما طالب العرب والمسلمين بالاهتمام بالعلوم المدنية بجوار العلوم الشرعية لأنه وجد في منتصف القرن الماضي أن الدول الكبرى تتسابق في تعليم ونشر العلوم المدنية وتطبيقاتها مثل الكيمياء والفيزياء والهندسة وغيرها من العلوم التكنولوجية الحديثة فدعا فضيلته أن يكون للعرب والمسلمين نفس القدر من الاهتمام بهذه العلوم لأنها مفتاح الحضارة ومفتاح المستقبل وكانت رؤيته صائبة وبقية وسبق أهل عصره تلك النظرة وقد جاء من بعده الشيخ محمد الغزالي بسنوات طويلة ليؤكد على نفس هذه الرؤية التي تتلخص في أنه لا يكفي أن يهتم المسلمون بالعلوم الشرعية وإنما عليهم أن يأخذوا بأسباب التقدم في العلوم المدنية إلى جانب اهتمامهم بالعلوم الشرعية .

ولو كان العالم العربي والإسلامي قد صمد بنصيحة الشيخ عطية رحمه الله منذ ما يقرب من نصف قرن لأصبحت البلاد العربية والإسلامية في المقدمة ولسار العالم في ركابها يقتبس منها وينقل عنها كما كانت أمتنا في الماضي .

ومجلة «التصوف الإسلامي» إذ تعتبر فضيلة الشيخ عطية محمد الشيخ عالما كبيرا ومفكرا اسلاميا مستتييرا فهو واحد من المفكرين الذين طرحوا العديد من الأفكار التي سبقت عصرها وما نشرته المجلة في عددها الصادر في شهر شوال الماضي لم يكن مقصودا به الانتقاص من قدر فضيلته ولا تشويه صورته الطيبة التي بناها بكتابات القيمة والتي ساهمت في زيادة وعي المسلمين بدينهم الصحيح.

منذ نشأتها في عام ١٩٧٨ آلت مجلة التصوف الإسلامي على نفسها أن تصدى للأفكار العلمانية التي يحاول البعض بثها في مجتمعنا الإسلامي فبين حين وآخر تطرح قضايا يحاول رموز التيار العلماني المرفوض - والذي لا يحظى بقبول أحد من المصريين - من خلالها التغلغل والتسلل إلى عقول شبابنا لإبعادهم عن التمسك بالإسلام وسلخهم عن تعاليم الدين الحنيف.

وقد ظهرت كتابات كثيرة لرموز هذا التيار تحاول التقليل من شأن الصحاب والتهكم ممن يتمسكون بدينهم ويتحلون بقيمه وفضائله وتحاول فرض الثقافة الغربية الوافدة بكل ما تحمله من افكار إباحية وخروج عن القيم والمثل وتطبيقها في مجتمعنا الإسلامي بهدف تحويله إلى نسخة كربونية من بلاد الغرب وضرب رموز الإسلام وعلمائه وقيم هذا الدين التي يتمسك بها الشعب المصري طوال تاريخه .

وللأسف لجأ العلمانيون في بعض الأحيان إلى استخدام كتابات إسلامية لكتاب وعلماء معروفين بالصدق والإخلاص في خدمة دين الله ونشره وتوظيفها في سياق يختلف عن السياق الذي وردت فيه من أجل أن تتماشى مع أفكارهم حتى يبرهنوا لشبابنا أن ما يدعونهم إليه هو نفس ما طالب به العلماء المسلمون منذ سنوات طويلة وهذا ما تصدت له مجلة التصوف الإسلامي في عددها الصادر في شهر شوال الماضي عندما استغل أحد رموز العلمانية في مصر كتابات علم من اعلام الدعوة الإسلامية وهو فضيلة المرحوم الشيخ عطية محمد الشيخ الذي أثرى بكتابات الإسلامية - في مجلة الرسالة - حياتنا الفكرية والدينية وكان أحد نجومها لمدة عشرين عاما متواصلة ولم تكن مجلة

ساوك مشين ورقابة منعده

بعد هتك عرض
٣٠ طفلا في
حضانة المعادى



٢٠ ••• أثارت الأحداث المأساوية في حضانة المعادى ردود فعل غاضبة في أوساط العلماء والخبراء والمواطنين بصفة عامة ووصفوا ما حدث بأنه كارثة اجتماعية وإنذار بما آلت إليه الأوضاع الاجتماعية في مصر .
وكان صاحب حضانة نورهان بمنطقة حدائق المعادى وودعى اسماعيل عبدالله محمد ٤٨ سنة وكل من أمين أحمد على ٣٧ سنة وعصام إمام أحمد وبعملان مدرسين بمدرسة المعادى الثانوية قد قاموا بالإعتداء على أكثر من ٣٠ طفلا تتراوح أعمارهم بين سنة وخمس سنوات جنسيا وهتكوا أعراضهم .
وقد كشفت تحقيقات النيابة أن أمين أحمد وعصام إمام يستأجران غرفة داخل الحضانة لإعطاء دروس خصوصية في مادة اللغة الانجليزية للثانوية العامة وأنهما شاركا صاحب الحضانة في ارتكاب جرائم وذكر اسماعيل عبدالله مالك الحضانة أنه افتتحها منذ ٤ سنوات ويستقبل أطفالا من عمر ٣ شهور إلى ٥ سنوات وكان يتوافد عليه أكثر من ٣٥ طفلا ونفى تماما اتهامات أولياء الأمور ونفى ما أكدته تقرير الطبيب الشرعى من تعرض ضحاياه القسوة الذين أبلغوا بهتكم عرضهم . وأضاف أنه يعمل بترخيص من وزارة الشؤون الاجتماعية بينما تفصل شريكاه أمين أحمد على ٣٧ سنة الشهرير بالناشأ، وعصام إمام من مشاركتهم مالك الحضانة في جريمتهم وأنهما كانا يتربدان على الحضانة لإعطاء دروس خصوصية في مادة اللغة الانجليزية لطلاب الثانوية العامة •••

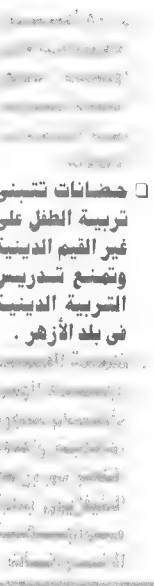
تحقيق : أحمد عطية

الاجتماعي يقوم بزيارتين دوريتين لكل حضانة سنويا للتأكد من الالتزام بتوفير الرعاية للأطفال وكانت الزيارة الأخيرة للحضانة المشهورة العام الماضي وأكد تقرير الاختصاصي أنها عابية ولا توجد بها مشاكل أو تقصير .
وأعرب عن دهشة للانتشار السريع للخصائصات غير المرخصة خلال السنوات الأخيرة لدرجة أن أى مبدية أو رجل بلا عمل يستطيع تخصيص مكان في المنزل ويطلق عليه مسمى حضانة خاصة بهدف الربح واستغلال الوقت .
وأشار إلى أن المادة ٢٤ من القانون تنص على الترخيص للاشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين بإنشاء دور حضانة وفقا لأحكام اللائحة التنفيذية ويشترط في صاحب الترخيص أن يكون مصري الجنسية وكامل الأهلية وعدم صدور أحكام ضده في جنابة أو جنحة مخلة بالشرف أو الأمانة أو جرائم

من خلال اختبارات دقيقة - مثلما يحدث في الدول المتقدمة - تغطي كافة الجوانب النفسية والاجتماعية وتحدد شخصيته وما إذا كانت سوية أو مريضة .
وبما الخبراء إلى ضرورة تشديد الرقابة على دور الحضانة ومؤسسات التعليم خاصة التعليم الابتدائي ومتابعة الأطفال حتى لا يقعوا ضحايا لهؤلاء الذين ماتت ضمائرهم وفقدوا كل المعاني الإنسانية .

أولياء الأمور
ومن جانبهم حمل محمد عبداللطيف وكيل أول وزارة الشؤون الاجتماعية بالقاهرة أولياء أمور الضحايا مسئولية الواقعة وما حدث في حضانة المعادى مؤكدا أن المبدية لم تلق أى بلاغات أو شكوى من المواطنين .
ويجوز اعتداءات على أبنائهم وبالتالي لا توجد مصادر اتهام .
وقال : إن الاختصاصي

وقد زارت ولود من منظمات حقوق الإنسان وحقوق الطفل أسر الضحايا وأصروا على تضامنتهم معهم ، وطالبوا بفرض رقابة حكومية على دور الحضانة التي تنتشر بكافة أرجاء البلاد ، وعدم ترك الأطفال فريسة لضعاف النفوس ومعدمي الضمير .
وأكد العلماء وخبراء الاجتماع وعلم النفس أن هؤلاء الذئاب الذين اعتدوا على الأطفال مرضى نفسيين وإنهم يحاولون الانتقام من المجتمع بكامله ونشر ثقافة الشذوذ في مصر والتي تعمل الدول الغربية على نشرها في الدول العربية والإسلامية .
وطالبوا بضرورة إنزال أقصى عقوبة بهؤلاء حتى يكونوا عبرة لغيرهم وللحيلولة دون تكرار هذه الجريمة البشعة التي تتعارض مع ديننا وقيمنا وأخلاقنا مؤكداين على ضرورة اختيار المدرسين الذين يعملون في الحضانات والمدارس



حضانة تتبنى تربية الطفل على غير القيم الدينية وتمنع تدريس التربية الدينية في بلد الأزهر .

والترجمة جامعة الأزهر إلى أن ما حدث في حضانة المعادي أمر لا نكاد نصدق له ولا نكاد نحكم بأدعية فاعله ويقول: يبدو أن الذئاب عادت لتليس أرقى أنواع الثياب وتظهر بأشكال حسنة خادمة بين البشر موحدة أن حجم الكارثة يتضاعف إذا كانت قد وقعت في مؤسسة تعليمية وبروبية تتولى تربية الأطفال في تلك المؤسسة المسماة والسمن الحرجة أن تتحول تلك المؤسسة إلى جهة معتدية وضييف قائلا: من المعروف أن أولياء الأمور يبحثون بجديّة دائما عن حضانة مسؤولة لأطفالهم وقد يضيضون بمبالغ مالية كبيرة من أجل راحتهم وتعليمهم فهل من المتصور أن يكون الراعي هو الذئب المقدس مؤكدا أن هؤلاء الذين اعتكوا على الأطفال وهتكوا أعراضهم إما إنهم مرضى نفسيين ومصابون بأمراض نفسية معتدة جدا وإما أنهم يفعلون ذلك

لأهداف أخرى غير الاعتداء البدني فربما يكون هدفهم إيجاد مجتمع شاذ داخل مجتمعنا المصري المتدين بطبيعته بحيث تستع حلقا الشذوذ شيئا فشيئا ثم يطالب هؤلاء فيما بعد بتقنين الشذوذ وفي كل الأحوال يجب أنزال أشد العقاب بهم حتى يكونوا عبرة لغيرهم .

وطالب الدكتور أبو ليلة الجهات الحكومية والمسؤولين عن التعليم بفتح الطريق للباحثين الاجتماعيين والتفسير لدراسة الأهداف الخفية لهؤلاء الذئاب مشيرا إلى ضرورة أن تشرى الجهات الحكومية على منح التراخيص للراغبين في إنشاء دور حضانة حتى يتم التأكيد من القائمين على هذه الدور والعاملين فيها وأن يخضع هؤلاء للرقابة والمتابعة .

ويوضح : إننا إذا كنا اليوم نشاهد حضانة تعتدي على أطفال في سن الزهور دون رحمة وبدن أدنى شعور بالإنسانية وربما سمعنا بمثل ذلك أيضا في بعض المدارس أو الحضانات الأخرى التي سيكشف عنها الستار مؤكدا أنه سمع من بعض الحضانات التي تتبنى تربية الطفل على غير القيم الدينية والتي تدعو إلى ترك الطفل لاختياره وهذه الحضانات تمنع تدريس التربية الدينية فهل تتصور أن يحدث مثل هذا في بلد إسلامي .

ويرى الدكتور أبو ليلة أنه يجب ألا يمنع الترخيص بالسهولة التي يمنع بها لهذه الحضانات أو أن يترك للقائمين عليها الحبل على الخارب حتى لا تقع مثل هذه الجرائم الملقزة مشيرا إلى أن ترخيص الحضانات بشكل خاص لا ينبغي أن يكون سهلا يعطى لكل من يطلبه لأن حياة الطفل تمثل حياة المجتمع كله ولأن الطفل تشكل شخصيته وميله الانفسية والاجتماعية في هذه السن الحرجة فهذه هي من اكتشاف الذكاء والعبقريّة في الأطفال ويتسالم كسيف ناعم هؤلاء الذئاب على أطفالنا لمجرد أنهم يملكون المال ويستطيعون إنشاء حضانة .

ويناشد كل المسؤولين وكل الأجهزة أن يتقوا الله في أبنائنا وبناتنا .

كارثة كبرى
ويرى الدكتور أحمد
المجذوب مستشار المركز
القومي للبحوث الاجتماعية

والجناينة أن هذه الجريمة ليست جديدة فهي موجودة في المجتمع المصري لكنها من الجرائم التي لا يكشف عنها بسهولة لأن الأطفال يخافون ولا يجرون على البوح بمثل هذه الأفعال لتوهم لأن المجرمين يهدونهم ويتوعونهم بأشد العقاب إن هم فعلوا ذلك مؤكدا أن هذه الجريمة متكررة لكنها لا تظهر في الصحف ووسائل الإعلام إلا في فترات متباعدة .

ويشير إلى وجود مؤشرات تلك الجريمة البشعة فالحضانات في مصر كثرة كبرى وهي تتفاوت في مستواها المادي والمعنوي من مجرد غرف تحت السلم أو في بدوم أسفل المبنى إلى فيلا أو مبنى كبير وبخم وهذا يتوقف على الزبائن الذين يتعاملون مع تلك الحضانات موضحا أنها تحولت إلى مشروعات مربحة خاصة مع تزايد أعداد الأمهات العاملات واللاتي لا مفر أمامهن من إلحاق الأبناء بدور الحضانة حتى عودتهن من العمل .

ويؤكد أن ما حدث يرجع إلى ضعف التفتيش والرقابة على دور الحضانات كما أن من يقومون بأعمال التفتيش غير أماء وبعضهم يحصلون على رشايء إلى كل شيء في مصر أصبح يباع ويشترى موضحا أن بعض المفتشين يربون مدى سوء أوضاع بعض الحضانات لكنها لا يثبتون ذلك في تقاريرهم وإنما يسلوون وبالتالي أصبح أصحاب الحضانات يمتنعون على التقارير المزيفة ويؤمنون بلقهم لن يلحق بهم أدنى ما داموا يدفعون .

ويوضح أن السبب الأساسي لتلك المشكلة يرجع إلى موت الضمير وضعف الوازع الأخلاقي والاخلاقي فلم يعد الإنسان يخاف الله في تصرفاته وما دام لا يخاف خالفه كل يخاف من شيء آخر وحتى القانون يتحالي عليه حتى يقلت منه مؤكدا أن الأمر يتطلب تنمية الضمير وإيقاظ الوعي حتى يخشى الله ويتقي ويترك أنه إذا نجح في الإفلات من القوانين فلن يقلت من عقاب الله وعذابه لكنها للامسح بإعلاننا بتعليمنا ومناهجنا جعلنا الإنسان ينسى ربه وينشغل بئانسي جرم ويرى غيرهما من هرايا التليفزيون وخلاصات الفن واللغاة وهذا الذي يجب ليذهب ٣٠٠ جنه لحضور حفلة ناسي عجرم لن يمنعه شيء من السرقة

يجب إخضاع المدرسين والمربين لاختبارات دقيقة تقبل تعيينهم والتصرف على سلوكياتهم ومدى بيلهم إلى العدوان والقسوة والشذوذ حتى نجنب أبناءنا الخطر .

وزارة التعليم هولت أسبعة آلاف مدرس متدين إلى وظائف إدارية فانتشرت المخدرات والسلوكيات المفسدة والشذوذ في مدارسنا .

والاختلاس والتزوير والحصول على المال بأية طريقة .

وشيف الدكتور المجذوب قائلا: إن الحضانات مؤسسات اجتماعية خطيرة فالعالم بهتم اهتماما بالغا برياح الأطفال فاليابان على سبيل المثال تجرى اختبارات شديدة القسوة للعاملين في رياض الأطفال ما نحن لدينا الكثير من كليات رياض الأطفال يخرج فيها عدد كبير من الفتيات سنويا لكنهن يضيضن للعرض والطالب ولا يحصلن من أصحاب الحضانات إلا على القنات وهذا يجعلهن لا يعمل بجد ولا يراعين ضمائرهن .

ثورة أخلاقية
ويرى أن الجهاز المعاون في دور الحضانات من خدمات «إدات» وغيرهن مستاهن متدن اجتماعيا وأخلاقيا ونحن نعطي أطفالنا إلى من لا نمنهم عليهم وذلك نحن في حاجة إلى ثورة أخلاقية في تلك

دور الحضانة

الاماكن حتى تقف على قدميها بدلا من الوقوفها على رأسها كما هو الحال الآن وإذا لم تفعل ذلك فسوف تستمر المهال وتزداد . ويشير الدكتور المجهوب إلى أن الإنسان الذي يرتكب مثل هذه الأفعال التي حدثت في حضنة المعادى غير سوى ومريض نفسيا وربما هو نفسه كان ضحية في صفرة لأفعال معالمة وبالتالي أصبحت لديه رغبة في الانتقام وجعل المجتمع منحرفا منه حتى لا يكون هو الاستثناء موضحا أن الخطورة في أن يعمل هؤلاء بين الأطفال سواء في الحضانات أو غيرها لأن المجتمع بذلك يقدم لهم الأطفال على طيق من ذهب ليفعلوا ما يشاؤون .

ويضيف: إن البحوث أثبتت أن المريض نفسيا نتيجة الاعتداء عليه يعتمد على عدد خمسة أفراد في المتوسط خلال حياته ينس الجرم الذي ارتكبه وأساءة تمتد على أن تتاح له الفرصة لأن لديه الرغبة النفسية لإزاد وجد هذا الشخص المريض في مكان - حضنة أو مدرسة - فسوف يكر ما حدث معه مع الأطفال وينطبق علينا في مثل هذه الحالة المثل الذي يقول «مسكنا القط مفتاح الكراكر» ويريد من المشكلة تقديدا اجتماعية بأخرين مثله وعندئذ يتحول المكان إلى جهنم ضحيته هؤلاء الأطفال وذلك ليد أن نأخذ بما أخذت به الدول الأخرى من إجحاضا ع المدرسين والمربين اختبارات دقيقة قبل تعيينهم والتعرف على سلوكياتهم ومدى صوابهم إلى الصلوات والقسمات والشذوذ أو إصابتهم بأمراض نفسية أو ما إذا كانوا يعانون من مشكلات اجتماعية وغير ذلك حتى تجنب أبتنا الخطأ الذي يمتد هؤلاء .

ويحرب الدكتور المجهوب عن أسفله أن وزارة التعليم قامت بتحويل المدرسين للتدنيين إلى وظائف إدارية بحسب تصريحات وزير التعليم بلغ عدد هؤلاء نحو سبعة آلاف مدرس ويتعامل من الذي حل محلهم بالطبع غير المدربين وأصحاب السلوكيات البعيدة عن الدين فكاننا استبدلنا من يخشى الله ويتقوه بمن لا يخشى الله ولا يتقوه فكيف نأمن هؤلاء على أبتنا؟ مشيرا إلى أن



هذا أدى إلى انتشار السلوكيات المخرفة وانتشار البانجو والمخدرات والتدخين والشذوذ بين طلاب المدارس .

إفساد الشباب

ويوضح الدكتور المجهوب إلى القول أن القضية خطيرة ويجب وضع النقاط فوق الصروف وأن نواجه هذا النظام بمسئوليات عما يحدث مشبها إلى أن ظاهرة الشذوذ تتزايد وتنتشر وأصبحت لها أندية وأنشطة ثقافية واجتماعية وربما تصبح مصر مثل أمريكا الشذوذ وهذا نذير كارثة سوف تحدث بنا إذا لم نأخذ في هذا الطريق وذلك علينا أن نحارب كل مظاهر الانحراف وأن نواجه المشكلات التي أدت إلى تزايد ظاهرة زنا المحارم والاعتداء على البنات في المدارس وغير ذلك لدرجة أنني أتفصل في بعض الأحيان أنني أعيش في بلد آخر غير مصر .

ويضيف: هناك مشكلات ونحيايا خطيرة نتعرض لها وتستهدف اقتلاعا من جوارنا فهذا حزب تحت التفسير يدعو إلى العودة إلى الفرعونية والتخلي عن الهوية العربية واللغة العربية ويمنع هذا الحزب ومؤسسه زنا إلى التليفزيون الرسمي للدولة ليقولوا مثل هذا الكلام الذي يتعارض مع دستور البلاد وقوانينها ودينها وواقعها كما أن التليفزيون يعمل على تهيمش الدين ولا يصدى للقضايا الحقيقية التي تشغل الناس وإنما يتبنى سياسة إلهاء الناس وشغلهم بعبدة عن التفكير في حياتهم ومستقبلهم حتى في شهر رمضان الذي من المفترض أنه شهر عبادة نجد التليفزيون يشغل الناس بالأفلام

□ الأهميات فصلن الذهاب إلى العمل على رعاية أولادهم الصغار فكانت هذه النتيجة .

موجود بالفعل في أغلب هذه النور لكن يجب التأكيد على هذا محريا عن أسفه لتفسيخ نظام المجتمع الذي يسخر كل امكانياته لما يسمى بمكافحة الإرهاب إرضاء لأمريكا وملاحقة كل مدرس يعلو الدرسا في الدين أو يدعو إلى التمسك بالقيم والفضائل .

ويشير إلى وجود كثير من الظواهر التي تتكرر في حياتنا نون وجود أية جهود لمواجهةها والمحيلة دون وقوعها مرة أخرى فعلى سبيل المثال تكرار تسمم الأطفال في المدارس يعلو الدرسا المدرسية ومع ذلك يصر المسئولون على أن وجبة البسكويت بريشة وأنها سليمة ومطابقة للمواصفات والسؤال الذي يثيرنا جميعا إذا كانت هذه الوجبة سليمة فمن المسئول عن تسمم التلاميذ؟

ويرى أن دور الحضانة أصبحت مجرد دور للجوء فقط ولا تقدم أية خدمات ذات قيمة في حين أن هناك اهتماما كبيرا بهذه الدور في الخارج لأنها أبتها بديلا لتكشيل الحياة للطفل الصغير ويدرس فيها بعض الحاصلين على الماجستير والدكتوراه لأنها مرحلة أخطر من مرحلة الدراسة الابتدائية والاعدادية والثانوية وتتمثل دور الحضانة على رخصة متجددة لأن هذه النول تلتصق للإنسان أما الإنسان في بلدنا فنحرف وضعه جيدا فلا قيمة للإنسان عندنا على عكس النول الغربية .

وحول تأثير هذه الجريمة على هؤلاء الأطفال في المستقبل يقول الدكتور عبدالغنى ميويد: للأسف هذه جرائم أصبحت عادية في حياتنا فهناك أعدادات سواء بين الأطفال بعضهم البعض أو بين بعض المدرسين والأطفال وهناك من يعتدى على طفل أو بنت خارج المدارس مشبها إلى أنه مع ضيق الحياة وكثرة الضغوط والكبت وعدم القدرة على الزواج تكثر المشكلات والجرائم ولا يحد منها إلا الإيمان بالله سبحانه وتعالى .

والمسلسلات واستضافة الفنانين واللاعبين وكأن هناك خطة تستهدف إفساد الشباب وإبعاده عن الدين والقيم والأخلاقيات حتى يعد أمريكا ومصراع لها .

انتشار الفساد

ويؤكد الدكتور عبدالغنى عيود الأستاذ بكلية التربية جامعة عين شمس:

إن انتشار الفساد في التعليم وغير التعليم أصبح أمرا عاديا في الوقت الحاضر وقد اعتادت الأذان سماع مثل تلك الجرائم وهذا يدل على مدى استشراف الفساد في حياتنا العامة والتعليمية .

ويتقصد الدكتور عيود أسلوب اختيار وتعيين المدرسين سواء في دور الحضانة أو في المدارس مؤكدا ضرورة أن يكون هؤلاء على مستوى خلقى معين وأن يكونوا من خريجي كليات التربية وتم تأهيلهم ترويا لخلقيا للقيام بمهمة التربية والتعليم أما أن تأتي بكل من هب وب ليس لأبتنا فانه كارثة . ويرى أن ما حدث في حضنة المعادى تقع مسئوليتي على وزارة الشؤون الاجتماعية وعلى وزارة التعليم وعلى المجتمع الغافل والآباء الذين يلقون بأبتناهم في أماكن لا يعلمون عنها شيئا والأمهات اللاتي فصلن الذهاب إلى العمل على رعاية أولادهم الصغار موضحا أن المشكلة الحقيقية أن هذه الكوارث أصبحت عادية في حياتنا بل لا يعيرها البعض اهتماما .

ويحمل المسئولية على من قام بتعيين هؤلاء المدرسين والأسف هؤلاء الذين يعملون في دور الحضانة في الغالب لا يجنون عملا ولا وسيلة ليعيشوا عيشة كريمة فالقول على من اختارهم وفيهم مشبها إلى أن إلقاء الأطفال في مؤسسات لا يعرف الآباء والأمهات من يعملون فيها ومن يشرف عليها مسئلة غريبة وفشلة أبين نور الدولة وآين دور الحضارة وإياها؟ .

ويجيب قائلا إن هذا بدون شك يعير من حالة القوضى التي نعيشها .

وطالب الدكتور عيود بأن يكون العاملون في دور الحضانة مدرسين وإيسوا مدرسين وهذا

أذواق ومشارب



بقلم الدكتور:

سعيد أبو الأسعد

لا وصول .. إلا من باب الرسول

محبة هو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم، وقال تعالى: «واتبعوه لعلكم تهتدون» أي إلى ما فيه سعادتكم في الدنيا والآخرة..

وهذا يتطلب البحث عن أعماله ﷺ، وعن أقواله وأحواله، ويتطلب التعرف إلى سجاياه الكريمة وأخلاقه العظيمة، ليتأسى به، ويتبع في ذلك اتباعاً كاملاً شاملاً، إلا فيما خصه الله به من الأحكام والأحوال.. ومن ثم كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحرصون كل الحرص على تتبع أفعاله وأقواله، وأحواله وأدابه وأخلاقه، ليتبعوه في ذلك، بل كانوا يحرصون كل الحرص على تتبع عاداته ﷺ، لأن عادات السادات هي سادات العادات، فكيف يعادات سيد السادات على أفضل الصلوات والتسليمات.

ومن هذه الوجوه أيضاً: أن الله تعالى أوجب على المؤمنين أن يحبوا النبي ﷺ فوق محبة الآباء والأبناء، والأزواج والعشيرة، والتجارة والأموال، وأبعد من تخلف عن تحقيق ذلك للعباب، ولا ريب أن أسباب المحبة ترجع إلى أنواع الجمال والكمال والنوال، فإذا كان الرجل يصير محبوباً لكرمه، أو لشجاعته، أو لطمعه، أو لعلوه، أو لتواضعه، أو لتعبدته وتقواه، أو لزمده وورعه، أو لكمال عقله، أو لغوره فهمه، أو جمال أدبه، أو حسن خلقه، أو فصاحة لسانه، أو حسن معاشرته، أو كثرة بره وخيره، أو لشقيقته ورحمته، أو نحو ذلك من صفات الكمال.. فكيف إذا تاملت واجتمعت هذه الصفات الكاملة وغيرها من صفات الكمال، في رجل واحد، وتحققت فيه أوصاف الكمال ومحاسن الجمال على أكمل وجهها، ألا وهو السيد الأكرم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الذي هو مجمع صفات الكمال ومحاسن الفضائل، قد أبدع الله صورته العظيمة، وهبته الكريمة، وطوى فيه أنواع الحسن والبهاء بحيث يقر بل كل من وصفه.. لم أن قبله ولا بعده مثله..

وإذا كان من الواجب على المكلف أن يتعرف إلى جمال هذا الرسول الكريم ﷺ، ومحاسنه الطيبة، وكمالاته النفسية والروحية، والقلبية والعقلية والعلمية، وذلك لئال مقام محبة الصادقة، لأن المعرفة هي سبب المحبة، فكما زادت المعرفة بمحاسن المحبوب، زادت المحبة له..

قال سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما: سألت خالي هند بن أبي هالة - وكان مصافياً - عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أشتكى أن يصف لي منها شيئاً أتلق به، فقال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً مضمخاً، يتلأأ وجهه تلالق القمر ليلة البدر».. الحديث..

ومن هذه الوجوه أيضاً: أن اطلاع الإنسان على أوصافه صلى الله عليه وسلم العظيمة، وشماسته الكريمة، يعطي صورة علمية تتطبع في القلب، وترتسم في الخيلة، كأنه قد رأى محبوبه ﷺ، فقد كان يذكر لأصحابه أوصاف الرسول قبله، ويقر بربهم ذلك بأشباهم، حتى إنهم يصيرون بحال كأنهم قد رأوه، وذلك أقرب سبيل للتعرف بهم، وأقرب طريق التحبيب فيهم، جاء في الصحيحين وغيرهما أن النبي ﷺ قال: «أبلة أسرى بنو لقيت موسى رجل الرأس، كأنه من رجال شقوق، ولقيت عيسى ربعة أحمر، كأنما خرج من نيماس (بني الحمام) ورايت إبراهيم وأنا أشبه واده به.. الحديث».

ومن هذه الوجوه أيضاً: أن في ذكر شماسته ﷺ وسماع أوصافه وتمتع به، تحيا قلوب المحبين، وتظرب أرواحهم وعقولهم، ويزداد حبهم، ويترحم اشتياقهم..

ويروح القلب:

أخلاي إن شط الحبيب وريعه

وفاتكم أن تنظروه بعينكم

وعز تلاقيه وناءت منازل

فما فاتكم بالسمع هذي شماله

ألف الصلاة والسلام عليك ياسيدي يارسول الله نور على نور.. ولا حسن إلا من محاسن حسنه ولا محسن إلا له حسناته.. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم بعدد حسنات سيدنا محمد ﷺ.

ويعد.. فهذه دعوة لكل المحبين، بأن يسارعوا بالتعرف إلى أوصاف هذا الرسول العظيم، والنبي الكريم، من خلال قراءة سيرته السنية، التي تظهر جوانب أخلاقه العلية، فخيرها تذكير للعالم، وتنبيه للغالل، وتعليم للجاهل، ليسير بنور سيرته، ولتأسى بكامل أخلاقه ﷺ..

وإذا كان العقلاء يطعمون إلى معرفة عظماء العالم وكبرائهم، فإن أحق ما يجب أن يطعموا إليه، ويطعموا فيه، هو التعرف إلى سيد السادات، وقدر الكائنات، الذي رفعه الله تعالى أعلى الدرجات، ورفاه فوق جميع أهل المراتب والمقامات صلى الله عليه وسلم..

ولكن أحد من الناس مهما علا فضله، واتسع علمه، وعقله، لا يستطيع أن يحيط بمحاسن هذا النبي الكريم ﷺ، من التعبير عن تلك المعاني المحمدية، والصفى، «عطفوية» وإن قيل: لا خطي من نسج تسعة

و... رين حرفاً عنه، أنه قاصر و... رسول الله ﷺ ثابت بالحق، لكن... ما لم يعرفوا رسولاً...؟ إن حقا على جميع المقادير... إلى هذا الرسول الكريم وشما..

سيدة وخصاله الجيدة، وذلك لوجه متعددة: منها: أن الله تعالى أمر العباد أن يؤمنوا بهذا الرسول الكريم ﷺ فقال: «أمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير».. والإيمان به ﷺ يتطلب من العباد أن يعرفوا فضل هذا النبي الكريم، ورسالة مستورة على غيره، وما «سبح الله تعالى عليه من الكمالات النفسية، وما أدبه من الآداب الكريمة الرضية، وما وهبه من الخلق العظيم، والخلق الحسن الكريم، وما أبدع فيه سبحانه من المحاسن، وجمع فيه جميع الكمالات، فجعل جوهرة الكريم عالياً على سائر الأفراد والأجناس، بحيث لا يقاس بغيره من الناس»..

وكيف يقاس بغيره؟ وقد ميزه الله تعالى بمميزات الكمال، وخصه بكرم الفضائل، وأعلاه نوره الخلق العظيم، وجعله من أحسن صورة وأبدع تقويم، وخصه سبحانه بأنواع الاختصاص: فرياه بعنانيته، ورواه بزيارته، فقال سبحانه: «ألم يجعل يتيماً فأوى، ويوجد شالاً فهدى، ويوجد غللاً فأنسى»..

وتولى سبحانه إقراعه وتعليمه، في حين أنه ﷺ نشأ أمياً، فقال له سبحانه: «اقرأ باسم ربك» أي: لا يترأسك ولا يثاقفك، وقال تعالى: «ستفركم فلا تشقى».. وقال: «وعلمك ما لم تكن تعلم، وكان فضل الله عليك عظيماً»..

وإن مقام «يوحى إليه» المذكور في قوله تعالى «قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي» يلفت الأنظار إلى موضع الاعتبار، في شأن هذا الرسول المختار، ويشير إلى خصائص هذا النبي الكريم، الذي هياه الله تعالى وأهله، وأعمده وأمه في رويته وجسمه، وعقله وفهمه، وسمعه وبصره، وسائر مداركه وجوارحه، وجوانحه، وأعضاء قابلية الاختصاص لأن يتلقى الوحي بجميع طرق الوحي من رب العالمين.. ومن ثم لا أصل عليه الصلاة والسلام الصيام، وأصل بعض أصحابه معه، فنهاهم عن الصوم، فقالوا: «تراك توصل يارسول الله، فقال: «إن كنت كهيئتكم، آبيت لطمعن ربي ويسقيني».. فهو ﷺ بشر لا كالبشر، كما أن الباقوت حجر لا كالأحجر»..

وأيضاً من هذه الوجوه: أن الله تعالى أمر العباد باتباع النبي ﷺ فقال تعالى: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم» فجعل سبحانه وتعالى دليل الصالحين على



د. هاجر سعد الدين
رئيس شبكة القرآن
الكريم الحالية

شبكة القرآن الكريم



د. كامل اليوهي
من أوائل رؤساء
شبكة القرآن الكريم

أول جامعة إسلامية مسموعة في العالم

●● أربعون سنة مرت على إنشاء شبكة القرآن الكريم، سعت خلالها جاهدة لتحقيق هدفها الأسمى والأساسي وهو تعريف المستمع بصحيح الدين، وما يحتويه القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة من تعاليم تسمو بالفرد والمجتمع، انطلاقاً من كونها أول إذاعة متخصصة في الإعلام الديني الإسلامي في العالم.

وتقديراً من مجلة «التصوف الإسلامي» للدور العالمي الخطير الذي تقوم به شبكة القرآن الكريم في الإعلام الديني الإسلامي، التقينا بفريق العمل الذي يحمل على عاتقه تلك المهمة السامية، وعلى رأسهم د. هاجر سعد الدين احتفالاً واحترافاً بهم، بمناسبة مرور ٤٠ سنة على انطلاق شبكة القرآن الكريم عبر موجات الأثير، فكان هذا التحقيق. ●●

تحقيق: أحمد البكري

شبكة البرنامج العام، ثم برنامج «سبحان الله» و«رأى الدين».

انتقلت د. هاجر إلى شبكة القرآن الكريم ١٩٩٥ لتتسلم منصب مدير عام برامج الأسرة والمجتمع، فحرصت منذ ذلك الحين على انتقاء الكلمة المذاعة وتمحيصها، فكان أول ما فعلته عند توليها مسئولية الشبكة هو إنشاء قسم لمراجعة النصوص وتمحيصها وتحقيقها قبل إذاعتها، وصلت على تكوين مكتبة خاصة بشبكة القرآن الكريم بالجهود الذاتية، إيماناً منها بأهمية الكلمة المذاعة، وحتى يكون الكتاب في متناول مقدمي البرامج والمخبرين، لتتمتع معارفهم الثقافية، وقد أنشئت هذه المكتبة لتضم أمهات الكتب الإسلامية، وأهم الكتب في كافة المجالات.

قراءات القرآن

كانت التلاوات القرآنية التي تذا في مصر من خلال شبكة القرآن الكريم كلها «برواية حفص عن عاصم»، وهذه القراءة هي الأساس فيما تنبئه الشبكة من القرآن الكريم. ولكن مع الانطلاق إلى العالمية حرصت د. هاجر سعد الدين على تقديم بعض الروايات المختلفة بجانب رواية حفص لمزيد من إثراء المستمع بثقافة القراءات القرآنية. تقول د. هاجر في هذا الصدد: «قدمت روايات ورش عن نافع» وبعدها قراءة «عاقون عن نافع»، ثم قدمت القراءة برواية «النوري عن أبي عمرو البصري»، مع مقدمة لهذه القراءات لتعريف المستمع بالفروق بينها وبين قراءة حفص.

ولا شك أن تقديم هذه القراءات وإذاعتها يكسب شبكة القرآن الكريم العديد من المستمعين في أنحاء العالم العربي والإسلامي، سواء في الشمال الإفريقي والمغرب العربي حيث تنتشر رواية «ورش» و«عاقون»، أو في السودان وأواسط إفريقيا حيث تنتشر رواية «النوري»، أو غيرها من البلاد الإسلامية، بتقديم هذه القراءات أيضاً نوع من أنواع الحفاظ عليها، كما يؤكد د. فوزي خليل مدير عام برامج علوم القرآن، مشيراً إلى «أن المستمع

المستمع لشبكة القرآن الكريم يدرك من الولة الأولى، مدى التطور الذي حققته على مدى أربعين سنة في عمرها الآن، فبعدما أنشئت في ١٩٦٤ - برئاسة محمود حسن إسماعيل - كانت تقتصر على إذاعة القرآن الكريم بأصوات مشاهير القراء، وكان الشيعي محمود خليل الحصري هو من بدأت الإذاعة بصوته لينبع القرآن متراً، وبدأت دائرة القراء تتسع لينضم إليه فيما بعد الشيوخ محمود علي البنا، محمد صديق المنشاوي، مصطفى إسماعيل، وعبدالباسط عبدالصمد، الذين مازالت أصواتهم تصدح بالقرآن المُرثَل حتى الآن.

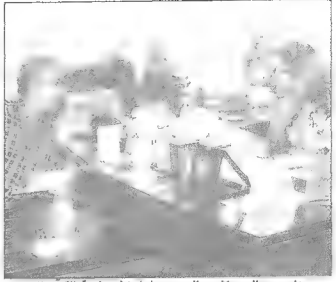
ومع بدايات العام ١٩٦٦، بدأت خريطة الإذاعة في التطور، فأنشأت البرامج وإن بنسبة ضئيلة لا تزيد على ٥٪، وأخذت ساعات الإرسال في الزيادة، مع تطور أجهزة تقوية البث، فبعد أن كان الإرسال مقسماً على فترتين بواقع ١٤ ساعة يومياً، أصبحت إذاعة القرآن الكريم تغطي ساعات اليوم الأربع والعشرين، ومع الوقت زادت مساحة البرامج على خريطة الإذاعة حتى وصلت الآن إلى ما يزيد على ٣٥٪ من المواد المذاعة، وأصبحت إذاعة القرآن تضم إدارات رئيسية هي: علوم القرآن، علوم السيرة والسنة، الأسرة وأخبار المجتمع الإسلامي، وإدارة وأربعة خاصة بالتلفيز.

ولم يكن هذا التطور الذي حققته شبكة القرآن الكريم ناتجاً من فراغ بل هو نتيجة تضاعف جهود العاملين عليها منذ إنشائها، بداية من محمود حسن إسماعيل، كامل اليوهي، القاضي، محمد المنشاوي، صليبة سيد، سيد علي السيد، عبدالصمد دسوقي، أضاف كل منهم لبنة في بناء هذا الصرح العملاق، إلى أن تولا د. هاجر سعد الدين رئاسة الشبكة ١٩٩٨، فنهضت بها نهضة كبرى، وأحدث بها طفرات متلاحقة الواحدة تلو الأخرى حتى سمعت شبكة القرآن الكريم في معظم أنحاء المعمورة.

و د. هاجر سعد الدين هي أول سيدة تتولى رئاسة شبكة القرآن العملاق، وكان أول برنامج عرفها المستمع من خلاله هو «دنيا ودين» في

د. هاجر سعد الدين؛

● ما يهمنى هو أن يكون مايداع عبر الشبكة له المرجعية الدينية الصحيحة من خلال التخصص الدقيق



د. هاجر سعد الدين تشرح للمحرر مراحل تطوير شبكة القرآن الكريم

تحتوى على أكثر من مليون ونصف المليون شريط يتم البحث فيها عن الأشربة الخاصة بإذاعة القرآن الكريم من التلاوات القرآنية أو أحاديث أعلام المحدثين.

والمحور الثانى هو كيفية المحافظة على هذا التراث، فيعد إعداد مشروع أجهزة الكمبيوتر على مستوى قطاع الإذاعة بالشعاون مع قطاع الهندسة الإذاعية - وقد وضعت إذاعة القرآن الكريم فى المرتبة الأولى للاستفادة من هذه التقنيات الحديثة - تم حفظ المصاحف المرتلة على أجهزة الكمبيوتر، وهى مرحلة انتقالية - كما تؤكد د. هاجر - وهى المرحلة القائمة سيتم الاستفادة من الأشربة تماماً ويكون الاعتماد على أجهزة الكمبيوتر من خلال الإذاعة والتسجيل بشكل مباشر.

وكذلك يتم التسجيل على اسطوانات C.D. تحفظ فى المكتبة بعيداً عن أشربة التشغيل، وفى مجال الأشربة هناك تقنيات حديثة ومتقدمة جداً من حيث الجودة.

فالمعلم يتم بداية بالبحث عن الأشربة ثم تفتيتها بأجهزة حديثة جداً، ثم حفظها على سيديتات وأشرطة «دات» صغيرة الحجم، وقد بدأ هذا العمل منذ سنة ٢٠٠٠ واستمر حتى الآن .

وبالنسبة للتسجيلات النادرة يشير الأستاذ إبراهيم مجاهد - مدير عام برامج الأسرة وأخبار المجتمع الإسلامى - إلى أنه «من خلال برنامج «من التسجيلات النادرة» تم الحصول على تسجيلات غير موجودة بإذاعة المصرية، وأوضح أن البرنامج قدم ما يزيد على ٢٥٠ حلقة من التسجيلات النادرة، كلها لأعلام القراء مثل محمد رفعت، محمد صديق المنشاوى، أبو العيثن شمعش، مصطفى إسماعيل، كامل يوسف البهيتي، محمود خليل الحصري، وغيرهم من الأعلام».

وعن مصدر هذه التسجيلات وكيفية الحصول عليها يشفي الأستاذ إبراهيم مجاهد أن «كل ذلك يصل الشبكة من خلال المستمعين الذين يرسلون هذه التسجيلات، حيث يتم نقلها على الشبكة على شرائط ثم تعاد إلى أصحابها مرة أخرى، وتتولى الهندسة الإذاعية تفتيتها لتكون صالحة للإذاعة عبر شبكة القرآن الكريم».

القراء الجدد

ولم تتوقف شبكة القرآن الكريم عند حدود تقديم التلاوات القرآنية بأصوات قدامى القراء بل فتحت الباب للقراء الجدد من الذين يشبثون جداره فتعلم للانضمام إلى قراء الشبكة.

ومن أجل ذلك توجد لجنة خاصة لاختيار القراء ترأسها د. هاجر سعد الدين، يتم من خلالها اختيار وإذاعة القراء ولإختيار اللجنة فى القارئ المتقدم - كما تقول د. هاجر - أن يكون حافظاً للقرآن الكريم كاملاً، ملماً بقواعد التجويد والقراءات، حسن الصوت، فإذا انطبقت هذه الشروط على القارئ المتقدم، واجتاز اختبارات اللجنة يبدأ فى التسجيل للإذاعة، ويسمع مرة أخرى فإذا أجيز للمرة الثانية ينبع تلاوة مدتها ربع الساعة، على قدر قوة صوته وكفاءة أدائه، يجان إذاعة تلاوة مدتها نصف ساعة تصل إلى ٥٤ دقيقة، وبعد ذلك يمكن أن يخرج إلى الإذاعات الخارجية على الهواء مباشرة إلى الأسياخات الدينية وصلة الفجر والجمعة».

ولم تكف شبكة القرآن الكريم بقراءها المعتمدين لديها، بل إن د. هاجر سعد الدين حرصت على تقديم قراء العالم الإسلامى بشكل موسمى وفى المناسبات الخاصة مثل شهر رمضان وشهر ربيع.

الانطلاق إلى العالمية

نجمت شبكة القرآن الكريم فى التواصل مع المستمع المسلم فى أنحاء

لأبد أن يتعرف على هذه القراءات حتى لا تصبح غريبة بين المسلمين، بالإضافة إلى أن الشرح والتقديم لهذه القراءات يسهل الأمر على المستمع ويوضح الفرق بين الروايات، وتؤكد ذلك د. هاجر سعد الدين بقولها: «نحن هريصون على تقديم الروايات الصحيحة، وهناك خطة طموح لتقديم كل الروايات الصحيحة، لتكون شبكة القرآن الكريم أول إذاعة فى العالم تقدم الروايات العشر، حتى لا يقتصر تقديم هذه الروايات على معاهد العلم».

تراث إذاعة القرآن الكريم

بدأت التلاوة القرآنية بالإذاعة المصرية منذ اليوم الأول لإنشاء دار الإذاعة عام ١٩٣٤، وكان صوت الشيخ محمد رفعت أول الأصوات التى نفذت من خلال الميكروفون لجمهور المستمعين. كما كانت أحاديث الشيخ محمود شلتوت وغيره من كبار المحدثين أول الأحاديث التى عاشت مع الإذاعة المصرية منذ بدء إنشائها، وبعد إنشاء إذاعة القرآن الكريم كانت هناك تلاوات قرآنية وأحاديث كثيرة تعتبر الآن من التراث النفيس، فإذا وضعنا فى الحسبان إلى جانب ذلك أن شبكة القرآن الكريم هى التى أذاعت أول جمع صوتى للقرآن الكريم على مستوى العالم، وأنه إذا كان جمع القرآن قد تم فى عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضى الله عنه، فإن الجمع الصوتى الأول للقرآن الكريم وكان بصوت الشيخ محمود خليل الحصري، قد تمت إذاعته عبر شبكة القرآن الكريم، إذا وضعنا ذلك كله فى الحسبان نجد أن الشبكة تمتلك تراثاً هائلاً وتسجيلات نادرة ليس من السهل أن توجد فى مكان آخر، وهنا يطرح السؤال نفسه: كيف يتم الحفاظ على هذا التراث وتلك التسجيلات النادرة فى شبكة القرآن الكريم؟ فى إجابتها عن هذا السؤال، أكدت د. هاجر سعد الدين على الدور الضخيم والمهم الذى تلعبه الهندسة الإذاعية التى لا تتوانى - كما تقول د. هاجر - فى خدمة الأشربة، فالشيخ محمد رفعت مثلاً نقل صوته من أسطوانات قديمة مليئة بالضوضاء والشوشرة، فقامت الهندسة الإذاعية بتقنية هذه الأسطوانات ونقلها على شرائط ثم على أسطوانات كمبيوتر «سى دى».

التقنية الحديثة

وقد اهتمت شبكة القرآن الكريم بالحفاظ على هذا التراث سواء أشرطة المصاحف المرتلة أو أشرطة القرآن المجدد أو البرامج، مع الاستفادة من التقنيات الحديثة، فقد خصص اتحاد الإذاعة والتلفزيون وقطاع الإذاعة، أجهزة كمبيوتر لهذا المشروع وهو مشروع ضخم جداً يتم بالتعاون مع قطاع الهندسة الإذاعية، وتشير د. هاجر سعد الدين أنها أعدت لجنة يتم من خلالها تجميع تراث إذاعة القرآن الكريم على محووين: الأول هو البحث فى المكتبة الإذاعية عن هذا التراث، والمكتبة الإذاعية



إبراهيم مجاهد:

● قدمنا ما

يزيد على ٢٥٠

تسجيلاً نادراً،

وحصلنا على

تسجيلات غير

موجودة بالإذاعة

المصرية من خلال

المستمعين

هاجر سعد الدين أنه حدث تعاون وتبادل برامج مع إذاعة لبنان فأهدى رئيس إذاعة لبنان درع الإذاعة لشبكة القرآن الكريم، وطلبت إذاعة قطر برامج لتبثها عبر موقعها على شبكة الانترنت، وأشارت د. هاجر إلى أن التعاون لم يقتصر على الإذاعات العربية والإسلامية، بل إنه قائم أيضاً مع الدول الأوروبية والإفريقية مثل هولندا وجنوب إفريقيا، هذه الدول تطلب برامج لتبثها عبر شبكاتهما، ويميلون إلى البرامج التي تدعو إلى التفكير في ملكوت الله مثل برنامج «دين وديننا» وكذلك برامج الفتاوى، والقرآن الكريم بأصوات القراء القدماء.

الشباب والقضايا الاجتماعية

تري د. هاجر سعد الدين أن مواكبة الأحداث والقضايا الاجتماعية المطروحة على الساحة في مصر وتقديمها للمستمع من خلال الرؤية الإسلامية الصحيحة مهمة أصيلة لشبكة القرآن الكريم، حتى يكون المستمع على وعي بما حوله من القضايا، وحتى لا يلجأ لأصناف المتعلمين ليأخذ معلوماتهم، ولعل آخر تسجيل حتى الآن - كما تقول د. هاجر مراراً هي إعطاء المستمع المعلومة الصحيحة.

من هذا المنطلق قدمت شبكة القرآن الكريم دور الشريعة الإسلامية في علاج القضايا الاجتماعية المختلفة، وكيف اهتم المشرع بالأسرة وكيانها وبعائنها، ولعل آخر تسجيل حتى الآن - كما تقول د. هاجر - عن «محكمة الأسرة».

وأولت الشبكة اهتماماً كبيراً بالشباب، فيقول الأستاذ عبدالقادر الزنظلي مدير عام برامج السيرة والسنة «إن هناك تعاوناً بين الشبكة ووزارة الشباب من خلال برنامج «مع الشباب» حيث ينتقل هذا البرنامج مع قوافل وزارة الشباب في القرى والنجوع والمبجى بمحافظات الجمهورية ويتم تسجيله مع قطاع عريض من الشباب، ومن خلاله تعرض قضايا الشباب والرد على استفساراتهم وأسئلتهم المختلفة حيث يتم عرضها وعلاجها من منظور إسلامي».

ويضيف الأستاذ أحمد وهدان مدير عام التنفيذ أن «الشبكة قد خصصت برامج مختلفة خاصة بتنشئة الطفل المسلم نشأة إسلامية صحيحة، تعرض من خلالها القيم والسلوكيات الإسلامية، مع الاستشهاد بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، ففي برنامج مثل «الطلّح» يخاطب الأطفال والشباب، حتى سن ٢٠ سنة، وفيه ندفعهم للعبادات الحميدة، والتحلل بعباد الأخلاق، وتنمي فيهم ملكة الخلق والإبداع، لأن الدين ليس مقصوراً على العلوم الشرعية فقط بل كل ما يتعلق بطولم الحياة. وهناك برنامج سيقدم في الفترة القادمة تحت اسم «شباب حول الرسول» يتناول تاريخ هؤلاء الشباب ومواقفهم المشرفة».

كثيرة من العالم، خاصة بعد تحميلها على الأقماع الصناعية «النابل سات»، والقمر الأروبي «هوت بيرد ٤»، بالإضافة إلى بدء بثها عبر موجة «إف إم» منذ عيد الإعلاميين الماضي، الأمر الذي وضع على عاتق فريق العمل في شبكة القرآن الكريم مسئولية كبرى تجاه القضايا العالمية المعاصرة والتي تمس المسلمين في بقاع الأرض المختلفة، فلم تقف الشبكة أمامها مكتوفة الأيدي بل قامت بتطويع برامجها بما يقدم هذه القضايا «فصمة الشبكة - كما تقول د. هاجر سعد الدين - هي مواكبة جميع القضايا، ومجارات الأحداث المطروحة على الساحة، وتقديمها للمستمع من خلال منظور إسلامي، فقدمت عن فلسطين برنامجاً كان مثار دهشة المستمعين هو «بيت القدس في موكب الزمان»، تم تقديم بيت المقدس فيه بطريقة رائعة مميزة تاريخه والظروف التي أحاطت به والحنن التي مرت به».

وتضيف د. هاجر انه «قد أن بدأت الحرب على العراق حرجت على تقديم «نشرة أخبار» - وكانت هذه هي المرة الأولى التي تقدم فيها نشرة إخبارية في شبكة القرآن الكريم - وكانت تقدم كل ساعة لتتابع الأحداث بشكل سريع ومكثف، ولئلا ينصرف المستمع عن الشبكة كان لابد من مواكبة الأحداث الجارية، وكان ذلك صدى رائع بين جمهور المستمعين، ومآلات النشرة الإخبارية تقدم في الشبكة حتى الآن، وتقدم على فترتين صباحية ومسائية مدة كل منهما ٥ دقائق لمواكبة أحداث المجتمع الإسلامي على مدار اليوم، كذلك قدمت برنامجاً بعنوان «بغداد تاريخ وحضارة» تعرض فيه للعراق وتاريخه وحضارة وادي الرافدين وبورها منذ فجر التاريخ».

التسجيلات الخارجية

لعل أهم الإنجازات التي تمت في إطار تطوير شبكة القرآن الكريم منذ تولي د. هاجر سعد الدين رئاسة الشبكة، هو خروج ميكروفون الإذاعة إلى دول العالم الإسلامي، فكما تقول د. هاجر سعد الدين «احتفلت بمرور ١٤ قرناً على دخول الإسلام مصر على مدى أربع سنوات»، فقلت في السنة الأولى والمصرية الأولى في تاريخ الإذاعة المصرية صلاة العشاء والتراويح من بيت المقدس، وفي السنة الثانية من المسجد الأموي بدمشق ومن مسجد الزيتونة في تونس ومن مسجد محمد الخامس بالمغرب، والسنة الثالثة من مسجد الراشدية بالإمارات، ومسجد عبدالله بالاردن وكذلك من تركيا، وفي السنة الرابعة من مسجد الإمام الفلال بطشند ومسجد الاستقلال بجاكرتا في إندونيسيا، بالإضافة إلى نقل العشاء والتراويح في العشر الأواخر من رمضان في السنوات الأربعة من المسجد الحرام بمكة المكرمة، ويشير الأستاذ إبراهيم مجاهد مدير عام برامج الأسرة وأخبار المجتمع الإسلامي إلى أنه «كان ذلك صدى واسع جداً ليس لدى المستمع في مصر فقط، بل في كل الدول التي تم النقل منها أيضاً، فكان الناس هناك ينتظرون إلى الميعاد المصري الذي ينقل لشبكة القرآن الكريم وكثمة ممثل للأمر الشريف فكان يقابل بترحاب شديد واحترام زائد، وكان هناك تعاون كبير بين إذاعات تلك الدول وبين شبكة القرآن الكريم، وكانوا ينضمون إلى إذاعتنا فينقلون ما تنقله شبكة القرآن في إذاعاتهم على الهواء مباشرة».

وتشير د. هاجر إلى احتفال الشبكة بيلة الإسراء والمعراج ١٩٩٨ حيث تم نقل صلاة العشاء من المسجد الحرام حيث مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم على الهواء مباشرة، وفي الليلة نفسها نقلت صلاة الفجر من بيت المقدس حيث معراج صلى الله عليه وسلم، وتوضع د. هاجر أن ذلك يحدث بإيفاد مذييعين إلى هناك حيث يقومون بالنقل برغم الظروف التي تحيط ببيت المقدس، ولكن تم النقل على الهواء».

هذا التطور والتوسع الذي حدث لشبكة القرآن الكريم، أدى إلى بناء جسور التعاون بين الشبكة والإذاعات العربية والإسلامية، فكما تؤكد د.

- في منافسة مع الشبكات الأخرى في منطقة هم يجيدونها أفضل منا، ونحن في عصر يتزايد بالتخصص، فشبكة القرآن الكريم تجيد في برامج معينة، ولكن لا نشأت مجهود شبكة القرآن الكريم تركز على رسالتها، وتترك الجانب الدرامي للشبكات الأخرى.

الجامعة السموعة

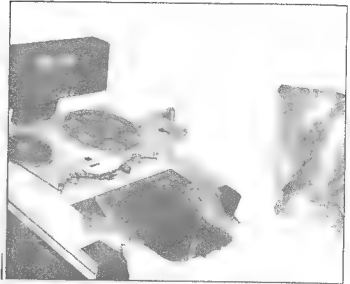
كل هذا التطور والنجاح الذي حققته شبكة القرآن الكريم، وانتشارها عبر الأقطار الصناعية إلى معظم أنحاء العالم، كان ثمرة جهد ضخم يهدف إلى إثراء ثقافة المستمع الدينية. حيث تقول د. هاجر سعد الدين: «مهمتي أن أوصل المستمع أكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة، وأن يتأتى ذلك إلا من خلال التخصص الدقيق، وتؤكد على أن كل ما يهمها هو «أن ما يسمعه المستمع من خلال الشبكة يكون له المرجعية الدينية الصحيحة، مشيرة إلى أن الشبكة تقوم بتأصيل محاور الإسلام من عقيدة وشرعية وأخلاق وحضارة، بصورة تناسب مع الحياة التي نعيشها، وبالتالي معالجة جميع القضايا المطروحة على الساحة عالمياً من خلال المنظور الإسلامي، وهو ما يعتبر إحدى دعائم تجديد وتطوير الخطاب الديني الذي يفهم على أنه تنقية للإسلام ما يشوبه من معتقدات خاطئة بالإضافة إلى معاصرته للأحداث الجارية، ولا يكون تقديم ذلك - كما تقول د. هاجر - إلا من خلال استضافات للتخصصيين كل في مجاله، لأن الشبكة لا بد أن يكون لها المرجعية الدينية الصحيحة، الأمر الذي جعل من شبكة القرآن الكريم جامعة إسلامية بكل درجاتها».

ويتفق مع د. هاجر في الرأي د. فوزي خليل مدير عام برامج علوم القرآن حيث يؤكد أن شبكة القرآن الكريم من أوائل الإذاعات التي تخصصت، فهي «أول إذاعة دينية إسلامية متخصصة في العالم العربي والإسلامي، وهي تعتبر النموذج والمرجعية الأولى في العمل الإعلامي الإسلامي، والبعض يعتبرها جامعة إسلامية على غرار جامعة الأزهر الشريف» ففي جامعة الأزهر القرآن والشرعية والعقيدة والتفسير والفقه، وكل هذه الأقسام موجودة في شبكة القرآن الكريم، ويقدمها متخصصون كل في مجاله.

كما يشير الأستاذ عبدالقادر الزنتلي مدير عام برامج السيرة والسنة إلى أن «المنهج الذي تنتهجه شبكة القرآن الكريم في معالجتها للقضايا التي تهم المستمع هو إبراز وسطية الإسلام بأخذ الآراء الفقهية الميسرة على المذاهب الأربعة خاصة في البرامج الفقهية، والبرامج التي ترد على أسئلة القراء، هذه هي الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها الشبكة في توضيح سماحة الإسلام ويسره في الأحكام والمعاملات مع الحفاظ على الركائز الأساسية وهي القرآن والسنة النبوية المطهرة، وكذلك مع الحفاظ على لغة القرآن، اللغة العربية، فالشبكة - كما يؤكد الأستاذ عبدالقادر الزنتلي - «تأكد من الصمن العربي اللغة العربية، فإذا تهاوت شبكة القرآن الكريم في لغة القرآن فلن تقوم للغة قائمة، وتحرس الشبكة على أن تكون لغتها سيرة، بعيداً عن التقعر، ولذا كان هناك بعض المسلمات أو الألفاظ الفقهية الغامضة، فيكون الشرح والتوضيح بلغة سهلة لا ترهق المستمع».

.. وأخيراً

شبكة القرآن الكريم منير إسلامي علق، يبدل ٩٥ مديماً ولغنياً ومقدم برامج، هم فريق العمل في هذا المصرح برئاسة د. هاجر سعد الدين، أقصى جهدهم ليس فقط من أجل الحفاظ على ما حققوه من نجاح، بل سعياً إلى مزيد من النجاح والتطور.. ولذا فإننا ننتظر منهم المزيد، ننتظر - كما تملد، د. هاجر - موقعاً خاصاً بشبكة القرآن الكريم على الإنترنت، ننتظر برنامجاً يقدم باللغة الأجنبية لغير الناطقين بالعربية يساهم في تقديم صورة حقيقية للإسلام، ويشترط أن الخضرة الإسلامية ساتت الأهم وكانت معينة لا ينضب بالنسبة للحضارات الإنسانية الأخرى، ويوضح كيف كان الإسلام نصيراً للمرأة ونصيراً للرجل، ونصيراً للإنسانية.



استفادت شبكة القرآن الكريم كثيراً من الثورة التكنولوجية والتقليدية

كان للمرأة نصيب وافر من برامج شبكة القرآن الكريم، حيث تقول د. هاجر سعد الدين «إن هذه البرامج توضح مكانة المرأة في الإسلام، وكيف أعطى الإسلام المرأة حقوقها وأهليتها ونمتها المالية، في الوقت الذي لم تحصل المرأة في الغرب على كل هذه الميزات التي أعطاهها الإسلام، فيفض الطوق لم تحصل عليها المرأة الغربية إلا في ١٩٢٠، وبعضها لم تحصل عليه حتى الآن، فالمرأة مكرمة في الإسلام منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة» وهناك برامج كثيرة تقدمها الشبكة وتتناول شؤون المرأة والأحكام الخاصة بها مثل البرنامج اليومي «الأسرة والمجتمع» ويقدم فيه كل ما يهم المرأة ويخصها من خلال استضافات للتخصصيين من أساتذة وأطباء وفقهاء، كذلك تقوم الشبكة بتغطية كل المؤتمرات التي تقدمها جميع الجهات المعنية بالمرأة في جميع أنحاء الجمهورية.

التفاعل الجماهيري

على الرغم من عدم وجود برامج يبدى فيها المستمعون بآرائهم في شبكة القرآن الكريم مباشرة، إلا أن حجم الرسائل والمكالمات التليفونية التي تصل الشبكة، كما يؤكد الأستاذ أحمد وهذان مدير عام التنفيذ بشبكة القرآن الكريم، تبرز مدى تفاعل جمهور المستمعين مع الشبكة. ويشير الأستاذ وهذان إلى أن شبكة القرآن الكريم «تقدم العديد من البرامج التي تقوم على التفاعل الجماهيري مثل برنامج «جريد الإسلام» الذي يذاع ثلاث مرات يومياً للرد على استفسارات المستمعين، وكذلك برنامج «من التسجيلات النادرة»، وهو قائم على مشاركات الجمهور ليس في مصر وحدها بل وفي العالم العربي والإسلامي. وكذلك تقدم الشبكة ثلاث مسابقات سنوية لها جوائز قيمة مثل تذاكر الحج والعمرة مع الإقامة، والعديد من المكتبات الإسلامية إضافة إلى ما يزيد على ٥ ملايين خطاب الأمر الذي يدل على مزيد من التفاعل بين الجمهور والشبكة. وكذلك برنامج «الأمسيات الدينية» الذي يتم تسجيله في المساجد الكبرى والجامعات حيث تلقى من خلاله المحاضرات وبعضها تكون مناقشة عامة بين الحاضرين والجمهور للرد على أسئلتهم واستفساراتهم حول القضية التي تثارها المحاضرة، وكذلك برنامج «مع الشباب».. وبغيرها الكثير من البرامج التي تقدمها الشبكة، يتم من خلالها قياس نسبة الاستماع والتفاعل الجماهيري.

ورداً على تساؤلي حول تقديم الدراما الإسلامية وما إذا كان تقديمها يزد من التفاعل مع جمهور المستمعين في شبكة القرآن الكريم قال الأستاذ إبراهيم مجاهد مدير عام برامج الأسرة وأخبار المجتمع «إن شبكة القرآن الكريم ليست منفصلة عن قطاع الإذاعة فإنذاعات كلها تتكامل مع بعضها، فإذا كانت الدراما غير موجودة في شبكة القرآن الكريم فإنها موجودة في الإذاعات الأخرى، وحتى لا ننخل - كما يقول الأستاذ إبراهيم



يقدمه السيد: عبد الحميد عبد اللطيف الأمين العام

أخبار وقصرات صوفية

فإن أعظم الأعياد الإسلامية وأشرفها قدراً وأمتها ذكراً هو عيد سيد المرسلين وخاتم النبيين مولانا وقائدنا سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه، وقد أطل وقته وقرب مواعده وأشرقت أنواره .

ورجال الطرق الصوفية هم أحق الناس بالاحتفال بهذه الذكرى الشريفة احتفالاً يتفق مع حبه واحترامهم لرسولهم وإمامهم الأول .

ومن أوجب الواجبات علينا أن نسمو إلى جلال هذه الذكرى وأن يكون احتفالنا بها نموذجياً علمياً يتمشى مع قداستها وعظمتها وأن نتحرى فيها المحافظة على الآداب الإسلامية والقواعد الشرعية وأن نظهرها مما يشينها أو ينال من شرفها، وأن نقاوم بشدة العادات والمظاهر التي لا تتفق مع ديننا ورسالتنا .

ولما كنا نستمد أصول الطريق الصاعد إلى الله سبحانه وتعالى من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فإننا ندعو المواطنين عامة والصوفيين خاصة إلى التمسك بالمثل العليا والأسوة الحسنة والمحبة والصدق والإخلاص وإنكار الذات وفعل الخيرات ومواساة الفقراء وكفالة اليتيم والإحسان إلى الأامل ونوى الساجدة والعناية بالشباب وإرشادهم إلى المفاهيم الصحيحة التي تدعو إلى طهارة دينهم وديانهم وتحسينهم بالتقوى والإيمان وغرس القيم الروحية في نفوسهم ومحاربة الإلهاث .

الواجب يقتضى أن نكون جميعاً قدوة صالحة لجماعة المسلمين وأن نعط ونذكر الله سبحانه وتعالى في جماعات بكل خشوع ووقار على صاحب الذكرى أفضل الصلاة وأزكى السلام .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

برنامج الاحتفال بالمولد النبوى الشريف لعام
١٤٢٥هـ

● لقد رخصت وزارة الداخلية الاحتفال بالمولد النبوى الشريف وتسيير المواكب الصوفية بالمحافظات والمراكز والبنابر والأقاليم حسبما هو متبع سنوياً، وسيكون احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة المشايخ بالذكرى الشريفة بالسرادات التي ستقام بميدان مولانا الإمام

تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بالذكرى المولد النبوى الشريف هذا العام يوم ١٢ ربيع أول ١٤٢٥هـ كالآتي:
١ - مسيرة صوفية كبرى تشتمل على جميع مشايخ وأبناء الطرق الصوفية بعد صلاة العصر من يوم ١٢ ربيع أول ١٤٢٥هـ من ساحة مسجد الشيخ صالح الجعفرى بالدراسة إلى مسجد مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه وتستقبل المسيرة ويؤدى الجميع صلاة المغرب ثم تبدأ الحفلة الرسمية للذكرى الشريفة .

فعلى السادة مشايخ الطرق الصوفية الإعداد لهذه المسيرة والحفل الرسمي بالإعداد المناسب مع حسن المظهر والالتزام بالتعليمات.

٢ - يبدأ الاحتفال المعتاد يوم ١٠ ربيع أول بسرادق المشيخة العامة بالبواب الأخضر بجمع الجموع .

٣ - يقام مؤتمر صوفى عام مساء يوم ١١ ربيع أول بسرادق المشيخة العامة بعد صلاة العشاء .

٤ - ليلة ١٠ ربيع أول مخصصة بعد جمع الجموع لطريقة السادة العزمية .

٥ - بعد الحفل الرسمي مساء يوم ١٢ ربيع أول مخصصة للسادة الجازولية .

• ننشر فيما يلى النشرة الرسمية للحفل والذكرى الشريفة فنوجه نظر السادة وكلاء المشيخة العامة بالالتزام التام بما جاء بهذه النشرة وكل عام والجميع بخير .

الأمين العام
عبد الحميد عبد اللطيف

بسم الله الرحمن الرحيم

« قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم » .

صدق الله العظيم

نشرة دورية للسادة المشايخ وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية

السادة المشايخ وكلاء المشيخة العامة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ...

الجسم نظيف الثوب ويمنع منعاً كلياً وجود النساء في حلقات الذكر أو بالقرب منها.

ثانياً: الموالد والمواكب العامة

● لا يحتفل بسير موكب صوفى نون وإن صريح من مشيخة الطرق الصوفية أو السادة وكلاء المشيخة العامة في الجهات ويشترط عدم سير المواكب الصوفية إلا في المناسبات الدينية أو الوطنية بها رسمياً .

● يتبع موكب كل طريقة شعارها الدال عليها من الشعارات والأعلام ويمنع منعاً كلياً السير في المواكب بهيئة منافية للآداب كارتداء الأزياء الغربية سواء على الرأس أو الجسد إلى غير ذلك.

● الموالد والمواكب مقصورة على ذكر الله والصلاة على نبيه الكريم وقراءة الأحزاب والأزاد صحيحة واضحة على أتم حال من الكمال والوقار والوعظ والإرشاد فلا يضرب خلال سير الموكب طبل ولا يقرع دف ولا ينفخ في ناي ولا يضرب جسم بسلاح ولا تستعمل الآلات الممنوعة ولا تحمل الهوام، وعلى الخلفاء والنقباء أن يراقبوا الموكب وأن يحافظوا على سيره بحيث يكون على أتم حال من الكمال والترتيب والنظام الشرعى .

● إذا حصل خلاف على العقب في موكب من المواكب فتطبيق القاعدة الصادر بها قرار المجلس الصوفى الأعلى في أكتوبر سنة ١٩٤٣ وهى:

● المتبع قديماً بين رجال الطرق الصوفية فيما يخص بسير المواكب في القرى والمدن (إن القديم على قدمه) بمعنى أن الطريقة التي أعقبت من قديم تستمر ما دام لها وجود في القرية أو المدينة، أما إذا أريد تسير موكب حديث يسير فيه رجال الطرق الصوفية في المدينة أو القرية التى لم يسبق أن سار بها موكب بالطرق فالطريقة التى تعقب هى أقدم طريقة حلت بالقرية أو المدينة ثم يليها التى حلت بعدها وهكذا.

● أما إذا أراد رجال طريقة من الطرق أن يحدثوا موكباً فى موكب أو خلافة وساروا به فإذا ما أرادت طريقة أخرى الاشتراك معها فى السير فتكون الطريقة التى أحدثت الموكب هى صاحبة العقب، هذا وإلا عرضت كل مسألة على حدة على هيئة المجلس الأعلى للطرق الصوفية لإصدار قرار بشأنها .

الجزاء على مخالفة هذه القواعد:

تقضى المادة ٥٤ من الباب الرابع من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية بنودها الثلاث:

● أن يبعد من الطرق الصوفية كل من يخالف شيئاً من هذه التعليمات .

● يجرى عليه ما تقتضيه تلك المخالفة من العقوبات المعروضة من الإنذار والوقف والعزل والطرء مع الإعلان .

الأمين العام

عبد الحميد عبد اللطيف

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

حسن محمد سعيد الشناوى

الحسين وسير الموكب الصوفى المعتاد سيره بهذه المناسبة الكريمة بمدينة القاهرة بعد صلاة عصر يوم ١٢ ربيع أول سنة ١٤٢٥هـ حيث تصل المسيرة قبل صلاة المغرب يؤدى رجال الطرق الصوفية الصلاة وتقام الحفلة الرسمية للمولد الشريف عقب صلاة المغرب بالمسجد الحسينى رضى الله عنه، حيث يلقي سماحة شيخ المشايخ القصة الشريفة بمشيئة الله وتوفيقه .

● تقرّر أن تكون المواكب الصوفية التقليدية بالمحافظات والبنابر والأقسام والمراكز والقرى بعد صلاة العصر من يوم ١١ ربيع أول سنة ١٤٢٥هـ وينبغى على السادة الوكلاء كل فى منطقته الاتصال بالسادات المحافظين ومديرى الأمن ومأمورى المراكز والأقسام لوضع الترتيبات الخاصة بالاحتفال وسير المواكب الصوفية، كما ينبغى على السادة الوكلاء العناية التامة والإشراف على الاحتفال وعلى المواكب والمسيرات من جميع الوجوه مع مراعاة خلوها من كل ما هو مناف للتقاليد والقواعد الصوفية وأحكام الشرع الشريف، ونوجه النظر إلى تدليل كل خلاف أو نزاع قد ينشأ أو يحتدم فى ترتيب سير المواكب وتعقيبها وذلك فى حدود القاعدة المعمول بها (حكم القديم على قدمه) وللسادات الوكلاء الحق فى إلغاء أية مسيرة إذا فشلت الجهود الرامية إلى تسوية النزاع أو إذا ترتب على ذلك الإساءة إلى السمعة الصوفية أو مقتضيات الأمن.

● يتعين تطبيق نصوص القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ولائحته التنفيذية بالنسبة لمجالس الذكر والمواكب الصوفية.

● وختاماً أرجو أن يتقدم إلينا كل منكم عقب الانتهاء من الاحتفال بالمولد النبوى الشريف مباشرة بتقرير مفصل عن مجهوداته ومدى نجاحه وما تم فيه .

مبادئ وتعليمات مهمة للعمل والالتزام بها أولاً: فى مجال الذكر

● الذكر هو ذكر الله سبحانه وتعالى تصميده وتجديده وذكر أسمائه الحسنى على أكمل حال من الخشوع والوقار والنطق بالأسماء الحسنى يجب أن يكون تام الصروف مستكملة اللفظ على ما ورد فى القرآن الكريم .

● لا تعقد مجالس الذكر فى غير الأماكن الصالحة للعبادة ويجب على الذّاكر بالمساجد أن يحافظ على النظام حين الخشول بآى مسجد للذكر وعين الخروج منه، وحرصاً على حرمة بيوت الله وآداب الذكر.

● لا تعقد مجالس الذكر فى مكان عام إلا بحضور خليفة مجاز من شيخ طريقة مقرر رسمياً حتى يحفظ مجالس الذكر من الأمور المخافية للآداب الشرعية والتعاليم الصوفية .

● ممنوع منعاً كلياً البدع التى ترتكب خلال الذكر من قرع الطبول وضرب الجسم بالسلاح وأكل الحشرات واستعمال الآلات الممنوعة وغير ذلك من البدع المدسوسة على الصوفية والتى لا تتفق مع الشرع الشريف .

● يجب على الذّاكر فى مجالس الذكر أن يكون نقى

تعيينات

اعتماد ثواب وخلفاء
خلفاء

الطريقة الرفاعية

تم تعيين عطية عبدالفتاح عطية أحمد نائباً عن نقطة بيت داود مركز جرجا ،
وغزى أبو هلب جاهين خليفة خلفاء بلدة السليمان مركز أبو تشت ،
والشيخ إبراهيم خلف الله محمد هريدي الرفاعي خليفة خلفاء قسم الجمالية ،
والشيخ أبو بكر محمد إبراهيم السيد المزوني الرفاعي خليفة خلفاء بلدة ببشة قايد مركز الزقازيق ،
والشيخ يحيى جابر حسن محمد الرفاعي خليفة خلفاء بلدة منشأة بريس مركز البلينا ،
والشيخ زين العابدين عبده عطية أحمد الرفاعي خليفة خلفاء بلدة ميت خلاف مركز جرجا .

قرار تعيين

قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية تعيين الشيخ/ عبدالنبي نافع خليفة وشهرته محمد نافع خليفة ضريح العارف بالله سيدى الشيخ أبو النور الكائن فى الشطور مركز سمسطا بنى سويف .

الطريقة السمانية الخلوتية

تم تعيين عبدالناصر محمد جاد موسى خليفة خلفاء عن بندر ومركز إمبابة.

توكيل المشيخة بمركز أسبوط

● تحتفل الطريقة الشناوية بأسبوط بالمولد النبوى الشريف بالساحة الشناوية يوم ٢٢ ربيع الأول ويحيى الاحتفال الشيخ أيمن الهريدى .
● يحتفل أبناء المرحوم الحاج عبدالعزيز جادالحق نائب البومية وجميع أبناء الطرق الصوفية بمركز أسبوط بذكره يوم ٢١/٥/٢٠٠٤ ويحيى الاحتفال الشيخ ياسين التهامي وذلك بدرنكة أسبوط والدعوة عامة للجميع .
- شكر وتهنئة بالمولد النبوى الشريف للأستاذ/ أحمد حسن وكيل المشيخة بمركز أسبوط من السيد عبده خلف نائب التسقيانية ويحتفل بالمولد النبوى يوم ٢٣/٤/٢٠٠٤ .

تهنئة

توكيل بندر ومركز المنصورة

● يتقدم السيد الدكتور إبراهيم محمد السيد الزيات وكيل المشيخة العامة عن بندر ومركز المنصورة بالتهنئة القلبية بطول المولد النبوى الشريف ويأذن الله تعالى سيقوم بيت العارف بالله تعالى سيدى عبدالرحمن عثمان الشهاوى رضى الله تعالى عنه بالاحتفال من أول شهر ربيع الأول ويتمنى لجميع الأحباب أن يلتزموا بتعليمات المشيخة العامة ويتمسكوا بالأداب الحميدة فى جميع احتفالاتهم وكل عام والأمة الإسلامية بخير وعافية وتقدم وأزدهار .
● يهنئ الحاج/ محمد عبدالدايم الشهير بالحاج عيد عضو العلاقات العامة ووكيل المشيخة العامة حفيدته الهندسة مى عادل عبدالدايم بمناسبة زفافها وللعروسين أجمل الأوقات مع عريسها المهندس/ محمد أحمد خفاجة .
● يهنئ السيد/ سعيد الشناوى الأستاذ/ عادل محمد عبدالدايم بزواج كريمته حفيدة الحاج عيد عبدالدايم داعيا الله عز وجل لها بحياة زوجية سعيدة .
● يهنئ الحاج/ أحمد محمد خفاجة نجله المهندس محمد أحمد خفاجة بمناسبة زفافه على الأنسة مى عادل محمد عبدالدايم وللعروسين أجمل التهانى .

مولد

● يحتفل الشيخ على محمد عمر الشريف بمولد الشيخ محمد عمر الشريف بالغنايم شرق مركز الغنايم يومى ١٨ و١٩ إبريل ٢٠٠٤ .

الطريقة البرهامية

● يحتفل الشيخ سلامة محمد السيد خليل نائب الطريقة البرهامية عن مركز أوسيم بالمولد النبوى الشريف يوم الثلاثاء الموافق ٧ ربيع الأول وذلك بمنزله بقرية القراطين والدعوة عامة.

الطريقة الرفاعية

● تم تعيين الشيخ عيد أحمد حسين محمد الرفاعي خليفة السادة الرفاعية بنجع الدالي بلدة حجازة قبلى مركز قوص محافظة قنا خليفة لمقام جده العارف بالله الحاج حسان الرفاعي بنجع الدالي حجازة قبلى قوص محافظة قنا خليفة للمقام والساحة.

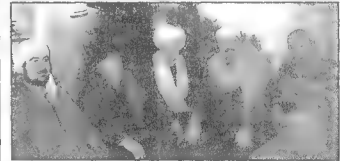
- دعت الطريقة الرفاعية الشيخ ناصر عبد النبي على بدرى على إحياء مولد النبي رسول الله عليه الصلاة والسلام . وذلك يوم ٢٢/٤/٢٠٠٤ الموافق الخميس ٢ ربيع أول سنة ١٤٢٥هـ بناحية صيرا مركز أوسيم حيزة .



الطريقة البرهامية



الحاج معوض يستقبل الشيخ محمد علي عاشور شيخ الطريقة البرهامية



● احتفلت الطريقة البرهامية ببلدة بهرمس بمولد العارف بالله سيدى خليفة تحت إشراف الشيخ فضل شحات نصر وشهرته الحاج معوض نائب السادة البرهامية بمحافظة الجيزة، والشيخ نصر فضل شحات خليفة مقام جده، وقد حضر احتفال المولد الشيخ محمد علي عاشور شيخ الطريقة البرهامية ، والسيد أشرف علي عاشور وكيل عام الطريقة، والشيخ سعيد حسن الشناوى وكيل عام الطريقة الشناوية، والحاج عيد عبدالدايم وكيل المشيخة العامة عن مركز الخانكة.

ويتقدم الحاج معوض بالشكر لكل أبناء الطريقة البرهامية والطرق الصوفية الذين حضروا الاحتفال، كما يتقدم بالدعوة للمولد النبوى كالمعتاد يوم الخميس التاسع من ربيع أول بمنزلة بقرية بهرمس . والدعوة عامة وكل عام وأنتم بخير.

مشيخة عموم السادة المسلمية

● يحتفل الشيخ السيد فهمى وشهرته الشيخ العرابوى بمولد العارف بالله سيدى اسماعيل المسلمى الكائن ضريحه بمدينة القنايات شرقية ليلة ١٣ من شهر ربيع الأول وكل عام وأنتم بخير والدعوة عامة لأبناء الطرق الصوفية جميعا خادم الضريح الشيخ العرابوى مع تحيات الحاج صبحى نجم .

الطريقة الشناوية

● احتفل أبناء الطريقة الشناوية بسلوا بحرى نجع أبو عيد أسوان تحت إشراف وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن دائرة سلوا ونائب الطريقة الشناوية عن أولاده وأولاد جده الشيخ/ عيد بالذكرى السنوية ومولد العارف بالله الشيخ/ عيد رضى الله عنه بحضور الشريف السيد/ سعيد حسن الشناوى وكيل عام الطريقة الشناوية وشيخ الجمع الأحمدي والحاج/ عيد عبدالدايم وكيل المشيخة وعضو العلاقات العامة ومجموعة من العلماء وممثلى الجهات الشعبية والتنفيذية بمركز كوم أمبو وشرفنا بالحضور السادة وكلاء المشيخة .

الشريف/ محمد الأمين عن مركز دراو - والحاج/ نصر غزالي عن كوم أمبو - وتخص بالشكر السيد/ مأمور مركز كوم أمبو والسيد/ نائب مأمور مركز كوم أمبو والجهات الأمنية لما أبوه من حسن معاملة وتعاون وحسن معاملة لنا وكذلك أهالى نجع أبو عيد بسلوا بحرى وأبناء الشيخ/ عيد لما أبوه من حسن ضيافة للحضور جميعا مع خالص الشكر لكل من حضر من أبناء الطرق الصوفية .

عنهم

عبدالرحمن توفيق طه محمد

خادم أحاباب الشيخ عيد

احتفال

● يحتفل الشيخ عبدالرؤوف عبدالسميع عبدالمولى نائب الطريقة الشرنوبية عن مركز إمبابة وأولاده عهدا وصلبا بمشيئة الله تعالى بمولد «العارف بالله» سيدى الأربعين رضى الله عنه بالمناشى البلد مركز إمبابة - حيزة والليلة الختامية يوم الخميس الموافق ٢٧/٤/٢٠٠٤م - ٨ ربيع آخر ١٤٢٥هـ وكل عام وأنتم بخير والدعوة عامة .

توكيل أسيوط

- يحتفل أبناء الطرق الصوفية بمركز أسيوط بمولد العارف بالله الشيخ بخيت الدركى والليلة الختامية الخميس ٢٧/٤/٢٠٠٤ والدعوة عامة للجميع تحت إشراف الأستاذ أحمد حسن وكيل المشيخة .

الطريقة السعدية



● يحتفل السيد الشريف/ شريف هاشم السعدى الحسينى بذكرى مولد والده العارف بالله سيدى هاشم إبراهيم السعدى الحسينى الكائن ضريحه بناحية قشا مركز مشمتول السوق محافظة الشرقية وذلك اعتباراً من يوم الجمعة ٢٨/٥/٢٠٠٤ واليلة الختامية يوم الخميس ٢٩/٥/٢٠٠٤ بالأنكار الشرعية وتلاوة القرآن الكريم وإطعام الطعام والدعوة عامة لجميع أبناء الطرق الصوفية .

الداعى

وكل نقابة الأضراف عن مركز مشمتول السوق - الشرقية

الشريف/ شريف هاشم السعدى الحسينى وخليفة المقام

الطريقة الأحمدية المنيافية

● السادة الأحمدية المنيافية سيجتولون بمشيئة الله تعالى



بمولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ١١/٥/٢٠٠٤ بأبو دشبشة بجوار مقام الشيخ سيد طه ويحيى الحفل الشيخ/ عبد الحميد عبدالحى شعيبش مفتش أول والشيخ محمد فاروق إمام بالأوقاف والشيخ صابر الملبجى متشد السادة الصوفية أمام منزل نائب السادة الأحمدية المنيافية عن بندر بقلاس .

الشيخ

إبراهيم سعد الحديدى

البقاء لله

● ينعى السيد تاج السر الميرغنى والسادة الميرغنية

بجمهورية مصر العربية المرحومة والدة الشيخ مختار الصياد نائب الميرغنية بمركز أبنوب فلالسرة العزاء . كما يشاطره أبناء الميرغنية بأسبوط الأحزان فى الفقيدة فلها الرحمة وللأسرة العزاء وينعيها الشيخ ياقوت مصد عن بنى زيد الأكراد للفقيدة الرحمة ولآل الصياد العزاء .

● يشاطر السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة

البرهامية الحاج عبدالعال نزويش السيد نائب الطريقة البرهامية العزاء فى وفاة السيدة والدته لها الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى الأستاذ أحمد حسن السمكرى وكيل المشيخة

بأسبوط والدة الشيخ مختار الصياد نائب الميرغنية بأبنوب فللفقيدة الرحمة وللأسرة العزاء .



بقلم السيد :

عبد القادر مجاهد

شيخ الطريقة المجاهدية

البرهامية

إن رسول الله ﷺ أمل لكل خير لأنه جاء رحمة للعالمين وما أجبر بنا أن نتوجه إليه بالصلاة والسلام، وما هلا إلا دعاء له ومناجاة، وقد تحيرت كثيراً فى كيفية مناجاة سيدنا رسول الله ﷺ حتى عثرت على هذا الأثر الكريم لأمير المؤمنين الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى مناجاة الرسول ﷺ ، فقد جاء فى كتاب جواهر البحار للشيخ يوسف النبهانى نقلًا عن كتاب المخل للإمام ابن الحاج :

إن أمير المؤمنين عمر بن

الخطاب رضى الله عنه سمع بعد وفاة النبى ﷺ يقول وهو يبكي: يا بى أنت وأمى يارسول الله، لقد كان ك جذع تخطب الناس عليه فلما كثرنا واتخذت منيراً لتسمعهم فحن الجذع لفراقك حتى جعلت يدك عليه فسكن فأممت أولى بالحنين عليك حين فارقتهم .

يا بى أنت وأمى يارسول الله، لقد بلغ من فضيلتك عند ربك أن جعل طاعتك طاعة، فقال تعالى: (من بطع الرسول فقد أطاع الله) . يا بى أنت وأمى يارسول الله، لقد بلغ من فضيلتك عنده أن بعثك آخر الأنبياء، وذكرنا فى أولهم فقال تعالى: (وإذ أخذنا من النبيين

ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وهيسى بن مريم) . يا بى أنت وأمى يارسول الله، لقد بلغ من فضيلتك عند الله أن أهل النار يوبنون أن يكونوا أطامعك وهم بين أطباقها يعدبون يقولون : (يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول) .

يا بى أنت وأمى يارسول الله، لئن كان موسى بن عمران أعطاه الله حجراً تتفجر منه الأنهار فما ذاك بأعجب من أصابعك حين نبع منها الماء، صلى الله عليك .

يا بى أنت وأمى يارسول الله، لئن كان سليمان بن داود أعطاه الله ربحاً غدوها شهر ورواحها شهر فما ذاك بأعجب من البراق حين سريت عليه إلى السماء السابعة ثم صليت الصبح من ليالك بالأبطح، صلى الله عليك .

يا بى أنت وأمى يارسول الله، لئن كان عيسى بن مريم أعطاه الله إحياء الموتى فما ذاك بأعجب من الشفاء المسمومة حين كلمتك وهي مسمومة فقالت: لاتكلمنى فأتانا مسمومة .

يا بى أنت وأمى يارسول الله، لقد دعا نوح على قومه فقال: (رب لاتترك على الأرض من الكافرين نياراً) ولو دعوت منها فلينا لهلكنا من آخرنا فقد بطى ظهرك وأدمى وجهك وكسرت رباعيتك فأبيت أن تقول إلا خيراً، فمات (ألهم أغفر لقومى فإنهم لا يظلمون) .

يا بى أنت وأمى يارسول الله، لقد أتيتك فى أحداث سنك وقصر عمرك مالم يفتح نوحاً فى كبر سنه وطول عمره فلقد آمن بك الكثير وما آمن معه إلا قليل .

يا بى أنت وأمى يارسول الله، لو لم تجايش إلا كفتاً لك ما جالسنا، ولو لم تيك إلا كفتاً لك ما نكحت إيتنا ولو لم توالك إلا كفتاً ما أكلتنا، لويسبت الصوفى وركبت الجمار وبغبت طعامك بالأرض ولغبت أصابعك تواضعاً منك صلى الله عليك .

فالحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وتبارك على سيدنا محمد النبي الأتقى والسراىنى في سبيل الأستقاء والصفاة .

رأس المال المصدر والمدفوع
١٣٢ مليون دولار أمريكي

رأس المال المرخص به
٥٠٠ مليون دولار أمريكي



شركة مساهمة مصرية

يهنئ

الشعب المصري والأمة الإسلامية بالمولد النبوي الشريف

ويسعدنا أن يقدم

مجموعة متكاملة من الخدمات المصرفية المتميزة تؤدي بأحدث الوسائل

- * أوعية ادخارية متعددة المزايا ومتنوعة الآجال والخصائص .. بالجنبة المصرية والعاملات الأجنبية .. تتفق جميعها وأحكام الشريعة الإسلامية وتتفق عوائد تنافسية في السوق المصرية.
- * تمويل المشروعات في شتى الأنشطة الاقتصادية من خلال أدوات التوظيف الإسلامية كالمراجعات والمشاركات والمضاريات وغيرها.
- * بيع وشراء النقد الأجنبي وتحصيل الشيكات والكمبيالات وأداء خدمات التحويلات الخارجية من خلال إدارات متخصصة وشبكة واسعة من المراسلين وكذا أداء خدمة التحويلات المحلية بالجنبة المصرية باستخدام نظام السويفت.
- * خدمة الصارف الآلي التي تتيح التعامل مع البنك لمدة ٢٤ ساعة يوميا و٧ أيام أسبوعيا فضلا عن خدمة البنك الصوتي.
- * إصدار بطاقة هيزا (يكترون... كأول بطاقة دفع دولية تتفق وأحكام الشريعة الإسلامية.. تستخدم في المشتريات والسحب النقدي في الداخل والخارج.
- * نظام التعامل عبر الشروع حيث يمكن للعميل تنفيذ ما يرغب من تعاملات على حسابه من أي فرع داخل البلاد دون التقيد بفرع العميل ذاته ، بما يعني أن الفرع الذي يتواجد به العميل هو فرعه حيثما كان.
- * خدمات أمناء الاستثمار وتتضمن تأسيس الشركات وتلقي الاكتتاب وإنشاء اتحادات الملاك ومتابعة التنفيذ والإشراف المالي والإداري لمشروعات العملاء وسداد كافة الالتزامات الدورية نيابة عنهم وإقامة المعارض فضلا عن خدمات مركز ترويج وتيسير إجراءات تلك المصريين والأجانب للعقارات والأراضي .

فروع البنك :

فرع الجيزة (١٤٩) شارع التحرير - ميدان الجلاء - الدقي - فرع القاهرة (٣) شارع ٢٦ يوليو - القاهرة
الفرع الأخرى : الأزهر - غمارة - مصر الجديدة - القلي - أنسيوط - سوهاج
الاسكندرية - دمهور - طنطا - بنها - المنصورة - الجيزة الكبرى - السويس - الزقازيق
الإدارة العامة : أمانة الاستثمار فليمنكم في الجالات العقارية والاستثمارية ومقرها ١٧ ش الفالوجا - العجوزة ٢٠٦٤٠٨

WWW.faisalbank.com.eg

التاجر الصدوق والمحسّن

●● بمناسبة أحد الأعياد، وعند شراء ملابس للأهل كالمعتاد، تصادف أن شاهدت سلعة مطلوبة للاستعمال المنزلي، فعابنتها وبعد أن علمت بثمنها أبديت الرغبة في شرائها، على أن أحضر في اليوم التالي لدفع الثمن واستلامها، وبالفعل حضرت في الموعد المحدد، ولكن كانت المفاجأة التي لم تكن في الحسبان، فقد طلب البائع زيادة الثمن الذي ذكره بالأمس بقدر أكبر، يزعم أن هذه الزيادة من الشركة المنتجة لهذه السلعة، فقلت له: إن هذه الزيادة بفرض صحتها، تكون على السلع التي تعرض بعد تقريرها، أما السلع التي كانت معروضة

التحلى باليسر مع كل المتعاملين معه، ومن النماذج الطيبة لهذا التاجر، ما رواه الصاكم في المستدرک عن عقبه بن عامر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتى الله عز وجل بعبد من عباده أتاه مالا، فقال له: ماذا عملت في الدنيا؟ فقال: ما عملت من شيء يارب إلا أنك أتيتني مالا، فكنت أتابع الناس، وكان من خلفي، أن أيسر على الموسر وأظفر المعسر، فقال الله تعالى: أنا أحق بذلك، تجاوزوا عن عبدي»، حقا لقد صدق من قال: إن العبد لا يكون أكرم من سيده، فما بالنا إذا كان هذا السيد هو مالك الملك والمالك، صاحب الخزان التي لاتنفد ..

ولمظفة اليسر في الأمور كلها، فقد جعله الرسول الكريم إحدى الخصائص المميزة لدين الإسلام، فقال صلى الله عليه وسلم: «إن هذا الدين يسر، فأبذل فيه برفق، وإن يشاء الدين أحد إلا غلبه»، وأمر بالأخذ به في كل الأحوال قسائلًا: «يسبروا ولا تعسروا»، وكان صلى الله عليه وسلم إذا خير بين أمرين، اختار أيسرهما، ما لم يكن إثمًا أو قطيعة رحم ..

الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن التجار هم الفجار»، وتبهرت في أمر هذا الوصف، الذي جاء على لسان من لا ينطق عن الهوى، وهو صلى الله عليه وسلم القائل في حديث آخر: «تسعة أعشار الرزق في التسجارة»، ولكن بمدأومة البحث في السنة النبوية المطهرة، تبين أن هناك أحاديث أخرى، أوضحت أن هذا الفجور ليس على إطلاقه ولكنه مخصص بأمر معينة، قد يقع فيها بعض التجار، كالغش والتلاعب في الموازين وسوء الطلب والقضاء، وكثرة الحلف لترويج السلع وربما كان كاذبا، ومن هذه الأحاديث، ما رواه الحاكم والإمام أحمد عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه، أن إبنه صلى الله عليه وسلم قال: «خبر التجار من كان وسيئ التجار من كان سيئ الطلب»، وما رواه الطبراني عن واثلة، أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «يا معشر التجار، إياكم والكذب، ويقصد بذلك التاجر الذي ينفق السلعة باليمين الكاذب، أو الذي لا يتوقى الربا في تعامله ..

ثانياً - نظرة إلى موسرة: ومن صفات التاجر الصدوق

«أطيب الكسب، كسب التجار، الذين إذا حدثوا لم يكتنوا، وإذا اتعنا لم يخونوا، وإذا وعدوا لم يخلفوا، وإذا اشتروا لم يثمنوا، وإذا باعوا لم يطروا، وإذا كان عليهم لم يطلوا، وإذا كان لهم لم يعسروا»، وهي صفات يشترك فيها كل من تصممهم هذه الصفة، التي تنتهي بهم إلى جنة الخلد، التي أعدّها الله لهم في الآخرة ..

ومن صدق التاجر أن يشهد بالحق على السلعة وصفًا وثمنا، وأنة ينهي للمشتري إن كان بها عيب، وأن يمتثل أمر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم في البيع والشراء، مع عدم المبالاة في طلب الربح السريع، على حساب مبادئ الله المستحليين، والرضا بما قسمه الله له من الرزق الحلال، فتكونه البركة في كل أمواله، بل ويأتيه الرزق من الله تعالى، كما أخبر الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم بقوله: «التاجر (الصدوق) ينتظر الرزق، والمحسّن ينتظر الثمن».

ومع هذا فهناك حديث نبوي شريف توقفت أمامه كثيرا، وهو ما رواه الصاكم والإمام أحمد والبيهقي عن عبد الرحمن بن شبل والطبراني عن معاوية، أن رسول

وقد تمر على الأمم فترات من تقلب الأسعار في السوق التجاري، وخاصة في المراحل الانتقالية لأنظمة هذا السوق، ويكون المستهلك هو الأكثر تأثرا بهذا التقلب، وهنا يظهر المعدن الطيب للتجار، حتى لاتزيد الأعباء وطأة على كامل المواطن العائل، ومنها ما تعيشه البلاد في الآونة الأخيرة، الأمر الذي يفرض علينا بذل الجهد في إلقاء الضوء على موقف الشريعة الفراء في مواجهة السلبات التي تقع من بعض التجار، في هذه الفترات الصعبة، وهو ماسنحاول بيانه، وذلك من خلال استعراض النقاط الآتية:

أولاً - التاجر الصدوق: وهو التاجر الذي اتّخذ من الصدق شيعارا له، «وطبقه قولاً وعملًا في تجارته»، وقد إبتدح الرسول صلى الله عليه وسلم هذا النوع من التجار بقوله الذي رواه الصاكم في المستدرک: «التاجر الأمين الصدوق المسلم مع اليقين والصديقين والشهداء يوم القيامة»، وفي رواية: «في ظل عرش الله»، وهو التاجر الذي جاء وصفه في قول الرسول صلى الله عليه وسلم الذي رواه البيهقي عن معاذ بن جبل رضى الله عنه:



بقلم المستشار : حسن حسن منصور نائب رئيس محكمة النقض

معاشهم، فلا ينجو من هذا الضيق، ولكن بصورة أخرى، وهذا ما أخبر به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله الذي رواه البيهقي والإمام أحمد عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجدام والإنفاس»، وقال العلماء إن السر في إصابة المحتكر بالجدام لأنه أراد إصلاح نفسه بشرة هذا الاحتكار، وهذه أتانة حمية، وأن السر في إلحاق الإفلاس به لأنه أراد تكشير أمواله، فإله يسامله بتقيض قصده.

ويلاحظ أن الفاظ هذه الأحاديث وإن كانت خاصة، بالمسلمين، والطعام، إلا أنها تفيد العموم من باب أولى، فمن احتكر ليضر المسلمين فيكون إضراره بغيرهم أشد، ومن احتكر الطعام، وهو من أكثر الأشياء طلباً، وأقلها في الاستغناء عنها، فيكون احتكاره لا دونه من الأشياء أشد، وفي كل الأحوال، فإن الاحتكار حرام شرعاً، لما فيه من الأضرار الجسيمة التي تلحق بالأفراد والمجتمع.

وإذا كسان هذا هو حكم الشرية الفراء في الاحتكار، فإنه إعمالاً للمسايسة الشرعيةية القرية في هذه الشرية، يجوز لولى الأمر أو من يندبه، أن يتدخل لمنع هذا الاحتكار، رفعا للظلم الواقع على الرعية، وذلك

الحياة، وربما كان السبب من وراء ذلك هو أن بعض التجار في السوق المصري، أساء استغلال التحويلات الاقتصادية التي تمر بها البلاد، وانكب على احتكار بعض السلع المتصلة مباشرة بقوام حياة هذا القطاع من المواطنين، بغية تحقيق الربح السريع..

وإذا كان الاحتكار كما عرفه العلماء هو: جمع السلع وإسماها بعض الوقت، بقصد بيعها في وقت الحاجة بثمان أكبر من ثمنها الأصلي، وذلك إضراراً بالغير، فإن كثيرا من التجار قد يقع في الاحتكار دون أن يدري، وذلك عندما يظن أن الأساس في التجارة مجرد الربح، أيا كان مصدره، ويغفل عن خطر الاحتكار على عقدة الإشتياق؛

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الحاكم في المستدرک والإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه: «من احتكر حكرة، يريد أن يغلي بها على المسلمين، فهو خاطيء» وقد برئت منه نمة الله ورسوله، وفي رواية: «فهبو ملعون» والمحتكر استحق اللعنة، وهي الطرد من رحمة الله، لأنه حرم خلق الله من الانتفاع بالخيرات التي سخرها لهم، مع بذلهم الثمن المقد لها.

وهذه اللعنة لا تقتصر على الموقف العظيم في الآخرة، بل تتال المحتكر وهو في حياته الدنيا، لأنه كما ضيق على الناس

قبل ذلك فلا تسرى عليها، فأصر على تقاضى هذه الزيادة..

إن هذا الموقف أساءنى كثيرا، وعندما ذكرته لصديق كثير السفر إلى الخارج، فقال لى: لك أن تعجب، إذا أخبرتك، أنه فى بلاد أجنبية، وقد تكون غير إسلامية، يذهب المرء إلى السوق لشراء ما يحتاجه، فيجد كل سلعة مدون عليها الثمن المحدد لها يوم عرضها، فإذا زاد هذا الثمن بعد ذلك، فإنه يسرى على السلع التى تعرض بعد الزيادة، وتظل السلع الأولى كما هى دون زيادة، والمشتري بالخيار فى شراء مايريد طبقا للثمن المحدد ●●●

(٢٨٠ من البقرة)، وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جزءا هذا الصنيع هو الأمن يوم عندما تدنو الشمس من الرؤس، فقال فيما رواه مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه: «من نفس عن غريمه (مدينه)، أو محا عنه، كان في ظل العرش يوم القيامة»، والتفليس يكون بعد أجل السداد أو تخشير، ولكن المصريون بالإبراء من الدين، وعدم المطالبة به بالمره..

إن التيسير على المدين المعسر يفتح باب التوبة واسعا أمام الفائن العاصي، فقد روى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أنظر ميسرة (مهلة) معسرا إلى ميسرته، أنظره الله بئذيه إلى توبته».

ثالثا - المحتكر ملعون : الواقع الذي نعيشه هذه الأيام يشير إلى كثير من الصعوبات التي تكرر حياة أناس أطلق عليهم وصف محدودي الدخل، ويأتى في مقدمة هذه الصعوبات، الزيادة المتلاحقة في أسعار العديد من السلع، وخاصة ما كان منها مرتبطا بأساسيات

وأولى الناس بالتيسير هم من أصابهم أي نوع من المعسر في هذه الحياة، وإذا كان الجزء من جس العمل، فإن من قدم اليسر لمن كان في حال العسر، فإنه تعالى يبدله أيضا اليسر في مواطن كثيرة، يكون فيها أشد حاجة إليه في الدنيا والآخرة، مصداقا لقول الرحمة المهداة صلى الله عليه وسلم الذي رواه مسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كسرة من كرب يوم القيامة»، ومن يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة...»، وقد ذكر العلماء أن من يسر الآخرة: تسهيل الحساب والعفو عن العقاب، ولما كان الإعصار أعظم كرب الدنيا، لم يقتصر جزاؤه على الآخرة وحدها، بل عممه الله تعالى في الدنيا والآخرة.

وأفضل مواطن اليسر، إذا كان الإنسان يئن تحت وطأة الدين، لأن الدين كما أخبر رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم هم بالليل ومذلة بالناهار، ولهذا أمر الله تعالى بالصبر على المعسر في قوله الحكيم: «وان كان نو عسرة فنظرة إلى ميسرة»

التاجر الصدوق

يسن التشريع الكليل بالقضاء عليه..

رابعا - التسعير جائز:

يرى من الصحابي الجليل جبريل بن عبد الله البجلي رضى الله عنه، انه أرسل غلامه لشراء دابة من السوق، وعندما أحضرها، وجدها جبريل تساوى ثمنها أكبر من الذى دفعه الغلام، البائع، فأرسل فى طلبه، وعرض عليه شراءها بالثمن الذى رآه مناسباً لها، فوافق البائع وهو تسيطر عليه علامات الدهشة والتعجب من هذا الصنيع، لأن المشتري دائماً يلمس تخفيض الثمن للبيع لا زيادته، ولكن هذه العلامات زالت عندما سمع سيدنا جبريل يقول له: «يا هذا، لقد عاهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم، على النصح لكل مسلم، وهذه الدابة تساوى الثمن الذى دفعته لك، ولأ كنت خائفاً لهذا العهد».

على ضوء ذلك، يكون الفهم الصحيح لما رواه أبو داود والترمذى وابن حبان عن أنس ابن مالك رضى الله عنه، انه قال: غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: سعر لنا، فقال: «إن الله تعالى الخالق القابض الباسط الرارق المسعر، وإنى لأرجو أن ألقى الله، لا يطلبنى أحد بمظلمة ظلمتها إياه، فى دم أو مال»، فإذا كان جمهور الفقهاء يرى حرمة التسعير، إلا أن من فقهاء الأصحاب كربيعة وابن العربي المالكي أخذ بمذهب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، قالوا بجواز التسعير وضبطه بقانون، لأن به

يحقق نظام الأسعار، وليس فيه مظلمة لأى من البائع والمشتري، ويقول ابن العربي: وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم حق، وما فعله من حكم صحيح، ولكن كان مع قوم صحت نياتهم وسلمت نياتهم (من أمثال سيدنا جبريل)، أما قوم قصصوا أكل أموال الناس، والتضييق عليهم، فباب الله أوسع وحكمه أسمى..

ويلاحظ من هذا الحديث، أنه ذكر بعض صفات الله المتطعة بالرزق، ومن بينها صفة التسعير، وإذا كان المؤمن مطالب بالخلق بعسفات الله التى تقبل ذلك، فيكون من مقتضى الخلق بهذه الصفة جواز التسعير، فضلاً عن هذا، فإن الله لا يعدم استجابة الرسول صلى الله عليه وسلم طلب التسعير فى مخافة الوقوع فى الظلم، مع قوم يخشون الله ورسوله، فإذا كان هناك ظلم محقق وقع بالناس، من قوم لا ذمة لهم ولا عهد، فإن دفعه يكون واجباً، يقوم به وأى الأمر الأعظم، أو من يندبه لذلك..

إن ما تميشه البلاد فى هذه الأيام من موجة غلاء فى أثمان كثير من السلع، والاستغلال السيئ من بعض التجار لصرية السوق، يثنى بوقوع ظلم ربما يكون قاصداً على السواد الغالب من المستهلكين، بما يستوجب التدخل الحاسم لرفع هذا الظلم عن هؤلاء المظلومين، ومن بين الوسائل الناجزة التى تساعد على ذلك، ألاخذ بنظام التسعير، وخاصة بالنسبة لأثمان السلع الأساسية، التى تقوم عليها حياة جميع أبناء المجتمع، ولا حرج على ولاه الأمر فى ذلك، تحقيقاً للصالح العام، والقضاء على الجشع والغلاء..

خامسا - الاحتكار الإجبارى وكيفية مواجهته:

مع تقديم وسائل الحياة فى العصر الحديث، وظهور المخترعات التى لم تكن معروفة من قبل، فى شتى المجالات، ظهر نوع جديد من الاحتكار، يرد على الحق فى براءة هذه المخترعات، وهو ما يمكن تسميته بالاحتكار المعنوى، لأن مجال الفكر ونشاط العقل، وليس المادة أو السلعة، وهذا النوع من الاحتكار مقصور على الدول المتقدمة، صاحبة السبق فى الوصول إلى الكشف عما هو جديد من المخترعات، بما يمكن وصفه بالاحتكار الإجبارى، الذى يترتب عليه حرمان الدول الأخرى غير المخترعة، من الاستفادة من ثمار أى نوع الاختراع، إلا بإذن خاص من الدولة صاحبة الحق فيه، وذلك على النحو الذى نظمت اتفاقية التجارة العالمية، المعروفة باسم «الجات» ومواجهة هذا

الاحتكار لا يكون إلا بالتسلع بالعلم النافع الموصول إلى طريق الإبداع والاختراع، بحيث تقف الدول النامية على قدم المساواة مع الدول المخترعة، وهذا الطريق ليس سهلاً ميسوراً، بل يحتاج إلى البذل والتضحية بكل ما تملكه تلك الدول فى سبيل كسر دائرة هذا الاحتكار البغيض..

إن الحياة لم تعد تسير كما كانت من قبل، بل طرأ عليها ما يزيد من مقدراتها، سواء أكان ذلك على الأفراد أو الجماعات أو حتى على الدول، وإذا كان الاحتكار واحداً منها، فالواجب على كل متضرر منه، أن يتخذ الوسيلة المناسبة التى تعينه على مواجهته، قبل فوات الأوان، ويسأل الله العون على ذلك... والله تعالى ولى التوفيق... وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم...

الشركة الشرقية

إيسترن كومباني

الإدارة العامة: القاهرة / الجيزة / ميدان الجيزة

تليفون

٥٧٢٤٤٤٨ / ٥٧٢٤٤٢٤ / ٥٧٢٤٧١١

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين
يهنئون العالم الإسلامى بمناسبة

المولد النبوى الشريف

أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن

والخير والبركات

عنهم

المهندس / محمد صادق رجب رئيس مجلس الإدارة

● التاجر الصدوق هو الذى اتخذ من الصدق شعاراً له وطبقه قولا وعملا فى تجارته

إنشاء أول أكاديمية عالمية للدراسات التصوفية وعلوم التراث في العالم الإسلامي بمصر

● قامت العشيرة الحمديدية بإنشاء أول أكاديمية عالمية للدراسات التصوفية وعلوم التراث في العالم الإسلامي والتي تشمل العديد من المؤسسات المختلفة وعلى رأسها:



د. علي جمعة



د. عمر هاشم



الشيخ حسن الشناوي



د. عصام زكي



د. جودة المهدي

بجامعة الأزهر وأمين عام الدعوة بالعشيرة الحمديدية إن الدراسة في الكلية والمعهد للرجال والسيدات وتستند الدراسة الأكاديمية في المقام الأول إلى دراسات العلوم الإسلامية المقررة بجامعة الأزهر فضلاً عن التركيز على الجوانب والأبعاد الصوفية لهذه العلوم أيما كان نوعها وتم تشكيل هيئة التدريس بالأكاديمية من كبار العلماء والاساتذة وعلى رأسهم الشيخ حسن الشناوي و الشيخ مشايخ الطرق الصوفية و على جمعة مفتي الجمهورية و د. أحمد صبر هاشم رئيس جامعة الأزهر السابق ، و د. مسموع أبو طالب و د. جودة المهدي، و د. اسماعيل الدفتار، و د. محمد محمد أبو ليلة ، و د. محمد فؤاد شاكر، و د. محمد حسن ، و د. محمد حسن جيل و د. محمد مهنا، بالإضافة إلى نخبة أخرى من أفاضل الأساتذة.

هيئة حسن

وجماهير كثيرة، في ربوع العالم الإسلامي بهدف لم شمل الأمة وجمعها على الأصول والأولويات والاستفادة من هذه الطاقات في البناء والإصلاح بدلا من التشكيك والتكفير والهدم والتفريق.

ثانياً: إيقاظ وإحياء الحضارة الإسلامية من مستنقع المادية وذلك بردها إلى أصولها الروحية ومواجهها الربانية لقوله تعالى: «ولكن كونوا رايين بما كنتم تعلمون الكتاب» وبما كنتم تدرسون» وذلك من خلال استلزام الأضواء القلبية والأبعاد الايمانية للعلوم الحديثة وذلك بهدف ربط الغيبية بالشهادة والمالك بالمكوث والمعلوم بالثقل والمادة بالروح والطبيعة بما ورائها.

وتسمى الأكاديمية الى تحقيق هذه الأهداف من خلال مؤسساتها المختلفة وأشرف الاستاذ الدكتور محمد عبدالصمد مهنا الاستاذ

صوفي عالمي للتصوف وكذلك مجمع علمي ... الخ. وكانت هذه الأفكار تعد في ذلك الوقت غريبة على المجتمع الصوفي والممارسات الصوفية حتى أنها كلفت فصله عن الطرق الصوفية في ذلك الوقت ولكن مجلس الدولة أعاده مرة أخرى إلى الطرق الصوفية وتم تشكيل لجنة منه ومن شيخ مشايخ الطرق الصوفية في ذلك الوقت وممثل عن وزارة الخارجية وحافظه القاهرة وغيرهم من الأعضاء. وضمن متطلبات هذه اللجنة تعديل لائحة التصوف ويحث تحقيق المطالب التي كان يطالب بها الإمام محمد زكي إبراهيم، ثم كان يجب ذلك أن أنشأ الإمام محمد زكي إبراهيم معهد إعداد الدعاة وكان الأول من نوعه في مصر والعالم الإسلامي لتخريج الدعاة القوية وتدريبهم حتى تصلهم وزارة الأوقاف بعد ذلك.

ثم بعد ذلك تفسس المركز العلمي الصوفي العالمي في بداية التسعينات ثم كانت أخيراً الأكاديمية العالمية لدراسات التصوف وطوم التراث وتهافت أولاً إلى ترشيد التصوف ونجحية الطاقات الإيمانية لدى قطاعات عريضة

١ - كلية الدراسات الصوفية والدراسة بها أربع سنوات للحصول على درجة الليسانس في العلوم الإسلامية الصوفية وتقبل الحاصلين على شهادات الليسانس والكالوريوس وما يعادلها.

٢ - معهد الدراسات الصوفية والدعوة وهو سنتان دراسيتان للحصول على شهادة فوق المتوسطة في الدراسات الصوفية والدعوة ويقبل الحاصلين على الثانوية الأزهرية والعامه وما يعادلها. ٣ - المركز العلمي الصوفي وبعض المؤسسات الأخرى لم تعمل بعد.

وقد صرح الدكتور/ محمد عصام الدين محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة الحمديدية أن الدراسة التمهيدية بدأت في شهر مارس للماضي وتبدأ الدراسة الفعلية في أكتوبر القادم مع بداية العام الجامعي وأضاف سيادته أن صاحب الفكرة الأساسية هو الامام محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة الحمديدية السابق وقد نادى بهذه الفكرة ضمن أفكار أخرى عديدة عام ١٩٥٠م بهدف ترشيد دعوة التصوف ونادى بإنشاء مجلة للدراسات الصوفية وجامعة عالمية للتصوف وتأسيس مؤتمرات

وقد وعى الصحابة هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في أوضح صورة حين سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عامله على اليمن بم تحكم بين الناس فقال : بكتاب الله فسأله : فإن لم تجد ، فقال : بسنة رسوله فسأله : فإن لم تجد فقال : أجتهد ولا ألو ، والاجتهاد الذي ذكره الصحابي هو التطوير وهو استيعاب المتغيرات وهو النظر العقلي فيما لم يأت فيه نص صريح .

كان هذا هو ما ركزت عليه ندوة تطوير الخطاب الديني والوجه الآخر له التي أقيمت في صالون المقطم الثقافي وكان متحدتها الرئيسي المفكر الإسلامي محمد سليم العوا وشارك فيها مجموعة من المفكرين منهم الدكتور عبد الحليم عويس استاذ التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة الأزهر والدكتور محمد داود الاستاذ بجامعة قناة السويس ، ومحمد القران رئيس اتحاد المسلمين بكندا والمستشار سعيد الأجل وأدار الصالون المهندس حسن الحيوان .

أكد الدكتور العوا في بداية حديثه أن مصطلح أو قضية الخطاب الديني واحد من المصطلحات التي يلقيها الغرب أو تلقيها الحضارة الغالبة في ملعبنا من فترة إلى أخرى فكل فترة نجدنا مشغولين بقضية جديدة جاعتنا من الغرب ، ففي الستينات كان الغزو الفكري والهجمة الثقافية وبدأت الصحف والإذاعات

تحدث عن الغزو الفكري وبعد أن عقدت معاهدة مع إسرائيل كان مصطلح السلام والتطبيع ، والعلاقات الطيبية وهل هي مقصورة على الحكومات أم الشعوب ، وانتشل الناس بهذا الأمر انشغالا كبيرا ثم كان انهيار الاتحاد السوفيتي وظهور شعار العولمة ونهاية الحضارة وصدام الحضارات ثم كانت أحداث ١١ سبتمبر والتي خلفت ما أطلق عليه الحرب على الإرهاب وتبعه الكلام عن تطوير الخطاب الديني .

بعد أن استعرض الدكتور العوا مسيرة المصطلحات والقضايا التي تأتينا من بعيد وتشغلنا حتى تأتينا غيرها قال: إننا في كل المراحل موضوع الصراع أرضاً وثقافة وشعوباً والهدف أن نظل في حالة تبعية للغرب شعوباً وحكومات وثروات حتى نظل المنجم الذي يحقق الغرب من خلاله رفاهيته التي يعيشها أما الخلل الذي نتواجهه الآن فهي محاولة نسخنا تماماً وتحولنا إلى شعوب لا هي ظلت على أصولها ولا هي التي صارت غريبة تستفيد بهذه الحضارة .

أما موضوع الخطاب فقد وصفه العوا بأنه موضوع مشكل فهو حق وإن كان يراد به باطل لأن المسلمين لا يستطيعون أن يرفضوا حديثاً كهذا فديننا دين متجدد والتطوير ضرورة لخطابنا من وقت إلى آخر لكن المشكلة في الوجه الآخر لهذا الخطاب فالتابع للعلاقة الفكرية بين

تطوير الخطاب الديني ضرورة إسلامية لأنه الدين الخاتم الذي جاء للبشرية حتى تقوم الساعة وهو دين الحياة بكافة أبعادها مهما تغيرت ، وتحولت ، وقد وضع الله سبحانه وتعالى فيما أوحى إلى رسولنا الكريم من قرآن آية تحفظ على الدين روحه وتجعله متفاعلاً مع تغيرات الحياة ، وذلك بأن جعل الله به ثوابت ومتغيرات . ثوابت تحفظ القواعد والأسس ومتغيرات قابلة للاجتهاد وإعادة النظر من جيل إلى جيل وهي القواعد الكلية التي تركها القرآن مجملة دون تفصيل بعد أن وضعوا لها حدودها .

وقد أخطر رسولنا ﷺ صحابته بذلك حين قال : «يأتي على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة دينها، بل كان يوصي صحابته بأن يجددوا إيمانهم وذلك بإكثارهم من قولهم: لا إله إلا الله محمد رسول الله» .

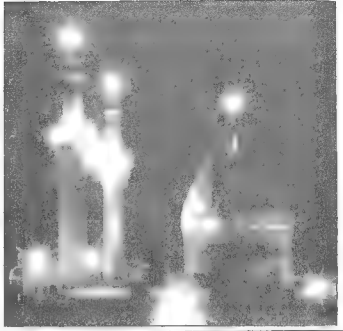
الخطاب الديني في صالون المقطم الثقافي

التطوير ضرورة .. لكن

تحقيق : فريد إبراهيم

الغرب والشرق أو المسلمين وغير المسلمين لا تهدف إلى الوصول إلى كلمة سواء أو تحقيق الحياة الأفضل للبشرية جمعاء بقدر ما تهدف إلى محاولة صرف الشعوب الشرقية أو الإسلامية عن ثوابتها فما يريده الغرب بدعوته للمسلمين إلى تطوير خطابهم الديني هو تقريغ الإسلام من مضمونه لأنه يرى أنه المشكلة الوحيدة التي تواجه حضارته الآن خاصة وأنه تخلص من قضية الدين منذ زمن بعد أن آمن بأن «ما لقيصر لقيصر وما لله» وكذلك المقولة الشهيرة «دعه يعمل دعه يمر» فالدين عنده معزول في أماكن العبادة لا علاقة له بالدين . وهو مؤمن أن مشكلته معنا تتعلق بالدين خاصة وأن الإسلام عقيدة أما المضمون فشابت وهو

وشريعة العقيدة تنظم العلاقة بين الإنسان وربه والشريعة تنظم علاقات البشر بالبشر والبشر بالكون . وأكد الدكتور العوا أن الكثير من خطابنا الديني يحتاج إلى تغيير لأن الدنيا تغيرت والعالم تقارب بشكل مخيف ووسائل الاتصال بالناس اختلفت كذلك النظر إلى الأمور وكثير من علمائنا لا يدركون أن ما ينفع لفئة من الناس من الفتاوى قد لا ينفع لآخرين لاختلاف البيئات والظروف وهي أمور يأخذها المفتي في اعتباره كذلك فإن بعض الخطباء يورون في حديثهم حول حكايات لا تثبت أمام عقل أو يراهن ومن هنا فالتجديد في الوسائل ضرورة أما المضمون فشابت وهو



المشكلة في هدف الغرب

القرآن والسنة فنحن لسنا في
عداوة مع التجديد بل مكلفون
به .

**وقال الدكتور عبد
الحليم عويس استاذ
التاريخ الإسلامي في
الجامعات العربية :**

- إن مشكلة المسلمين أنهم
يصلون إلى الماركات متخلفين
ومن الطبيعي أن من يصل إلى
البيدات متخلفاً فإن فرص
انتصاره، مهما كانت قدرته،
شئيلة فإذا كان هذا الذي
يصل متأخراً مطالباً بأن
يحارب في جبهات مختلفة فإن
المشكلة تكون كبيرة فهناك من
يسمى الآن إلى وضع دين
جديد بأيدي فئة من بيننا وذلك
في مراكز بحث غربية وهناك
من يشكك في كل شيء في
ثوابتنا وعقيدتنا بل وفي
إنجازات حضارتنا رغم أنها
إنجازات مسجلة وثابتة .

وأضاف :

إن العالم يستطيع أن يفيد
من الإسلام كثيراً خاصة في
قيمه وأخلاقه وذلك إن هو تخلى
عن الهوى وحاول أن يستفيد
من التراث الحضاري العالمي
لينفذ نفسه مما يتجه إليه .

وقال المستشار سعيد
الجميل:

إن المسلمين ازاء وضع
عالمى لا يعرف عن الإسلام
الكثير وهو أمر يقتضى أن
يكون لنا فيه خطاب معاصر
يواجه هذا الجهل بالإسلام
ويوضح حقيقته بوسائل
العصر - ومرجعنا في ذلك
القرآن والسنة إن رضى الناس
فالحمد لله وإن غضبوا فلن
نرضى الناس بسخط الله .

**وأكد الدكتور محمد
داوود الاستاذ بجامعة
قناة السويس :**
إن الثقافة الغربية أو

د. محمد سليم العوا :

**ديننا دين متجدد والتطوير ضرورة
لخطابنا من وقت لآخر .**

د. عبد الحليم عويس :

**إنهم يدعوننا إلى إسلام مفرغ من
المضمون .**

د. محمد داوود :

**حضارتنا تهمينا من الانتحار والإيدز
والأبناء غير الشرعيين .**

الحضارة الغربية التي يدعوننا
إليها من إفراقاتها أن ٤٥٪
من أطفال أمريكا يولون غير
شرعيين، وهو ما لا نجد في
البلاد الإسلامية كما قتل
الايديز ٩٠٠ ألف شخص في
أمريكا كما أن الانتحار في
أمريكا يصل إلى ٢٨ ألف فرد
سنوياً وتعتبر أكبر نسبة
انتحار في العالم في السويد
وهي بلاد لا تعاني مشكلات
اقتصادية وهو ما لا نجد في
البلاد الإسلامية لأن القلق
النفسي لا يعالج الترف وإنما
يعالج الدين كما أن الإنسان
هناك يقاوم بآلة يعيش، جيل
بلا معنى لكن المسلم يعرف
لحياته معنى وهدفاً وقيمة .

المسلمين في الغرب خاصة
المسلمين الذين يهاجرون من
بلادهم إلى الغرب للتعليم أو
العمل فقال:
إن الغرب في تعامله معنا
يفاجأ أننا نضع الدين في كل
شئ وهو أمر غريب عليه فما
علاقة الدين بالعمل أو علاقته
بتعاملات الأفراد بعضهم
وبعض لذلك فإن المسلم إن لم
يكن على ثقافة عالية فشل في
توصيل التوضيح المطلوب في
هذا الأمر .

أما المشكلة الثانية فإن
المسلمين يسافرون إلى هذه
البلاد وهم يحملون قضايا
بلادهم ومشكلاتهم وانقسامهم
فيفاجأ الغربيون بأنهم لا
يتعاملون مع اسلام واحد أو
فئة واحدة وإنما مع اسلام
متعدد وتصبح المشكلة من
يخاطبونه من المسلمين في
تناول القضايا المشتركة فتفاجأ
البلاد بأن الشيعة يطلبون
مصلى والسنة يطلبون مصلى
وفئات أخرى فيصبح الاسلام
في نظرهم أمراً غريباً
يستعصى على الفهم خاصة
إذا قلت لهم أنه يدعو إلى
الوحدة أو أن المسلمين إخوة أو
أن الإسلام دين وحدانية .

ويضيف :
إن حضارتنا أولى بالاتباع
والاستفادة منها من قبل الغرب
لكن خطابنا الديني فعلاً يحتاج
إلى تطوير في الوسائل والطرق
ونحن لدينا الأئمة المحافظون
لكتاب الله وسنة رسوله لكن
نحتاج إلى التدريب على
الوسائل الحديثة في مخاطبة
الناس .

**أما رئيس اتحاد
المسلمين في كندا محمد
القرزلي فقد تحدث عن مشاكل**



من آيات القرآن وأحاديث الرسول وأقوال الصالحين في الإحسان

بقلم :

محمد علي عاشور

شيخ الطريقة البرهامية - وعضو المجلس الصوفي الأعلى

يظل هناك دائما أساس واحد لا خلاف عليه للتصوف هو أنه أخلاقيات مستمدة من الإسلام وقد أشار ابن القيم إلى ذلك بقوله «واجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم على أن التصوف هو الخلق» وعبر عنه الكتاني بقوله «التصوف خلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الصفاء» والإحسان خلق فاضل في الإسلام إذ أن الدين الإسلامي مبني على ثلاثة أمور وهي الإيمان والإسلام والإحسان ومنزلة الإحسان في الإسلام الواجب الطبيعي للإنسان قال الله تعالى «وأحسن كما أحسن الله إليك» القصص ٧٧ .

وبين القرآن أن الإحسان تعود منفعة إلى المحن فيقول تعالى «إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها» الإسراء ٧ .

والقرآن يرفع منزلة الإحسان ويقرنه بالإخلاص له في قوله تعالى «ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن» النساء : ١٢٥ . وقد وعد الله بحسن الثوبة والأمان يوم القيامة للمحسن «من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون» النمل ٨٩ .

وهناك أناس أحق بالإحسان كالوالدين لما لهما من الفضل العظيم «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً» وفي الحديث الشريف عندما سأل الرسول الكريم جبريل عليه السلام عن الإيمان والإسلام والإحسان وعقب انصراف جبريل عليه السلام أخبر الرسول أصحابه «هذا جبريل أتاكم ليحكمكم أمر دينكم» وبذلك سمى الثلاثة ديناً وقال الرسول الكريم «إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته» هذا وقد أرشد الرسول إلى كمال الشروط والعبادة في قوله «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» أغاظ أحد السلف غلام له غيظاً شديداً فهم بالانتقام منه فقال الغلام «والكاظمين الفیظه فقال الرجل : كلمت غيظي فقال الغلام «والعافين عن الناس» فقال عفوت عنك ، فقال الغلام «والله يحب المحسنين» فقال الرجل : إنهب فأنت حر لوجه الله تعالى .

قال عمر بن عبد العزيز لجاريته : (روحيني حتى أنام فروحتك فنام وغلبيها النوم فنامت فلما انتبه أخذ المروحة يروحها فلما انتبهت صاحبت فقال لها : إنما أنت بشر مثلي أصابك من الحر ما أصابني فأحببت أن أروحك كما روحتني) .



٢٥ ش طلعت حرب ت : ٣٩٢٤٤٠٧ ★ شارع ٢٦ يوليونا صية شارع شريف ت : ٣٩٣٧٧٧٠



الصحة يا أمة طه

شعر: الشيخ محمد عبد الحميد الوصفى الوفاي

في الكون شيها
فهمو لم يعدوا أشباها
ودارت للحرب رحاها
ويا لأشجار فينطقها الله
حمما تنفث طغواها
مجرهاا الفس ورساها
الطاغوت وتعمل أشقاها
قدرك لا تنبهاهي
يتلاعب في ملة طه
وينسخ ما شرع الله
أولها عليك اللعنة أخراها
قل لي من غيرك أغواها
من دمورها من أرواها
مببوما قطع أحشاها
جرعت السم رعاياها
أخيه ومصيان البنت أباها
وقال بآله أشقاها
حذر أمته الدجال وأبها
وفي هذا الزمن تبهاهي
لا يرضى فيكم إلها
بالتدمير إن أعرضتم أو بسواها
أربا إربا لا تقناهي
أسلمت الوجهة إلهها
ورضيت بالله إلهها
واكتسبت بالحق قواها
الله مقيدة أبنائها
وكل الأرواح فداها
يا طيب حياة يحياها
الموتى - كلها أو شاه
وهناك العزة والهيام
فسيلا تصرمنا إياها

فسينصر من نصر الله
ترعاه النفس ويرعياها
ومن لم يتبعه تلهي
القلب ويؤتي الأنبياء

يا ملك يهود ان يهودك
يا أصور لا تفتخر بهم
جبناء إذا اتحم الجعمان
يستتر الهارب منهم بالأحجار
فالأصور شيطانان اتحدا
بالكفر سفينتهم تضي
دفتها الهبت وسارياها
أخسا يا أصور لن تمس
من أنت وكيف لمثلك
ويحرف في القرآن
مهما أضلتك عليك اللعنة
أضوت بلادا ومبدا
من مات بفطرتها فسادا
لفقت أكاذيبك كالخنجر
من مسد قبايل وهابيل
علمت الأخ وسيلة قتل
هذرتنا منك رسول الله
والرسل جميعا - كلا
عرييد في كل الأزمان
يستهدف طمس هويتكم
بالفسق إذا شئتم أو
فالق فليمنزقه إربا
فلنحيا يا خليل فماتنا
كفرت وبالجبت وبالطاغوت
وتمنقت الاسلام حزاما
فشهدادة إلا إله إلا
بالدنيا ترخص والأولاد
من مات بحضرتها يحيا
لا يوزن بالشهداء الأحياء
عاشوا أعيان الدنيا
رباه تنشق للاستشهاد
يا أمة احمد لا تهوا
الحق هو المثل الأعلى
الحق هو الميثاق
فالحق يضي العقل ويهدي

الصحة - الله الله
أم أنظر أشبهاها
وأقصده - ياه باها
فسوة الكهف خزايها
وضاعت في ذل هواها
نوايا لا ترضى الله
وهن العظم وسود أشقاها
وتضامنكم ضل وتاه
هل جرف السيل بقاياها
طمس الأبصار فأعماها
ضرب الأخلاق فاعياها
ترتشف دماء ضحاياها
الجلود فرد الجلود صداه
الامه تتبهاها الأها
بيمين الأرض ويصرها
طمع الأوهان فاعماها
وكن الأحقاد فاحياها
تلاعب كلية في عز صباها
بالعظم ويتعشى دماها
لا يعرف للحق تجاهها
الطاغوت وبالفكر تبهاهي
المجنونة فاحستفن الله
بمقدم حضرتكم تاه
طر - بين تراها وسماها
ويحسب سوب الجنة طه
وتاج نفوس زكاه
الفطنة يتقدم لغاها
أبني الأرض وأقصاها
لم تعد العينين تراها
لا تؤمن بالله إلهها
بالمصر يترجم فمواها
الا من شهاه له الله
الكفر يشرع فتواها
وسن البهتان ويشر دعواها
جيوشا تخذت الها
وستقطع ان شاء الله

الصحة يا أمة طه
أيقناظا لم موتي أنتم
نمتم والفير أقام الكون
أبخرة الاسلام تغطي
يا أمة خنعت بالخذلان
جرفتكم في بحر الظلمات
سبحان الله اختلط الأمر
وحدتكم أمست أشلاه
ومسروحتكم باتت ثكلى
والقار الأسود مسموما
والريح الأموج محموما
والمقرب والأقصى عطشى
أصوات الثكلى زلزلت
حتى بلغت أسماع الثقلين
أحداث ومشممتكم عارا
وسلاما موهوما كذبا
وعدوا يتقد غباها
يتلاعب بالأوهان
يلط باللم ويتغذى
لا يحفظ عهدا أو وعدا
يتبهاهي بالقوة من مدد
فالشيخ امتالته القاذفة
ته بالجنه فالفرنوس
سر - لم تعد المقعد
إنعم بمعية أهل البيت
يهنيك مقام القرب
الفتن اندلعت بركبانا
الفتن أظلمت الدنيا في
اليدي إذا ولجت فيها
الفتنة لا تعرف ربا
فالمصر وقد أقسم ربي
في خسر بينحر قاربها
يتزعمها الدجال مسيح
ويوصو دساتير الطغيان
ويجنيح في الارن الأذنان
يا عيسى يا رأس الأنبي



يرى الحلقات الشيخ ،

عبد الرحيم الشعراوي

الشعراوي

وزيراً

للاوقاف

(١١)

إمام من حياة

إمام الدعوة

يكتبها

أحمد البكري

عاد الشيخ محمد متولى الشعراوي من السعودية في ١٩٦٢ بعد ١٢ سنة متصلة من التدريس بمكة المكرمة ، تدرج بعدها في المناصب حتى شغل منصب مدير مكتب شيخ الأزهر وقتها ، الشيخ حسن مأمون .

وفي ١٩٦٥ بعث إلى الجزائر ، ليلتقى هناك بالشيخ محمد بلقايد الأب الروحي للثورة الجزائرية والمستشار الديني لها أيام حرب التحرير ، وكانت بينهما صلة روحية لفترة طويلة قبل أن يتلاقيا . في تلك الفترة حمل الشيخ الشعراوي ومعه أعضاء البعثة المصرية على عاتقهم قضية تعريب الجزائر بعد أن رزحت طويلاً تحت نير الاستعمار الفرنسي .

فكانت فترة كفاح من أجل نشر اللغة العربية في هذا البلد الإسلامي الشقيق الذي كان ينطق أهله بكل لغاتهم اللغة الفرنسية متأثرين باستعمار تاهز المائة سنة .

في شقته ، وحضر العلماء ، فتلقت الجميع لم يجنوا الشيخ الشعراوي ، فخرج الابن عبد الرحيم لإلقاء نظرة على الطريق لعل الشيخ يكن قد نسي شيئاً خرج من أجله ، سأل عنه فأخبره الواقفون في الطريق بأنه كان متجهاً إلى جامع الصسين ، فتوجه الابن عبد الرحيم إلى الجامع وقد عرف أنه في دورة المياه ، فلما دخل عليه وجده وقد شمر عن ذراعيه وانكب ينظف نورة المياه بالماء والمصابون ، فعندما رأى ابنه طلب منه أن يتركه ويذهب ليقوم على ضيافة الناس إلى أن ينتهي مما يفعل ، وبالفعل ، أنهى التنظيف وعاد إلى شقته وجلس بين أمصاحه وكان شيئاً لم يكن ، كل هذا لأن الطلبة عندما رفعوا به السيارة خشي أن يداخله الكبر أو الغرور ، وخشى أن تتقلب عليه نفسه فآثلاً .

العودة إلى مكة

في تلك الأثناء كانت بعثته إلى الجزائر قد انتهت منحتها ، بعد أن قضى فيها ٦ سنوات ،

إذلال النفس

كانت للشيخ الشعراوي فلسفة يؤمن بها ، وهي أنه إذا شعر بأن بشريته ستتقلب على روجه ، وأن نفسه الأمارة تحاول إدخال الغرور إلى قلبه ، فإنه كان يعمد إلى إزلائها بأحقق المهن ، ولم يكن هناك أحقر من أن ينظف نورات المياه في المساجد ، عرف عنه هذا الأمر على الملأ لأول مرة ، في واقعة مشهورة في ١٩٧١ ، عندما دعى إلى إلقاء محاضرة بجامعة القاهرة ، وكانت قاعة المحاضرات تكتظ بالجمهور ولا موضع لقدم فيها ، وكانت المحاضرة بعنوان «أين الله؟» ، وبدأ يناقش الأمر بشكل علمي بحث سبيل به على أفئدة الحضور جميعاً ، من جميع الاتجاهات ، وبعد نهاية المحاضرة ، وبعد أن ركب السيارة ، فوجئ بالطلبة يتجمعون حول السيارة ، وهم وحملونها وهو داخلها ، وهم يهتفون بحياته ، ويكبرون ، وبعد أن وصل إلى شقته ، ومعه أولاده وبعض الأصدقاء وجلس الجميع

فقد كانت له سابقة مع «الإذاعة» في ١٩٥٠ ، وكان في ذلك الوقت يكتب حسيدين كل أسبوع ، يعطى أحدهما لواحد من رؤسائه كي يلقيه أمام الميكروفون ، ليأخذ في المقابل ١٠ جنيهات ، أما الحديث الثاني كان يلقيه الشيخ الشعراوي بنفسه ولم يزد حقائق حول «الإسراء والمعراج» ، «القضاء والقدر» ، «الغيب» ، فتفجرت طاقات الإبداعية من خلال هذه الحلقات ، وبدأ الشيخ الشعراوي يشد انتباه جمهور المشاهدين ، وأخذ مكانه في قلوبهم وعقولهم ، فأصبح الناس ينتظرون حديثه التلفزيوني بفارغ الصبر .. وحتى توقف برنامج «نور على نور» ، كان قد فرض نفسه ووجوده في التلفزيون فبدأ في تسجيل الحلقات الخاصة بخواتمه الإيمانية حول القرآن الكريم مع المخرج عبد المنعم محمود في البداية ثم عبد التعميم شمرخ فيما بعد .

الأمر الطريف أن برنامج «نور على نور» لم يكن بداية رحلة الشيخ الشعراوي مع «الميكروفون» ، فقد كانت له سابقة مع «الإذاعة» في ١٩٥٠ ، وكان في ذلك الوقت يكتب حسيدين كل أسبوع ، يعطى أحدهما لواحد من رؤسائه كي يلقيه أمام الميكروفون ، ليأخذ في المقابل ١٠ جنيهات ، أما الحديث الثاني كان يلقيه الشيخ الشعراوي بنفسه ولم يزد حقائق حول «الإسراء والمعراج» ، «القضاء والقدر» ، «الغيب» ، فتفجرت طاقات الإبداعية من خلال هذه الحلقات ، وبدأ الشيخ الشعراوي يشد انتباه جمهور المشاهدين ، وأخذ مكانه في قلوبهم وعقولهم ، فأصبح الناس ينتظرون حديثه التلفزيوني بفارغ الصبر .. وحتى توقف برنامج «نور على نور» ، كان قد فرض نفسه ووجوده في التلفزيون فبدأ في تسجيل الحلقات الخاصة بخواتمه الإيمانية حول القرآن الكريم مع المخرج عبد المنعم محمود في البداية ثم عبد التعميم شمرخ فيما بعد .

● كان الشعراوي يرى أن فترة الوزارة هي أسوأ فترات حياته ، لأنه لم يحقق ما كان يصبوا إليه في خدمة الدين . ● اكتشف مخالقات صارخة (في وزارة الأوقاف) فحصل على تصحيحها بمساعدة الجهاز المركزي للمحاسبات .



وزارة الأوقاف

اتصل مندوح سالم رئيس الوزراء -أيامها- بالشيوخ ، يعلمه باختياره وزيراً للأوقاف فرفض بابتئ ذي بدء متعللاً بأنه لا يرغب في السياسة ، ويريد التفرغ للدعوة فأخبر مندوح سالم السادات بذلك ، فطلب السادات من مندوح سالم أن يبلغه رسالة منه قال له فيها : عندما نستدعي أهل العلم ومن نقرئهم فيهم الخير يعتذرون ، وإذا استدعينا أهل شئتنا حاربونا.. فعاداً نفعل ! وكان الشيخ الشعراوي قد وصل إلى سن التقاعد ٦٥ سنة، لكن بذكاء السادات قبل الشيخ الشعراوي الوزارة ، ولكن كانت له شروط ، وكان غريباً أن يطلب أحد لوزارة ويكون له شروط ، هذه الشروط تتلخص في أنه لا يصدر قانون في الدولة من أي وزير يخالف الشريعة الإسلامية، وأي قانون يصدر في الدولة يعرض على وزير الأوقاف أولاً قبل إقراره . فتمت الموافقة على ما يقرب . الأمر الذي أضر بكثير من الوزارات أيامها .

وكان السني في الأمر - بالنسبة له - أنه كان وزيراً للأوقاف وشئون الأزهر فمعنى

يتقاضى من جامعة عبد العزيز مقابلاً عن ذلك غير مرتبه الطبيعي ، فقد كانت المادة آخر ما يخطر على باله ، ولعل أبلغ مثال على ذلك في تلك الفترة أنه قد حدث أن انتدب الشيخ الشعراوي من جامعة عبد العزيز إلى جامعة الكويت لإلقاء بعض المحاضرات هناك ، فذهب إلى الكويت وأقام هناك ١١ يوماً ، وبعد أن أنهى مهمته واستعد العودة إلى السعودية ، فوجئ بأحد المسؤولين بجامعة الكويت يقدم له شيكاً ، فسأله : « ما هذا ؟ » ، فجاباه بأنه شيك مقابل أتعابه في إلقاء المحاضرات .

فقال له الشعراوي : « يا بني .. ما لهذا أتيت .. هنا ميموث من جامعة الملك عبدالعزيز ومنها أخذ مرتبتي . وهم قد تكلموا بسفري وإقامتي .. فما لهذا أتيت .. ولكني أتيت أطرح ما عندي عل قلباً من قلوبكم يسمع كلامي ، فيعمل بما فيه » وتركه وانطلق يحزم حقائبه ليعود إلى السعودية .

واستمر في عمله بالسعودية حتى استدعي وزيراً للأوقاف في ١٩٧٦ .

بدأ يشعر بالقلق والاضطراب والضييق ، فلاحظ زملائه وأصدقائه المقربون ذلك ، فأشاروا عليه بالعودة إلى مصر ليغير الجو ، ولم يكن الوقت مناسباً لإجازة لكن رئيس جامعة الملك عبدالعزيز عندما شعر بمدى الضيق الذي انتاب الشيخ الشعراوي فجاءه ، سمح له بالعودة في إجازة قصيرة إلى مصر ، وبعد عودته لم تمض أيام فقتل حتى انتقلت زوجته إلى الرفيق الأعلى ، فكثمتا أتى من السعودية خصيصاً ليودمها الوداع الأخير ويبنفنها ، ويودعها إلى السعودية مرة أخرى ، وفي العام نفسه ، وقبل مضي ستة أشهر لمقت بها ، والته في سبتمبر ١٩٧٤ ، فكان عام ٧٤ هو عام الحزن عند الشيخ الشعراوي - وكان والده قد توفي في ١٩٥٩ - فاحتسبهم جميعاً عند الله وتلقى مصيبتهم بقلب الصابر المؤمن .

في عمله بجامعة الملك عبد العزيز ، طلب منه أن يكمل ما بدأه في مصر من خطاوطه الإنمائية حول القرآن الكريم فبدأ يكمل ، ولكنه لم يكمل من حيث توقف في مصر بل بدأ من جزء « مع » ، وكانوا يسجلون خطاوطه تلك على شرائط الفيديو كي تعرض في كليات البنات ، فسجل حوالي ثلاثة أجزاء من آخر القرآن الكريم ، فإذا أضيفوا إلى ما سجله للتليفزيون المصري نجده قد قمر القرآن كاملاً ، ولم

فعاد إلى مصر في ١٩٧١ ، وكان ما يزال يقدم خطاوطه الإنمائية التي بدأها من أول سورة الفاتحة ويعددها « البقرة » ، ولم يطل مقامه في مصر ، حيث سافر مرة أخرى إلى السعودية استناداً زائراً بجامعة الملك عبد العزيز .

سافر الشيخ الشعراوي إلى السعودية في ١٩٧٢ ، ولم يمض طويلاً حتى كانت حرب ١٩٧٣ ، التي كان لها وقعها الجميل على نفسه ، ففصل ركنتمن لله شكراً على النصر المؤزر ، وهذا الرئيس السادات - أيامها - لما كان بينهما من علاقة حميمة تعود إلى الستينات ، فقد تآمرافا بواسطة صديق مشترك هو محمود جامع أمين الاتحاد الاشتراكي وقتها ، وكان صديقاً للسادات والشيخ ، فكانوا يلتقون بمسجد سيدي شبل بالشهداء - مركز شبين الكوم قريباً من طنطا ، فكان د. محمود جامع يصطحب الشيخ الشعراوي بدماً من قبيل الفجر ، وكان السادات وقتها نائباً لرئيس الجمهورية . فجلس ثلاثتهم في مقصورة سيدي شبل يتجادلون الحديث ، حول القضايا المختلفة ، فكان السادات معجباً بشخصية الشيخ الشعراوي ، وكانا يلتقيان في لحة صوفية مشتركة تجمعهما

ولكن فرحة الشيخ بالنصر لم تدوم طويلاً فلم يك يعضى أقل من عام حتى توفيت زوجته في مارس ١٩٧٤ ، وكان في السعودية في ذلك الوقت ، وقبل وفاتها بأيام ،



أيام من حياة إمام الدعاة

أنه ذلك يرأس شيخ الأزهر إداريا ، وكان شيخ الأزهر وقتها شيخه واستاذة عبدالمعطي محمود رحمة الله عليه . فشمس الشيخ الشعراوي بالحرص الشديد لأن ذلك يعني أن شيخ الأزهر لا يأخذ قرارا إلا بالرجوع إليه أولا ، فرفض الشيخ الشعراوي ذلك بينه وبين نفسه ، فذهب إلى شيخ الأزهر في مكتبه بإدارة الأزهر وقال له : «يا مولانا ، أي قرار يتطلب توقيعى عليه ، أرسل لي كي أحضر أنا إلى مكتبك كي أوقعه ، ولا تأت أنت لي ولا ترسله لي ، بل أنا الذي أتى إليك» ، بعد ذلك أصدر قرارا وزاريا بتفويض شيخ الأزهر في اتخاذ جميع القرارات دون الرجوع إلى الوزير . وكانت تلك لفظة طيبة منه لشيخه .

أسوأ فترة

استمر الشيخ الشعراوي في وزارة الأوقاف سنة ونصف السنة ، استقال بعدها لأنه اكتشف أن تيارات المصالح المتشابكة تقيد ، وشعر بأنه لم يحقق طموحه في خدمة الدين بالشكل الذي يرضيه . وكان يريد دائما أن تلك الفترة كانت أسوأ فترات حياته . مر الشيخ الشعراوي في هذه الفترة على قصرها بمواقف كثيرة ، شجاعة

لا تصدر إلا من قلب عامر بالإيمان ، ألقا أنه رفض جميع المخصصات المالية التي كانت مخصصة لأوقاف - رغم أن مرتبه كان لا يتجاوز ٢٨٠ جنيها وهو وزير - ولّى المقابل كان مرتبه ٣٠ ألف ريال وهو أستاذ زائر بجامعة الملك عبدالعزيز قبل الوزارة .

وكانت المشاكل التي صادفته كثيرة جدا ، كانت أولاها مشكلة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، حيث كان المجلس الأعلى هو الشريف الذي يستتفز أموال الوزارة بدون حساب ، وكان أول هدام يحدث عندما طلب الشيخ الشعراوي من رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - كمجلس تابع للوزارة - أن يقدم الميزانية الخاصة به وكان رئيس المجلس الأعلى أمامها شخص يدعى توفيق عويضة ، الذي أرسل ورقة بها سطران لا غير : إيرادات كذا ومصروفات كذا ، مستعبرا أن هذه هي الميزانية المطلوبة منه ، بلا تفاصيل ، فانفعل الشيخ الشعراوي وطالب بتفصيلات الميزانية ، الأمر الذي رفضه عويضة رفضا قاطعا لأنه كان لا يملك أي تبرير للمصروفات الرهيبة التي كان يستنزفها من أموال وزارة الأوقاف ، وثار وهاج وكان مشهورا بأنه هو الذي يمين الوزراء ويقيلهم ، فما كان من الشيخ الشعراوي إلا أن أصدر قرارا بوقفه من العمل ، ووضع الشرح الأمر على مكتبه وسحب منه اليا سبور ومنعه من السفر ، حين مراجعة الميزانية . وفجئاً بعد ذلك بمن يخبره بأن عويضة في طريقه إلى السفر على الطائرة المتجهة إلى لندن السابعة صباحا ، وكانت الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ، فاقصرت من فوره بمصوح سالم الذي أجري اتصالاته ، فتمنع عويضة من السفر ، وأدين وأقيل من منصبه ، بعد أن أثبت الجهاز

المركزي المحاسبات في حقه مخالفات مالية خطيرة . وبدأ بعد ذلك في تصحيح الأوضاع واكتشاف المخالفات بنفسه في الإدارات التابعة للأوقاف .

ومن المفارقات التي صادفته في هذه الفترة أن كان له صديق يسمى سيد جلال كان عضوا في مجلس الشعب عن دائرة باب الشعرية ، كان قد بنى عمارة في ألقى يجمع فيها أسرته وأولاده ، جعل طابقها الأرضي مصلى ، فزار أن يفتتح المصلى بحضور الشيخ الشعراوي وكان ذلك قبل توليه وزارة الأوقاف ، فذهب معه الشيخ ، لكنه لاحظ أن مدخل العمارة ضيق جدا فسلك : «ألم تكن تنافرا على توسيع المدخل مترا واتخذا ، حتى بالإشراء من الأرض الفضاء التي بجوارها» .. فاجاب الحاج سيد جلال بأن هذه الأرض ملك لوزارة الأوقاف ولا يريد أن يدخل معهم في مفاوضات لا طائل من ورائها ، وبعد هذا الموقف بسنوات تولى الشيخ الشعراوي وزارة الأوقاف ، فخطرت هذه الأرض الفضاء على ذهنه ، وفكر في الاستفادة منها بدلا من تركها فراغا هكذا ، فوجد من الأوقاف الخاصة بها ، فوجد من خصل الأوقاف أن هذه الأرض مقام عليها عمارة بها ستة أجهزة أساسية مستوردة ، سعة ألسانسبير الواحد ١٠ أفراد بالإضافة إلى مصروفات تكاليف البناء والأثاث من تجهيزات .. وكان قبل ذلك بأسبوع واحد ضيفا عند الحاج سيد جلال ، وكانت الأرض قضاء كما هي ، فعندما رأى الأوقاف اكتشف هذه القضية ، وكانت فصيحة كبرى بدأ ينفذها يأخذ الملفات والصج لمراجعتها في شقته بالحسين - نفس الشقة القديمة - وبدأت الحروب والحراك في جهات كثيرة ، وكان ذلك كله من الأسابيع الرئيسية التي دفعته إلى الاستقالة .

ولعل أهم القرارات التي اتخذها أثناء وزارته هو الاعتناء بمظهر الأئمة والدعاة ، ورفع

مرتباتهم ، وصرف بدل ملابس لهم .

وفي هذه الفترة أيضا وضع فكرة إنشاء بنك فيصل الإسلامي في مصر بالتعاون مع السعودية ، وأصدر توصياته بهذا الخصوص ، والحال نفسه مع المصرف الإسلامي العربي .

أحداث ١٧ - ١٨ يناير في ١٩٧٧ حدثت فترة غلاء رهيب ، ولعب المخربون دورهم فهاج الشعب ، وقام بمظاهرات عنيفة في شارع الأزهر نتج عنها تحطيم واجهات المحلات والسيارات العابرة ، وهي المظاهرات التي أطلق عليها السادات انتفاضة العمارة ، وأسماها الشيوعيون الثورة من أجل رفيع الفخ ، ففجئ الشيخ الشعراوي بمن يخبره بهذه الأحداث الجسيمة فانتفض صارخا على السائق ، وركب السيارة وانطلق مارا من وسط المظاهرات العاشدة قاصدا مبنى الإذاعة والتلفزيون ، والتي بيانا للشعب كان من أخطر البيانات التي قيلت في مثل ذلك الوقت ، على الهواء مباشرة ، فبدأ الناس يهدأون ويرجعون أنفسهم ، فكان في ذلك الوقت هو المسئول الوحيد الذي خرج وسط الجموع الصاخبة ، ولم يمس أحد بما يسره ، وأسهم إسهاما فعلا في تهدئة الأمور وكبح جماح جماهير الانتفاريين .

ويعد تلك الأحداث بدأ الحاقدين بتطبيق على الشيخ الشعراوي لقب «رجل السلطة» ، نعم ، هو كان في السلطة كوزير للأوقاف لكنه كان يشرح الأمر للجماهير الغاضبة بعقلانية وبلا تشجيع ، في محاولة لتهدئة الأوضاع ، ولامتصاص غضب جمهور ثائر ، فالمحلات التي تحطمت والسيارات التي تم تكسيراها ، من الذي سيتحمل وزرها ؟ وعلى من تقع المسؤولية ؟ ولفت الانتظار إلى القنوات الشرعية التي يمكن الاعتراض من خلالها بما يفهم سلامة المواطنين ونوهم ، إنه الحق الذي يتحدث ، ليس رجل السلطة ..

● لعب الشعراوي دورا مهما لتهدئة الجماهير الغاضبة في يناير ١٩٧٧ .



بقلم المهندس: محمد عبد الخالق الشبراوي شيخ الطريقة الشبراوية الخلوتية

يقولون فلان في الجنة وفلان في النار! وفي رواية (إن رجلاً قال والله لا يفر الله لفلان الله لفلان من ذا يتكلى على أن لا أغفر لفلان فإني قد غفرت لفلان وأحببت صلك).

وانظر لجميع الخلق بين الشفقة والرحمة. وأحب لهم ما تحب لنفسك من الخير والنعمة. فأنت وهم عبيد مليك واحد. فلا تميز نفسك عليهم ولا تكن لفضلهم بجاحد. ولا تتشكى في الكلام. وأحذر أن تكون ذا وجهين تسمى بين الأتام في الحديث (إن شر الناس يوم القيامة ذو الوجهين) وعليك بالصدق سرًا فإذا نظف غيب الرب وتكشف لهم وهم والدم من القلب. وتصدق على نفسك بإرشادها إلى سبيل الهداية. وصرفها عن منازل الغواية. لتأخذ بزمام رعاياك الظاهرة والباطنة. إلى ما يرضى عنك المصيب. ولو قسرًا فإنك الأمير عليهم بقرين من حضرات القريب. ففي الحديث (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) فالإمام راع وهو مسئول عن رعيته. والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيته. والخادم راع في مال سيده وهو مسئول عن رعيته. والرجل راع في مال أبيه وهو مسئول عن رعيته. فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. ومنه صلى الله عليه وسلم (إيما راع رعا رعية فلم يحطها بالامانة والصحيحة ضاقت عليه رحمة الله التي وسعت كل شيء).

يا طالبي دعد وصلى وسعدا إليك نصيحتي إليك هديتي. إذا صوت نقوش الأفيار من لوح الفكر. رسمت فيه الأسرار بواسطة مصقلة الفكر فكل مريد (عاد لوجه أصله. خلص من داء فصله. فإن الكتابة فوق الكتابة. لا تقليد غير الكتابة. قال الراجد المجاهد في الكتاب الكريم (يحو الله ما يشاء ويثبت ويهدى له الكتاب) صدق الله العظيم.

فالحو مثال التخلي. والنقش مثال التحلي. والفائدة الحاصلة منها مثال التجلي فالمرید دائماً بين محور وإثبات. فيمحو الأفيار ويثبت الأفكار. ويمحو الأفكار ويثبت الأسرار. ويمحو الأسرار ويثبت الأنوار. ويمحو الأنوار ويثبت الأفكار. ويمحو الأفكار ويثبت شهود الواحد القهار. ويجمع بين المحو والإثبات وهذا طريق الثبات. كما أن المحقق المصان يجمع بين الذكر وتركه في أن ومثال الزواج المحو والإثبات في الإنسان الأفكار. فإن الثاني يحو الأول وهذا في سائر الأطوار. المرید لوح والمراد قلم فيثبت ويمحو فيه ما يخص من القدم. يحو منه الأفعال الذميمة. ويثبت في لوحه الأعمال الكريمة. يحو منه شهود الأفعال. ويثبت فيه شهود الأفعال. يحو منه شهود الصفات الذميمة. ويثبت فيه شهود الصفات القديسة. يحو منه شهود الوجود. ويثبت فيه شهود الحق الموجود. فالحو والإثبات لا يخلو عنهما زمان. فإن المرید كلما ترقى من مقام إلى آخر فقد انمضى الأول. ويثبت الثاني. والترقى لا نهاية له دنيا وآخرى. كذلك الأنوار عند أهل الأشواق... وأعلم يا طالبي ما وعدت وصلى وسعدا وإلنى. أن كل من لم يمح رسمه واسمه. لم يتقارف من المعارف قسمة. محو الرسم عبارة عن فناء الوجود وبقاء الشهود. فيستولي المعارف المحيية على محبة فيمحوه ويرى أنه باطل زائف. لا يوجد له إلا بموجده الحق فيفسر الكس الدائم. ويعترف بحبويه بالبقاء والقدم. ويقر بفناءه وأن في نفسه عدم. ومحو الاسم عبارة عن فناء اسمه بظهور اسم حبيبيه. فهناك يذعن أن لا اسم ولا رسم له لإنصافه بتجلي محبوب.

فإن الكل منه وإليه عائذ. وبهذا المشهد تعود على صاحبه العوائد. وفي العدد القادم إن له الوجود قائم تستلآن المعبود في التحدث عن دخول خلوة المراقبة والشهود والفردوس من جولة الغيبة عن الوجود.

الهم بنور وجهك الأبهى. ويسر سر ذاتك الأقدس ويغور جلال جمال كمال رحمتك أن تصلى على حضرة سيدنا أحمد محمد وعلى آله صلاة تنجيها بنجواه بمحامد القيت عليه في سجوده لله ويمعاني كلمات لا يعلوها إلا حضرة الإله لحضرة سيدنا أحمد محمد الرسول الصيب الذي أحبه واجتبه صلاة الله وملائكته عليه آمين وأن تفتح علينا قنوت العارفين بعلوم الدنيا والدين وأن تكون لحضرة الإله مخلصين وأحبابه محبين ولأوليائه موالين ولأعدائه معادين.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
«ما زلتُم مَنصُورين علي أَعْدائِكُم ما دمتُم مَتَمسِكين بِسُنَّتِي فإن خَرَجْتُم عن سُنَّتِي سلطَ اللهُ عليكُم من أَعْدائِكُم من يَخيفُكُم فلا يُلزِمُ خُوفُهُ من قُلُوبِكُم حتَّى تَعودوا إلي سُنَّتِي».

لعلني في القنوت الأثر
يا كمالاً يابن شيخى عمر
شبراوى أنا من نسلكم
لمنهج التحقيق المفتخر
بشرعية وطريقة وحقيقة
بزرع بدر البدر من القمر
فلزنا تفلوزنا بالمنى
من المراد للمريد بالأثر
باسعد سعدى بحكيم
سعدا سعدى قد ظهر
بجلوة حضرة من خلوة
بأربع من العوالت قد تسر
وأعمل بالنوصايا والنصائح
وأدعو الإله أن يفسر

وعليك يا طالب دعد وصلى وسعدا وصى بصدق الحديث وإيّاك والكذب في التحديث. فقد جاء في الحديث (عليكم بالصديق فإنه مع البر وهما في الجنة. وإياكم والكذب فإنه مع الجور وهما في النار) وسكوا الله اليقين والمعاهدة فإنه لم يأت أحد بعد اليقين خيراً من المعاهدة ولا تحاسنوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدايروا ويكنوا عبد الله إخوتاً كما أمركم الله. وصل رحمك. وافق من من ظلمك. ولا تجر بسوء ظلمك يخفف الله لك. ويكثر في دار كرامته خدمك قال صاحب المقام المنك في الحديث الشريف... من أحب أن يمد له في عمره. ويسبسط له في رزقه. ويقف عنه ميتة الجبهة. ويستجاب له دعائه فيمسن رحمته. ومنه صلى الله عليه وسلم (إن أجعل الخير ثواباً صلة الرحم. وإن أجعل الشر عقوبة البغي واليمين) الكذب تلو الديار بالحق. واجتنب عليك لسانك فإنك إن صنته صانتك وإن أطلقت خباثت. وأوجب خسراتك وكثر أضرارك. واقتد بالصديق الذي أرسله الله رفيق. وضع جرحاً تحتك (اللسان) لتكفى ولكن مقتدياً بآل الخلفاء. ففي الحديث (رحم الله من حفظ لسانه. وعرف زمانه واستقامت طريقته) ومنه صلى الله عليه وسلم (لا يستكمل أحدكم حقيقة الإيمان حتى يخرن من لسانه) أي (لا يركب الكذب وإن كان صادقاً ويترك المرء وإن كان محققاً) وفي رواية (من كذب لسانه عن أعراض المسلمين أقال الله عشرته يوم القيامة) ولا تتجلى على الله فمن تآتى على الله أكذب الله ففي الحديث (ويل للمثاليين من أمّتي الذين

« محمد » ﷺ كما وصفه المستشرقون

هذه بعض اعترافات لما قاله العلماء والمؤرخون والمستشرقون من غير المسلمين في هذا العالم حيث اعترفوا بأن هذا الرسول (محمد صلى الله عليه وسلم) قد بلغ من مراتب الكمال ما لم يبلغه إنسان آخر وما داموا قد أثبتوا عظمتهم على هذا النحو فقد لزمتهم الحجة التي بينت حقائق الرسالة وأثبتت لهم أن القرآن الكريم هو من عند الله الواحد الأحد... ومن هؤلاء العلماء على سبيل المثال:

١ - ول ديورانت: - هو مؤلف أمريكي له الكثير من المؤلفات العظيمة وأشهرها «موسوعة تاريخ الحضارة الإنسانية» قال فيه عن الرسول (محمد) : «إن هذا الرجل الذي ولد في أسرة فقيرة في الصحراء ذات الطبيعة القاسية ومن معه من رجال البو الذي لا يعرفون شيئاً عن التقدم والرقى لم يكن أحد في ذلك الوقت يتخيل أن يكون هذا الرجل وهؤلاء الرجال لهم فتوحات كبيرة حيث قد فتحوا نصف أملاك الدولة البيزنطية في آسيا وجميع بلاد الفرس ومصر ومعظم شمال أفريقيا وساروا في طريقهم إلى أسبانيا ويقول أيضاً: ... «والحق أن تلك الأحداث العظيمة التي تنبع من جزيرة العرب وتنتشر ذلك الدين العظيم لا تأتي إلا من قائد عظيم» ويستعرض ذلك الكاتب تاريخ سيدنا محمد وقد وصفه كما يلي «إذا حكمنا على العظمة بما كان للعظيم من أثر في الناس قلنا أن محمداً من أعظم عظماء التاريخ حيث رفع من المستوى الروحي والأخلاقي لشعب عاش في الصحراء وأصبح لهم دولة عظيمة إسلامية»

٢ - ويلز - مؤرخ وفيلسوف إنجليزي : قال في كتابه «قد أشتعلت دنيا الصحراء والبدو بمائة عام من المجد عندما بسط العرب سلطانهم وبلاد حكمهم ولغتهم من إسبانيا إلى حدود الصين مقدمين للعالم ثقافة جديدة ومبتدئين ديناً لا يزال حتى اليوم أحد أقوى حيوية في العالم كله.. إن محمداً بن عبد الله هو الذي أضاء الجزيرة العربية والعالم والذي ظل حتى سن الأربعين لا يفرق بينه وبين بقية معاصريه».

٣ - أرنولد توينبي إمام مؤرخي العالم في العصر الحديث: - قال: «إن الإسلام أكثر العقائد الدينية اتفاقاً مع المنطق وأشدّها صرامة في الإيمان بمبدأ الوحدة وأعظمها وضوحاً وأكثرها عدلاً.. ذلك هو الإسلام» حقاً ذلك هو رسول الله «محمد بن عبد الله الهاشمي» صلى الله عليه وسلم.

تيمور شارقوف المغازي

سيدي غازي - كفر الدوار - بحيرة

ميلاد سيد الخلق

قال الله تعالى: «هو الذي بعث في الأميين رسلاً منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين».

بذلك الله أمياً فكنت أية الآيات وكنت معجزة المعجزات، أرسلك بدينه الحنيف تنير بهدياته حياة الإنسانية وتعلم الناس به أرقى نظم الاجتماع وأعظم قوانين العدالة وأمدك ربك وبوحيه وأنزل عليك كتابه الكريم الذي يحمل إلى الناس الهداية والرشاد وأوامر التكليف والتوجيه فكان ذلك القرآن قوة علوية قضى على الجهالة وعلى الخرافات وعلى الأثنية، كنت الرسول الكريم الذي أجمعت في نفسه الفضائل وأثنى ربك عليك بقوله تعالى: «وإنك لعلى خلق عظيم» فصولات الله وتسليماته عليك في عيد مولدك العظيم وكل عام وأنتم بخير.

مصطفى محمد النجار

وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية

ونقيب السادة الأشراف عن بلطيم

نداء .. إلى شعوب العالم العربي أجمع

أولاً: كل عام وأنتم والأمة الإسلامية بخير بمناسبة مولد سيد الخلق أعاده الله عليكم بالخير والبركات.

بدايةً أهنيء شعب مصر بفوز الشباب/ محمد عطية في الغناء على مستوى العالم العربي في مسابقة «ستار أكاديمي» الفنون والموسيقى والغناء التي اهتز لها العالم العربي كله واهتمت بها وسائل الإعلام الرئيسية والمسموعة والمقروءة حتى أنها بثت لها قناة خاصة مذاة على مدار الـ ٢٤ ساعة.

ولكن لا أخفي عليك عزيزي القاري أنني انتابتنني حالة من الدهول والتعجب ودارت برأسي عدة أسئلة وحاولت مراراً أن أجِد لها إجابات ولكن.... نون جدوى.

فمنذ عدة سنوات ليست بالبعيدة وبالتحديد عام ٩٦ ، ٩٧ حصل الطفل/ أحمد سمير عوض الصالح للقرآن كاملاً وعمره ٧ سنوات على المركز الأول على مستوى الجمهورية في حفظ القرآن الكريم وعلى المركز الثالث على مستوى العالم بالملكة العربية السعودية ولكنه وللأسف الشديد لم يزل بعض ما خاله محمد عطية من اهتمام إعلامي أو جوائز عديدة أو رحلات خاصة لاستقباله بالمطار أثناء عودته ولا هذا التشجيع والدعاية الضخمة ولا حتى بعض البرامج الخاصة به ونحن أولاً وأخيراً لا نقل من شأن محمد عطية أو نتخذ على كل من هو متميز في مجاله ولكن!!!!

هل نحن نعيش في دولة إسلامية أم ماذا؟ هل اهتمت وسائل الإعلام والدعاية بالطفل أحمد سمير مثل ما يحدث الآن؟ هل تم إنشاء قناة خاصة بحفظ القرآن الكريم من الأطفال والشباب للمنافسة بينهم؟ هل أحد منكم يعرف الطفل الشيخ/ أحمد سمير ولا يعرف الشاب/ محمد عطية؟

سئل ٩٠٠ وهل ٩٠٠ وهل ٩٠٠ وهل ٩٠٠... ولكن.... نون إجابة وأخيراً غائتي أقوم بنداء لكل شعوب العالم العربي وخاصة مصر بلد الأزهر الشريف وأطالبها بتحقيق المساواة الحقيقية وتفضيل من هو أولى وأحق بالتميز (بكل المقاييس).

المحررة

فى مدح سيدنا محمد

عجز لساني عن الكلام
كيف أتحدث عنك يا سيدى
ماذا أقول بعد البوصيرى وشوقى
ولكنى سأقول ما هداني إليه قلبى
جئت رسولاً للعالمين
جئت للناس هادياً ومرشداً
أنت يا رسول الله صفوة الخلق
أنت جوهرة فى السماء لامعة
أنت قنوة للمسلمين والمسلمات
أنت يا رسول الله أسوة عظيمة
لحفا فيك فراسة الأنبياء
تستمد منك الفخر مصداقاً يا أمين
أيدك ربك بالمعجزات
أحبك حب العاشق الولهان
أسير فى هديك القويم
قرأت سيرتك يا إمام
وأنت فى شهر ربيع الأول
قد قلت فيك يا سيدى اليسير
أتمنى أن أموت على حسن الختام
أك منى يا رسول الله أفضل الصلوات

عندما عرف أنه يتحدث عن سيد الأنام
وقد تحدثت عنك خسالى
وإن قلت فلن أجيد قولى
سأعبر لك عن حبي يا غايى وأملى
ومازلت فى قلب كل المسلمين
وما من شيء إلا كنت به مبيناً
علمتنا كيف نهتدى إلى الحق
فخطبنا الله فى الأرض من كل أيد طامعة
أنت مناهم فى المحيا وبعد المحات
يحتذى بها فى هذه الدنيا العvisية
حيابك بها رب الأرض والسماء
يا شمس مضيئة للكون والدين
لكنك خير دليل على نبوك يا سيد السادات
حب فيه كل معانى الإيمان
الذى هو بحق هدى عظيم
الذى هو نور الإسلام
فيا هداة من واد فى ما الشهر الطهر
وما بقى هو أكثر بكثير
حتى أسعد بنظرة من الرسل على أركى السلام
يا خاتم الأنبياء يا متمم الرسالات
شيمان محمد صلاح الزيات
شبلنجة - بنها - قنوبية

سلام الله

سلام الله أنكى من سلامى
سلام الله ما ماست غصون
سلام الله ما سجت طيور
سلام الله ما حنت قلوب
وما هب التسييم بيت عطرا
وما دام الصجان يديم لفظا
وما ضحك الصباح بمقتنيه
وأى تحية منا تساوى
أتيتك سيدي ويكل قلبى
وأبصر وجهك الهادى سراجا
وأسمى عند طه كل همى
وأنسى فى حبايك كل حزننى

على البدر المشور للآنام
وما قصد الرجال إلى التهامى
وما مال الكرام إلى الكرام
وما زحف الصبيح إلى المقام
وما ضج الحنين بمستهام
وما عزف القواد عن الملام
وأرسلت السما دمع الفمام
سلام الله يا بدر التمام
أقدم بعض عبرات دوامى
فحشتعل الغرام على الغرام
وحسبى أن محبوبى أمامى
ويمنعنى هواك عن الكلام

أحمد الصادق الشريف العازى
نادى أدياء الحسينية

فى ذكرى المولد النبوى الشريف

كان النبى (صلى الله عليه وسلم) وسيزلل المثل الأعلى فى كل
خير وفى ذلك قال أحد العارفين: - «أعلى النبى صفوة آدم ومولد
شيث ولسان إسماعيل ورضا اسحاق ويشرى يعقوب وجمال يوسف
وقوة موسى وتيسيع يونس وجهاد إيلياس وزهد عيسى وبهاء
يوشع ونعمة داود وهيبه سليمان وعلم الخضر».. وكل هذا لأن النبى
صلى الله عليه وسلم كان تلميذاً لله تعالى قاله عن وجل هو الذى
تولى تربيته وقد سأل سيدنا أبو بكر الصديق فقال: - يا رسول الله
لقد طفت قبائل العرب قبيلة قبيلة فما رأيت أفصح منك .. فمن أدبك؟
فقال النبى (صلى الله عليه وسلم) : - «أدبنى ربى فأحسن
تأديبى»، كما أن النبى كانت بعثته ليتمم مكارم الأخلاق وفى ذلك
يقول (صلى الله عليه وسلم) : - «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»
كما أنه (صلى الله عليه وسلم) أخذ شهادة كبرى من الله عز وجل
فى قوله تعالى «وإنا لخلق عظيم».. ونجد النبى الكريم (صلى
الله عليه وسلم) يصف نفسه قائلاً: - «أنا سيد ولد آدم فى الدنيا
والآخرة ولا فخر».. وأنا أول من تتشق الأرض عنى وعن أمتى ولا
فخر .. ويبدى لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر، وأدم وجميع من ولد
آدم تحته ولا فخر، وبى تفتح الشفاعة يوم القيامة ولا فخر، وأنا
سائق الخلق إلى الجنة يوم القيامة ولا فخر، وأنا أمامهم وأمتى
بالأثر».

فالنبي (صلى الله عليه وسلم) أفضل خلق الله من يوم أن خلق
الله الخلق إلى قيام الساعة.

رضوان محمد عبد اللطيف الخطاب
قرية سرنباى - المحمودية - البحيرة

العرب أين هم الآن ؟

مشكلة فلسطين من سنة ١٩٤٨ وحتى الآن لم تحرر وكل يوم

فى جديد.

يجب أن نسال أنفسنا..

كيف يعيشون؟

كيف يتكلمون؟

الطفل الصغير عندما يولد لا يجد أى ضمة حنان لأنه يقتل!

نحن ننام بجانبتنا الدفانيات، وهم عرايا لا ينامون من نار البرد
ونار العدو..

ذلك العدو الخنزيرى.

لماذا لا نتكلم؟

لماذا لا نقول لا؟ لا للظلم

لماذا نحن من دون كل المشعوب نذل ونهان، وتهتك أعراض
نساننا، ويشرد أطفالنا، ويلعب شيخونا، ويعتقل رجائنا؟

هل لأننا نعتنق الإسلام؟

هل بسبب موقعنا الجغرافى؟

هل بسبب البترول؟

هل .. وهل .. أسئلة كثيرة.. أين الإجابة عليها؟

نورا راضى محمد عبد العزيز

بني سويف - الواطسى - الميمون



سلام عليك

إلى شهيد

الأمة الإسلامية

الشيخ :

أحمد ياسين

الأنبياء جميعهم اعلام
جاءوا مفاراً للهداية واحدا
نور من الله الذي من نوره
نور تبتدى فاستمد وجوده
لولا الهداية لم يكن للخلق في
لولا الهداية كانت الدنيا بجي
كانت حياة الكل ليلاً سادراً
إن النبوة طلعه اشراقها
إن النبوة صبوحة من شاتها
في خيرها يحيا الجميع مكرماً
بل إنها سر الحياة جميعها

جاء النبي محمد من بعدما
شملت هدايته الحياة جميعها
وتسبيحت خطواته كل الدنيا
والسقم في الأرواح أقوى شوكة

يا من ولدت فمات كل مولد
يا من قدمت فكنت خير مقلد
يا من أتيت وكنت خير موجد
علم على الاعلام دون منافس
حامد الاعادي فانتبهوا حول الحمي
نصر الإله رسوله مستعصما
لئلا من يوحى إليه نعيمهم
هم أي صوت في الحياة مخادع
جهلوا الحقيقة والحقيقة نورها

ولدت يا خير الأنام فهللت
وتصدع الأعداء وانجباب الدجى
يا مولداً سمعت به من بعدما
ما كنت إلا قدره مقبوره
ما كنت إلا قبضة فلسفية
حظيت بها من بعد أزمئة مضت

لم تلق ما تلق النساء بحملها
ورأت خروج النور حالة وضجها
وازدادت الأتوار بعد ولادة
كم من شهود الوجود المحتفى
وتكسر الأيوان من شرقاته
وتهللت بالشمس دار نبينا
وولدت مسمروراً ومختوناً فكـ

هذا احتفاء واحتفال من هنا
صلى عليك الله يا نوراً لنا
صلى عليك الله يا من جاعنا
صلى عليك الله في عليائه

شعر/ حسن أبو الغيط

وكرسيك أبقي
وكل الكراسي صنعته
فلا تبتس من أولاء
فهم من هباء
وان تستمر البلاء
وان يستطيل الغفاء
دماؤك نار سرت في دمانا
وعيناك تبصرها في الطريق
فانثرت خلف ابتسامك
وفي خطو جندك تفسخق
الأرض

..... تنشق
تبلغ كل الغناء
وتبقى فلسطين في راحتك
سلام عليك

شعر/ عبدالله رمضان
القاهرة -

سلام عليك
وايس عليهم سلام
فمن راحتك
تجدر نهر الشهادة
يروى تراب الوطن
ومن راحتهم تجدر نهر
البلاء

ويثر العطرش
فتم هاديء البال.. ثم لا عليك
قدريك نور
وفيهِ تسير
ويصنع خطانا زئير
إلى أن يعود الطريد
ويهنأ بالمش طير بعيد
ويسكن دم الشهيد
فلا تنسنا عند ريك
ولا تنس من شكائك
وكل الكراسي وضيحه

ميلاد الحبيب

من ديوان العلامة / السيد محمد أمين كتيبي

واليس يشبهه في الناس مولود
وطالع الدين والإيمان مسعود
ومعجزات فذاك اليوم مشهود
وكيف لا وهو في الدارين محمود
كم ناله في طريق التمام تأييد
مالا نهاية فالأكرام مرفود
يظن منا بأن الأمر محسود؟
ومن تصورت فهو الرأس والجيد
تاج بجوهره التوحيد معقود
عقد من اللؤلؤ الوضاء منضود
محمود محمد أحمد شجاته
الشرقية - فالقوس - ميت العز

فالمصطفى خير مولود وأكرم
فطالع الكفر نحس يوم مولده
سل أمه من كرامات له ظهرت
وسل حليلة عن أي له بهرت
وسل أباً طالب عنه وميسرة
وسل إذا شئت من لافيت منه إلى
يعي السؤال ولا يعي الجواب ومن
المصطفى فوق من صمرت من بشر
أمدده الله بالقرآن فهو له
وزانه الله بالأخلاق فهو له

أخوة وتعارف

في يوم مولده .. أنادي به .. وامحمداه



الاسم: تيمور فاروق الخازري
الهواية: الشعر وقراءة القرآن
العنوان: سيدي غازي - كفر
النوار - بحيرة



الاسم: ممد السونوسي داود
الهواية: إمام وخطيب وخليفة
رفاعي
العنوان: الصالحية - أبو حمص
- البحيرة



الاسم: الشيخ علي جودة
السعدي
الهواية: التصوف الإسلامي
العنوان: السيدة زينب



الاسم - محمد عبدالرحمن توفيق
الهواية: سماع القرآن الكريم
العنوان: نجم أبو عبيد سلوا -
الساحة الشاورية



الاسم: عادل محمد عبداللطيف
الهواية: التصوف الإسلامي
العنوان: الخانكة - الإسكان
الصناعي



الاسم: سمير ثواب بنديق
الهواية: التصوف الإسلامي
العنوان: الخانكة - ش الحطة



الاسم: ماسي محمد عبدالفتاح
كسبه
السن: ٣ سنوات
العنوان: مليح مركز شين الكوم - التولية



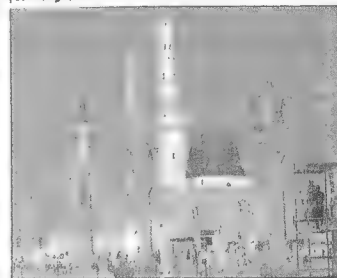
الاسم: هاما اسماعيل جيدر
الهواية: سماع القرآن الكريم
العنوان: الساحة الشاذلية -
بيلغو

باتي المولد النبوي الشريف هذه الأيام والمسلمون في معاناة شديدة وأحداث مؤسفة يتعرض لها البعض منهم في شتى بقاع الأرض. ففي فلسطين نجد أشد المعاناة يتعرض لها الفلسطينيون على أيدي الصهاينة واليهود خونة الميثاق والعهود وفي كشمير وكوسوفا والبوسنة والعراق مؤخرًا يتعرض المسلمون لقتلى وأبشع أنواع العنف والمهض من الهند والسيخ والغرب في أوروبا وأمريكا و... أتذكر بهذه المناسبة الشريفة وتلك الأحداث المؤلمة ذلك الموقف الذي رواه الصالح في المستدرك عن معاوية أنه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل: يا رسول الله خلفت البلاد يابسة والماء يابس هلك المال وضاع العيال فعد علي ما أفاء الله عليك يا ابن النبيحين فكان دماء المصطفى (صلى الله عليه وسلم) لهذا الرجل مدداً من الله له ففزل الفيل مدرازا. وأتذكر أيضا صرخة سيف الدين قطز وتلك المرأة التي وقع عليها الظلم في بلاد الرومان. فقد كان قطز يصرخ وإسلامه وامحمداه وصرخت تلك المرأة وامحمداه فكان الصرخة لقطز في عين جالوت وكانت النجدة والمدد لتلك المرأة فأنصفت. وأمام ذلك وتلك الأحداث فلا نملك اليوم إلا أن نصرخ وامحمداه مستغِيثين برسول الله (صلى الله عليه وسلم) فهو رحمه الله لنا وحياته وموته سواء وروحه الطاهرة حية تسمع نداء المنادي ومن يصلي عليه فالأنبياء أحياء في قبورهم وهو (صلى الله عليه وسلم) الذي علمنا قاتلاً بحياتنا خير لكم وماتى خير لكم تعرض على أعمالك فإن وجدت خيراً حمدت الله وإن وجدت غير ذلك استغفرت لكم إن ما يعانيه المسلمون اليوم من ضعف وهوان فأنطع فيهم عيونهم فاستحل حرماتهم يجعلني أصرخ بأعلى صوتي وامحمداه في يوم مولدك. نظرة لأمتك أسأل لنا ربك مدداً يجمع شملنا ويرحم ضعفتنا.

وامحمداه - اتباعك في فلسطين صرعى يدهسهم اليهود بلا رحمة ولا هودة.
وامحمداه - اتباعك في العراق مشتتون مفككون لا حول لهم ولا قوة.

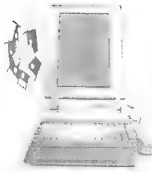
وامحمداه - اتباعك في أفغانستان يتقاتلون ويتحاربون على السلطة والدينا الزائفة مزقت كلتهم.
وامحمداه - الأحزاب تجمعا ضد أمتك كما نبأت كالأكلة على قصعتها رغم كثرتنا ولكن كثفاء السيل.
وامحمداه - هل لنا من مخرج من هذا كله يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يعود الوثام وتعالج الجروح وتقول لهم وتطلق العزائم. كلنا أمل في أن يتحقق ذلك يا سيدي يا رسول الله فأسأل لنا ربك الكريم.

عبدالهادي محمد أحمد سليم
من أبناء الدمشان الجنيدى بالفيلو



التصوف نت

إعداد: هبة حسن



● عزيزي القارئ : نحن الآن نعيش في عصر الكمبيوتر وفي عصر الانترنت ولابد أن يكون للإسلام دور بارز في التقنيات الحديثة والتقدم العلمي ولابد لنا من مواكبة التطور والتقدم وخاصة التطور السريع للغة العصر لغة الكمبيوتر والانترنت ، ومن خلال هذا الباب نضع بين يديك عزيزي القارئ ملفصلاً لبعض المواقع الإسلامية وتدعوك لزيارتها لتتعرف على كل ما هو جديد وفي الإسلام والمسلمين ونحن أيضاً لم ننس برعم الإسلام : الطفل المسلم طفل الكمبيوتر فتحاول أن نعرفه على بعض المواقع الإسلامية للأطفال تكون هادفة لها تكون بديلاً عن الألعاب التي تفرس فيه الميول العدوانية وأعمال العنف .

ونحن ندعو الله أن يحوز هذا الباب إعجابكم وينال رضاكم . ونحن نتقبل كل مقترحاتكم أو استفساراتكم على العنوان التالي : البريد الإلكتروني : E. mail / Heba _ Hassan _ @ hotmail . Com

مسيحيي العصر الحديث واعترفهم ب عظمة القرآن وعن الاعجاز والبلاغة وعن روائع التشبيه وروائع الاستعارة في القرآن الكريم وروائع الكتابة والاعجاز في نظم القرآن الكريم وعن محاولات تحدى القرآن .

١٠ - الإعجاز التشريعي في القرآن : يوضح هذا الجزء إن القرآن الكريم قرر حقوق الإنسان رسمياً منذ ١٤ قرناً بأسمى المبادئ - قبل أي حضارات أخرى - فيتمتع من منبذ حرية العقيدة والرأى ، وعن قواعد عادلة في المعاملات وعن قوانين الأحوال الشخصية وعن المساواة الجنائي وعن أهم المبادئ التي جاءت بها الشريعة الإسلامية وعن جريمة قتل النفس والحماية والسرقة وعقوبتها وشروطها وعن حالات لا تقام فيها الحدود الخ .

١١ - الإعجاز في الألوان : وفيه عن ذكر بعض الألوان في الآيات الكريمية ومدلولاتها وتغير بعض الألوان مع الصرارة والعين ومجالها للحدود وعن سرعة امتزاج الألوان ..

١٢ - الإعجاز العددي في القرآن : وفيه ذكر كلمات متقابلة تتكرر بشكل متساوي في القرآن الكريم وبعض الآيات والصور وعدد الآيات والاعجاز العددي بها وعجائب العدد الخ .

١٣ - عظيمة الله في الكائنات الحية : عن مظلة الله في التصميم المجز في طيران بعض المصنرات وآيات الله في طائر اليوم وعظمة الله في غرائز الحيوانات والآيات وعجائب الطيور والنبات والفاتبات .. الخ .

١٤ - آيات عظيمة الله في الكون : يتحدث مثلاً عن التوازن الموجود في كوكب الأرض والنظام الموجود في المجموعة الشمسية وعن عجائب الضوء وآيات الله في السموات والأرض والقوانين الكيمائية.



موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

www.55a.net

وتشمل هذه الموسوعة على :
١ - الإعجاز القلمي والتاريخي : ويتحدث فيه عن قصة فرعون واليهود والتحالف مع الاثوي وعن ذكر هامان في القرآن وعن اليوم والمسيحيين وقصة أهل الكهف وقوم عاد وقصة نوح عليه السلام.... وما شابه ذلك.

٢ - الإعجاز العلمي في السموات : ويتحدث فيه عن أصل الكون وعن بعض الاشارات القرآنية التي تحدد عمر الكون وعن حركة الشمس والقمر ومعجزة النار والخبث .. الخ .

٣ - الإعجاز في البحار : ويتناول فيه تكوين الأمطار واصواج البحر ونسب الأمطار والسحاب والماء والحياة وتشكل البرد والماجن بين البحر والنهر.

٤ - الإعجاز العلمي في الأرض : ويتناول الزلازل والقران - ويروي الأرض وعن مدن الحديد وعن الخوف والمطر والبرق والزعد والإعصار والنار والنجال الخ .

٥ - الإعجاز في الحيوانات : ويتناول الإعجاز العلمي لبعض المصنرات مثل البموضة الضارقة والذباب والتمكوت ومملكة النحل ومملكة

جسم الانسان : ويتحدث فيه عن أطوار خلق الانسان ومعجزة الرؤية والبصمات وتحديد الشخصية واسرار الشيخوخة والاعجاز النبوي في الفختان .. وما شابه ذلك.

٦ - الإعجاز اللغوي والبياني : إن قضية الاعجاز اللغوي والبياني بدأت تفرس وجودها من أول النيت فيتمتع هذا الجزء من اعجاز النظم في القرآن ، والمفردة القرآنية والجملة القرآنية وصياغتها . وأمثلة للباحثين الذين يجمعون على إعجازه مثل الجاحظ وعن

النمل والفرشات المعجبية مع الاستدلال بآيات القرآن الكريم .

٦ - الإعجاز العلمي في الحيوانات : يتناول أمثلة لإعجاز القرآن في الطيور وإعجاز الملك سليمان والخيول وعن نجاسة الفنزير والكلاب وعن الإبل وألبانها .. الخ .

٧ - الإعجاز الاقتصادي : ويتناول هذا الموضوع أهم القضايا الاقتصادية ومناقشتها من الناحية الإسلامية والاستدلال بالآيات الكريمة مثل موضوع الرباء .

٨ - الإعجاز العلمي في

وكن من الساجدين



بقلم الدكتور
محمود عكام
الكاتب الإسلامي السوري

بالرغم من كل أعبائه ، عن الليل في العبادة ، إذ «كان يصلى الضحى أربعاً ويزيد ماشاء الله» ، وقد حدثت رواية أخرى هذه الزيادة : «كان يصلى الضحى اثنتي عشرة ركعة» .

وحيث ننظره قبل النوم نجد الشفتين الشريفتين تتحركان بأنى من الذكر الحكيم ، تعبيراً عما طبع في قلبه منه ، فقد ورد عنه أنه * : «كان لا ينام حتى يقرأ الإسراء والزمر والسجدة وتبارك» ، وبين هذا وذاك لا يفتأ يردد دعوات عبد أحسن السجود والتسبيح ، يرفعها لله الرحمن الرحيم ، وكنى به يضع عمله في ظرف يريد إرساله مخفوماً موقعاً بجملة اعترافات عبودية واحتياجات إنسانية ، لتلقى القبول من الكريم الجواد الكريم الغفار للذنوب والنفوآت التقصيرية : (إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة) ، ويؤكد لمن حوله أهمية الاستغفار وفوائده : (من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ، ومن كل ضيق مخرجاً ، وورقه من حيث لا يحتسب) .

ويجأ إلى الله تعالى قائلاً : (اللهم أغفر لنبي كله ، ذنبه ووجهه ، أوله وآخره ، سره وعافيته) ، ويستعيز به من صفات لا تليق بالإنسان الخليفة حامل الأمانة : (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل ، والبخل والجبن ، وضلع الدين وغلبة الرجال) ، وأيضاً : (اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق) .

ويتابع نصاعه ربه ، الدال على عبوديته ، ليسأله أجمل الصفات وأحلاماً : (اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى) .

وفى خاتمة هذا المطاف :

سيدى رسول الله . عبتك ربك حتى أتاك اليقين ، وسبحته وكنت من الساجدين ، وسألتك فكنت أعبد السائلين ، وأجابتك فكان لك خير الملبين . فهل عسانا نذكر على أسانك مشفقاً لنا أجمعين . يوم تقف أمام أرحم الراحمين ، وهو يقول لك : (سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك) .

فالمصلاة عليك والسلام ، إلى آخر الأوقات ونهايات الأيام ياسيد الأنام .

من رام العز أسجد جبينه لقيم السماوات والأرضين ، ومن طلب المنى أعلن عبوديته قالوا وحالاً لخالق الإنسان من طين ، ومن ابتغى السعادة فى الدنيا والفلاح فى الآخرة سبى الله فى كل حين ، هذا ما أمر به رب العزة عبده سيد المرسلين ، إذ قال له :

«فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ، وأعبد ربك حتى يأتيك اليقين» الحجر / ٩٨ - ٩٩ .

فردد المصطفى * هذا الأمر مبهتجاً مسروراً ، حين قال : (ما أوحى إلى أن أجمع المال وأكون من التجارين ، ولكن أوحى إلى أن سبى بحمد ربك وكن من الساجدين) .

وقد تحقق بذلك ، فجاء الأمر من الله مؤكداً مؤكداً أن نعم ما فعلت يا محمد ، فاستمر وتابع وأصبر وسارع : «فاعبده وأصبر لعبادته هل تعلم له سبياً» مريم / ٦٥ .

وحيث تكشف الستار عن الواقع ، نرى فى تطبيقه * كل رائع ، ولئن كانت الزوجة أعرف من غيرها بحياة زوجها ، فالسيدة عائشة رضى الله عنها تصف عبادته يوم سئلت عنها فتقول : «كان عمله ديمة ، وأيكم يستطيع ما كان رسول الله * يستطيع؟» .

ويستقبل رسول الله * أمراً من الله حول العبادة محدداً بصلاة الليل : «ومن الليل فتجده به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً» الإسراء / ٧٩ ، فيستجيب أيما استجابة ، وينادى بيلائه مؤذنه أن : (أرحنا بها يا بلال) ، ويجلى سروره العميق بقوله : (وجعلت قرعة عيني فى الصلاة) .

ويحمل لياليه أروع التعبد وأصدق ، ويمزج معه أجمل المعاني ، وأرق النسائم المنعشة لقب الإنسان وروحه : «فيقوم من الليل ما يشاء الله أن يقوم ، حتى تتورم قدماه . فتقول له زوجته : لقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر . فيقول : (يا عائشة ، أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً) » .

ويتهادى الليل كل يوم ليلى الكون ، ومحمد * يستقبله بصلاة نافلة يوجهها لرب الليل والنهار ، وينقل عنه صاحبه عمار بن ياسر رضى الله عنه تلك الحال ، فيقول : «رأيت حبيبى محمداً * يصلى بعد المغرب ست ركعات ، ولا يختلف النهار ،

إلى الشهيد القعيد (الشيخ أحمد ياسين)

شهر : محمد مصطفى حسان

يا حسرتا مات الشهيد
يا لهفتى مات الذي
مات الذي قد كان
قتل الجواد وفارسه
بيد الياشئة المثالة
بيد الخنازير التي ترى
يا لهفتى مات القعيد يا لوعتي قتل الشهيد

مات الشهيد العي
وقضى بصدق نصيبه
يشكو إلى الله التخاذل
يشكو إلى الله الذين
نقضوا العهود تطلوا
ومالك يا ياسين قد سفلت
وجدار أمن شبيبهه

يا لهفتى مات القعيد يا لوعتي قتل الشهيد

يا بس من قتلوا القعيد
قتلوك عند الحجر قد صليته
سبحت ربك خاشعاً
قتلوك أعزل من سلاحك
لو كان في يدك الصجارة
إن الجنود من اليهود

يا لهفتى مات القعيد يا لوعتي قتل الشهيد

لهفتى عليك على العروية
لهفتى على ثكل الأرامل
في كل ركن زلزله
صرح العروية إخوتى
وكذا عقيده ديننا
تحى عقيده ديننا
يا لهفتى مات القعيد
يارب هل يرضى عليك هذا
يارب هل يرضى عليك
يارب إنا لنعلم أننا
إلا رضىك لإهنا
وآثر ليلتك يا حفيظ
رحمك قد سفلت نموع
رحمك يارب الوجود



بقلم : أسامة توكيل

الحجرات الشريفة

جوانب من

سيرته

المطهرة

في الحجرات

ها هو شهر الربيع يأتي بطهر الربيع طهر الحبيب الذي ملا الدنيا طهراً
ونوراً وبهجة وأريجها النواج طهر الفجر الذي لاح فجر الإيمان والإسلام
وأضاء الدنيا بنوره الساطعة المتلألئة المشرقة ومناسبة حلول هذه الذكرى
العطرة نذكر مولده الشريف صلوات الله وسلامه عليه نتعرض لبعض من
جوانب حياته الشريفة وسيرته العطرة المباركة في حجرات نساء أسماها
المؤمنين رضي الله تعالى عنهم جميعاً، فقد كانت حياته في بيته سمتها
الين مع العزم والمحبية مع الهيبية والتعاون مع اللطف فهو صلى الله عليه
وسلم قدوتنا في سلوكنا مجلداً حكمياً تطلم منه ونقتدى به ونقتضى بأسمائه
العسبة الطيبة - يقول صلى الله عليه وسلم: «إن الله لم يبعثني مفتعلاً ولكن
معلماً ميسراً» فقد كان ﷺ معلماً بالأفعال والأقوال من لحظة دخوله لبيته إلى
أن يخرج، سلك أم المؤمنين السيدة عائشة رضوان الله عليها عن أبي شريح
يبدأ به ﷺ عند دخوله بيته فأجابات السؤال وقد ورد في فوائد السواك
أحاديث لا حصر لها - أما عن طعامه ﷺ كان إذا وجد طعاماً أكل وإن لم
يجد سوى الصيام مما يدل على صبره ﷺ على شدة العبث وما ترويه السيدة
عائشة رضوان الله عليها كان يأتي على آل محمد ﷺ في بيته تارة
ليس إلا التمر والماء ويقول أيضاً ما أكل آل محمد ﷺ أكلتني في يوم إلا
أعدهما ترموا ويقول أيضاً ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة من طعام بر
ثلاث ليال تباهى حتى قبض ويقول صلى الله عليه وسلم «مرض على ربي
ليجعل لي بجاهك مكة ثمياً فقلت لا يارب وأشبع يوماً وأجوع يوماً فإذا
جعت فتضرعت إليك وإذا شبعت شكرتك» وتروى أم المؤمنين السيدة حفصة
رضوان الله عليها: كان ﷺ يجعل يمينه طعامه وشماله لا سوى ذلك وكان
المجيب صلى الله عليه وسلم معلماً لزيجاته بفتحهن في الدين وكان ﷺ
يأدب زيجاته تارة ويوجه لهن النصيح تارة أخرى فمن هداه لهن صلى الله
عليه وسلم ما رفته أم المؤمنين السيدة أم سلمة رضوان الله عليها علمني
رسول الله ﷺ الدعاء عند الغروب أن أقول اللهم هذا استئذان ليك ولربار
نهارك وأصوات دعائك وحضور صلواتك أسألك أن تغفر لي.

ومن عجائبه ﷺ في الحجرات قد كان دائم العبادة نية تعبير في حق
أهل بيته، فكان إذا أراد النوم اضطلع على يمينه قائلاً رب قتي عذابك يوم
تبعث عبادك وإذا قام للفجر صلى ركعتين ثم خرج للمسجد وضوء ثم لبس
مئطته ومسح بوجه الشريف ثم يقرأ خواتيم آل عمران وكان يصلي في
الليل إحدى عشرة ركعة ثم ينام حتى ينادي للفجر وكان ﷺ يوظف أمه
السيدة وكان يحرص على صلاة الضحى وعن صبيبه صلى الله عليه وسلم ما
روته السيدة عائشة رضوان الله عليها: كان ﷺ لا يصوم في شهر أكثر من
شعبان وكان لا يفطر في الأيام البيض في حضر ولا سفر.

ومن معاملاته مع أسماها المؤمنين بن ترويه السيدة عائشة رضوان الله
عليها: والله ما ضرب رسول الله ﷺ امرأة له قط ولا خاتماً له قط إلا أن
يماهد في سبيل الله ولا خير إلا آمين إلا اختار أسيرهما ما لم يكن إثمًا
وإلا ما انتقم لنفسه من شيء، قط يوتي إليه حتى تتكلم حراماً الله فينتقم
للسكان ﷺ يمازح نساءه ويطلق معهم - هذه هي أخلاق المجيب ﷺ الذي
منحه ربه دوائه لعلي خلق عظيم، يوماً أرسلناك لإحسانة العالمين صلوات
ربي وتسليمات وتحيات وبركاته عليك يا سيدي يا رسول الله في ذكرى مولدك
الشريف.

« إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم »

الهدهد

عجبا لهذا المشهد، قال الحق تعالى في الصورة الهدهدية الحضرة السليمانية (أحطت بما لم تحط به) فهو لسان الذات الإلهية في مظهر الهدهد فكان لسليمان في هذا المشهد الذاتي الهدهدى ما يمنعه عن التصرف بالهدهد وقد أقره عليه السلام في قوله (أحطت بما لم تحط به وجئتكم من سبأ بنبا يقين) فكان لسليمان من الهدهد ما كان لموسى عليه السلام من الشجرة قوله تعالى (فلما أتاه نودى من شاطئه الودى الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا



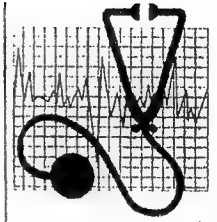
بقلم :
محمد سعيد المغربي

اعلم أيها القارئ الكريم أن كل ما يكرمنى ويوفقنى به ربى أن الفضل لله وحده وهذا سر بينى وبين ربى ومن ثمرته افتقارى وخضوعى لمن من على بالإيجاد والامداد وجعلنى عبدا له فى خير أمة وتابع لأكرم نبي ورسول وهو الحبيب المصطفى المجتبى ولتأدبى ممن أخذت عنهم الطريق سيدى أحمد بن إدريس المغربى وسيدى إبراهيم الرشيد وسيدى محمد أحمد الذندراوى وإمامى ومعلمى سيدى أبو العباس الذندراوى، رضى الله عنهم وعن كل من أكرم بعطاء ربى ويهدد: بسم الله الرحمن الرحيم ذكرت فى القرآن الكريم مائة وأربع

الله رب العالمين) (القصص: ٢٠).
«ولقد فتننا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب. قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى إنك أنت الوهاب» ٣٤، ٣٥ ص - قال سليمان لأطوفن على مائة امرأة تحمل كل واحدة منهن بفارس يجاهد فى سبيل الله فقال صاحبه قل إن شاء الله قلم يقلها سهوا فلم تحمل منهن إلا واحدة جاءت بشق لإنسان، والحديث أخرجه البخارى فى صحيحه وكان أزلا فى تقدير الله له أنه سيكون له ملكٌ زيادة على ما كان له من الملك، وأنه لا يحصل لأحد من بعده مثله بشرط سؤال لذلك فأناب ورجع عن مراده واستغفر من تمنى ما لا علم له بحصوله وإن كان تمنى خيرا ودعا ربه أن يهب له ملكا لا ينبغى لأحد من بعده لا حسداً لغيره ولا رغبة فى الملك ولا تحجيروا على الله تعالى ولكن المقام أو الكشف اقتضى هذا السؤال - فإن الحق تعالى يعلم الأشياء على ما هى عليه حيث كان العلم تابعا للمعلوم فاستغفاره عليه الصلاة والسلام ما كان عن ذنب، وإنما كان عن تمنيه ورغبته فيما لا علم له بحصوله وتركه أو نسيانه إن شاء الله لا غير، وهذا لا يوجب استغفارا فى حق غير الأنبياء ولكن مقام النبوة الأسمى اقتضى الاستغفار من مثل هذا، فحسنت الأبرار سيئات المقربين،

وسمى الحق تعالى ولادة شق الإنسان لسليمان عليه السلام فتنة له حيث كان الأمر ضد رغبته وخلاف أميته فإنه تمنى مائة فارس يجاهد فى سبيل الله فكان الجسد الذى ألقاه الله على كرسي سليمان وهو شق الإنسان الذى ولد له وعبر تعالى عن ولادة الشق بإلقائه على الكرسي، حيث كان ذلك يسبب سليمان عليه السلام وقرن الحق تعالى قصة فتنة سليمان مع قصة سؤاله ملكا لا ينبغى لأحد من بعده حيث كانت القصة الثانية كالتسليط له عليه السلام ولا يخفى عن أرباب البلاغة العارفين برشاقة الكلام ودقة المعانى ما فى هذه الألفاظ من المناسبة والله أعلى وأعلم .

عشرة مرة بعدد سور القرآن الحكيم ، وكل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع وأبتر وليس فيه بركة وقد قيل فيها إن ما بين بسم الله الرحمن الرحيم وأسم الله الأعظم كما بين سواد العين ويأصها هى مشتملة على الطائفت النورانية والمعارف الزبانية بلسان علم الحقائق السامى متسلسلة بالمشرب والعذب الهامى - وأشير لإنباط أسماؤها الأوترية بتأورها على من قال الله فى حقه (لقد جاك من الله نور) وهو محمد صلى الله عليه وسلم وكل ولى كامل من هذه الأمة التى هى خير أمة أخرجت للناس له من عطاء وأنوار وبركة بسم الله الرحمن الرحيم بحسب درجة ولايته ويقدر ما يطيقه من فضل عطاء ربى. وقول الحلاج بسم الله من العارف بمنزلة كن من الله: ولا شك أن سليمان - عليه السلام الذى أعطى النبوة والملك ما تصرف بهذا الملك الذى لا ينبغى لأحد من بعده، إلا بكونه مجلى حقائق الأسماء بل مجلى حقيقة الاسم الأعظم .. وقد علم ذلك وزيره أصف بن برخياء فكان تصرفه ببركة وعطاء أستاذه ومعلمه ونبيه سليمان الذى هو مجلى بسم الله الرحمن الرحيم فقول سليمان أولا إنه من سليمان وإنه (أى سليمان)، أعطى عطاء من اسم الله الأعظم متحقيقا به كما أوردنا: وقال أيضا أيكم يأتينى بعرشها ليظهر مزىة وزيره أصف بن برخياء الخصيصية به، فكان تصرف أصف بسليمان عليه السلام وتصرف سليمان بنفسه لأن الله تعالى قال (ففسرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب) ، ومعلوم أن الريح فى نفسها مسخرة بالجرى، ولكن ما كل أحد تجرى الريح بأمره كما قيل تأتى الرياح بما لا تشتهي السفن فإذا كان هذا الولي أصف بن برخياء المتبج والمؤدى بأب لبشرية نبية وأستاذه ومعلمه هكذا فمابالكم بولى من أولياء أمة إمام المرسلين وسيد العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه صلاة وسلاما تليق به منه إليه.



يقدمها: ضاحي النجار

رغم أنه من أشرس الأمراض : السرطان تقتله الفاكهة وتدمره المناعة

عوض استاذ الأمراض الصدرية بطب الأزهر وأكثر المتخصصين من نذير شرب الشيشة بين الرجال والسيدات والتي تسبب سرطانات الرئة والصدر قال لى :

فى جسم الانسان توجد بلايين من الخلايا التي تتكاثر بطريقة منتظمة تحت الظروف الطبيعية، وذلك من أجل المساهمة فى استمرار النقص الطبيعى للجسم والتعويض عن الانسجة المتضررة فيه، لكن عندما يقتحم السرطان جسم الانسان، تبدأ مجموعة من الخلايا بالتكاثر فجأة وبطريقة عشوائية ومذهلة إلى أن تكون فى النهاية كتلة أو ورمًا سرطانيًا كما هو معروف وفى النهاية يكون مهلكًا إذا لم يعالج - إن أمكن - بشكل جيد.

ولكن هل التوعية تمنع حدوث السرطان كمرض ؟



د. طه عبد الحميد عوض

عبثًا حاول الإنسان أن يجعل له مكانًا فى الطبيعة بعيدًا عن نظام الكون الذى يعيش فيه، والذى أبدع صنعه المولى عز وجل، كى يثبت للناس وللتأخرين أن الانسان قادر على تغيير نمط الحياة الى الأفضل.

سبع علامات او ارشادات خطيرة تدل على وجود الإصابة بالسرطان ، وهذه العلامات هى التقرح الذى لا يرجى شفاؤه ، التغيير فى العادات الطبيعية للأعضاء والمثانة، النزف ، او الافرازات غير العادية ، ظهور تضخم او كتلة فى الثدي (قد تكون حميدة) او أى مكان آخر فى الجسم ، سوء الهضم أو الصعوبة فى البلع ، التغيير الواضح فى بعض الشائيل أو التواءات الجلدية الصغيرة ..

هذا إلى جانب نقص الوزن المستمر للجسم خاصة عند المسنين كذلك النزيف لدى السيدات بين فترات الدورة الشهرية .
٤٠٠٠ مادة كيميائية تدخل الجسم من جراء التدخين

تقول الدراسات الحديثة بثبتت وجود علاقة قوية ومباشرة بين التدخين وأمراض القلب والشرابيين ، ومن ثم زيادة معدل الوفيات، ويرجع السبب إلى زيادة نشاط غدة الأدرينالين من جراء المواد الكيميائية الكثيرة التى تدخل الجسم أثناء التدخين .

ويضيف د. سمير خليل أحد الباحثين فى مجال الامراض السرطانية بالمعهد القومى للسرطان بأن ٧٠٪ من أورام السرطان تسبب الوفاة وهذا ما كشفتته الإحصائيات العالمية الأخيرة فى لندن ، وأن اسباب الوفاة بالأورام ٣٠٪ نتيجة سرطان الرئة والبلعوم والمثانة بسبب التدخين، و ٢٠٪ نتيجة الطعام وعدم القيام بأى تدريبات رياضية ، هذا بالإضافة الى ١٥٪ نتيجة الممارسة الجنسية المحرمة والالتهابات الوبائية ، كما يحدث فى حالة سرطان الكبد نتيجة التهاب الكبد الفيروسي .

فى الغالب الأعم أن التوعية لا تؤثر على حدوث المرض، وإنما قد تؤثر على مكان نمو هذه الأورام وإمكانية استئصالها وماذا فى الأماكن التى لا تسبب دمارًا مثل الأمعاء وغدة البروستاتا والرئتين أما السيدات فأنشهر أماكن الإصابة به تقع فى الثديين (أنسجة الثدي)، وأورام الرحم الليفية الحميدة أولا ، والتي لا تلتف فى كثير من الحالات أن تتحول الى أورام خبيثة ، أيضا يطول السرطان لدى النساء الحوامل والمرأة والغدة النخامية .

● فى ظل القموض الشديد الذى يصاحب الإصابة بالأورام الخبيثة هل توجد بعض الارهاصات الدالة على ذلك ؟

يقول د. طه .. حدد العلماء

دبت خرابيات واقتراعات الانسان يتدخله السافر فى تغيير انماط الطبيعة مرة بالتهجين ومرة بتجاربه الفاسدة فى تغيير صفات الخلية ظنا منه أنه أصبح قادرا بعلمه الحديث على التدخل فى مكونات الانسان فماذا كانت النتيجة ؟! تسلل القاتل الأعظم الى حياة الانسان فإرداه خربا ينتظر لطف الله عز وجل فى الإيدان بالرحيل .
إحصائيات مذهلة وكثيرة تقول أن انتشار الأورام الخبيثة فى جسد الانسان أصبح فوق طاقة البشر لا المستشفيات قادرة على استيعاب هذه الاعداد ولا الدولة فى الأخرى وضعت حلولاً للتدخل على هذه المشكلة ولا العلاج أصبح مفيدا فى ٩٠٪ من حالات الأورام الخبيثة .. فماذا يكن الحل ؟ .

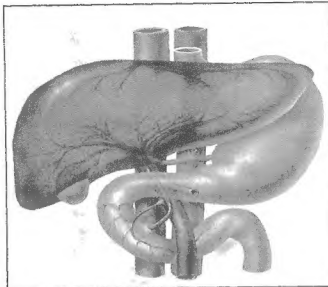
فى دردشة طبية جمعتنى مع الدكتور طه عبد الحميد

الاعتماد على الغذاء الطبيعي ١٠٠٪، وذلك بالتركيز على الخضراوات النيئة الطازجة خاصة الجزر والخضراوات الورقية الخضراء مثل الكرنب والبصل والثوم والخيار. لذلك يعد النظام الغذائي اليومي عاملاً أساسياً في الوقاية والعلاج من أورام الجسم السرطانية، وعلى حسبها ما أوردته بعض الدراسات الحديثة أن حوالي ثلث الأنواع المختلفة للسرطان في النول الأوروبية ومنها أمريكا تربط الاصابة بها بتوعية الغذاء الذي يتناوله الفرد.. لذا فإن الاختيار السليم لنوعية الغذاء يعد عاملاً مهماً في تجنب الإصابة بالأورام السرطانية.

وتخلص النتائج الحديثة إلى أن تناول الفواكه والخضراوات يمكن أن يساعد على التخلص من هذه الإصابة وفي تحديد أكثر دقة أوضحت بعض الدراسات الحديثة أن تناول الفواكه مرتين في اليوم فضلاً عن تناولها لآل في ثلاث مرات في الأسبوع يقلل مخاطر الإصابة بسرطان الرئة بنسبة ٧٥٪ حتى عند الأشخاص المدخنين.

وحسبما أوردت دراسة أخرى مصنفة الأطعمة النباتية التي تلعب دوراً مهماً في تصالحي الإصابة بالسرطان وهي الثوم والكرنب والطماطم وفول الصويا والزنجبيل والجزر والكرف، والبصل والقنبط بالإضافة إلى الخيار.

لذلك فإن أفضل طرق الوقاية من هذه الأورام هو بناء المقدرات الدفاعية والمناعية للجسم بصورة جيدة، وذلك عن طريق التغذية السليمة، إلى جانب المحافظة على خالها الجسم سليمة، عن طريق الابتعاد تماماً عن الأطعمة المكررة بشقيها الاصطناعي والمعالج.



صورة للكبد معضو من أعضاء الجهاز الهضمي الذي يصاب بالأورام الخبيثة

كامل في النظام الغذائي للفرد، إلى جانب التخلص الكامل من كافة المصادر البيئية للسرطانات ويخلص العلماء إلى أن تخلص الإنسان من الإسماء، والاهتمام بكفاءة أعضاء الجسم، مع تنظيف القولون عن طريق الصقنة الشرجية كما ينصح المريض أيضاً بتناول الفواكه المصورة خلال أربعة أيام من بداية العلاج مثل الخوخ والبرتقال والتفاح والكشمش وعصير العنب أكبر فائدة للمساعدة في العلاج.

أيضاً محاولة المريض

ويكمن العامل الخفي المسبب للإصابة في عنصر الأمونيا (النشادر) المادة المسرطنة التي تمثل المنتج الخفي لعملية هضم اللحم.

● لكن هل نقودنا الأنظمة الغذائية في حياتنا اليومية إلى وضع حلول أخرى للبعد عن شبح الإصابة بالسرطان ؟

حسبما توصل اليه العلماء والباحثون في هذا المجال، فإن علاج السرطان يتكون من تغيير

ويضيف د. سمير خليل محذراً من التدخين وخاصة دول الشرق الأوسط بما فيها مصر ، حيث نرى الرجل وابنه وأباه يدخنون أي ثلاثة أجيال في وقت واحد .

ويؤكد د. عوض أن غول التدخين لا تقتصر مضاره على المدخنين فقط ، وإنما تمتد آثاره إلى الآخرين من غير المدخنين فيما يعرف بالتدخين السلبي، ومن آثار التدخين السلبي أن يمتد إلى التشوه في النسل القادم والقضاء على الطول إلى جانب حدوث الإصابة بسرطان الرئة، وحسب آخر تقرير من منظمة الصحة العالمية، يبلغ معدل الوفيات بأمراض سببها التدخين ثلاثة ملايين شخص

يموتون سنوياً، ويسبب أيضاً يصاب ٩٠٪ بسرطان الرئة، و٨٠٪ يموتون من جراء الانتهاكات الرئوية، و٥٥٪ بأمراض القلب، ويؤدي التدخين السلبي إلى حدوث الوفاة بسرطان الرئة إلى نسبة ما بين ٣٠ - ٢٥٪ .

وأرجعت دراسة أخرى إلى أن التدخين الناتج من التبغ يحدث بعض التشوهات الجينية وذلك من خلال المواد الكيميائية الضارة .

وفي دراسة أخرى أبانت أن التدخين يؤثر سلباً على الخصوبة عند النساء بنسبة ١٠٪ .

الغذاء المتهم الثاني في حدوث الأورام

يرى جمع كبير من العلماء أن العادات الغذائية الخاطئة هي السبب الرئيسي في حدوث الإصابة بالسرطان، وقد دلت تلك الأبحاث على أن كمية البروتين التي يتناولها الإنسان ممثلة في تناول اللحوم تتناسب تناسباً طردياً مع الإصابة.

عزيزي القاري،

مجلة التصوف الإسلامي تقدم لقرائها خدمة طبية متميزة لدى كبار الأساتذة من الطب في شتى التخصصات الطبية بكل فروعها للكشف لديهم بعيادتهم مع تخفيض نسبة الكشف إلى ٥٠٪ فعلى من يرغب الذهاب إلى الطبيب عليه ملء كوبون المجلة المرفق مع بيان نوعية وتخصص الطبيب . حيث ستقوم المجلة بإعطائكم خطاباً موجهاً منها إلى الاستشاري المطلوب .

كوبون عيادة التصوف الإسلامي

الإسم :
السنن :
العنوان :



امريكا واسرائيل معا .. لقد عبر شعب العراق عن نفسه وهم الآن يتصدون للاحتلال العسكى الغاشم بكل جبروته بمقاومة باسلة وقد اشتعلت هذه المقاومة بعد أن انضمت جحافل الشيعة إلى اخوانهم السنين في ملحمة بطولية واحدة ذاق منها المحتل الامريكى كأس المرارة وسينوق أكثر بإذن الله فى الأيام القادمة ..

العراقيون كشفوا القوة الامريكية مثملا كشف الفيتناميون من قبل قدرتهم على القتال إنهم أبطال من ورق ونجوم على شاشات التليفزيون فقط لكن أمام الأمر الواقع فشلوا فى الاستيلاء على مدينة الفلوجة الباسلة وخرجوا منها مدحورين منكسرين وهم الآن يقفون مرعوبين على أبواب المدينة وسيظلون كذلك حتى يخرجوا من العراق بإذن الله .

لا شئ يدعونا أن نخاف من مواجهة اسرائيل وأمريكا معا، بعد أن تضامنا بصورة علنية ولا تحتاج إلى تقديم التبريرات والتفاسير لها .. فالسلام يجب أن تحميه القوة ولن تترك اسرائيل القدس ما لم تشعر أن الأمة العربية قادرة على ردها سياسيا واقتصاديا وعسكريا لو أزم الأمر ..

وهل يمكن أن يصدق أحد أن مصر التى حصلت على أرضها فى سيناء كان يمكن أن تحصل عليها بدون معركة أكثر من المجيدة .. لقد أنقذنا المحتل الغاصب مرارة الهزيمة واجبرنا على الجلوس والتفاوض ويبدو أن التاريخ يعيد نفسه ..

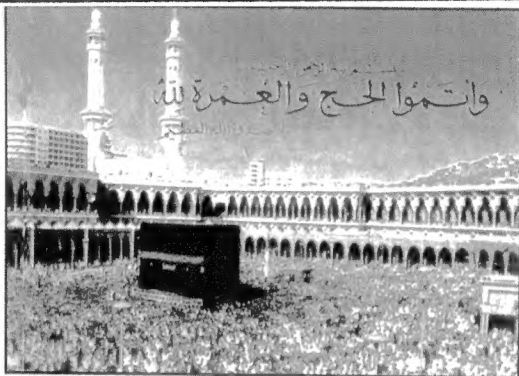
لقد صبرنا كثيرا أمام المؤامرات التى تحاك بالأمة العربية والتى وصل إلى مداها احتلال العراق وتعتن اليهود ونسف كل مؤتمرات السلام .. فهل سنحمل أغصان الزيتون إلى الأبد حتى يدخل المحتل أوطاننا ويبوطننا ويقتلون أولادنا ويشرسون نساءنا مثملا يفعلون الآن فى افغانستان والعراق ويتوعدون سوريا وكل من يعترض على خططهم الاستعمارية . إن الجماهير العربية فى كل مكان تدعو الحكام العرب إلى اتخاذ قرارات قوية مصيرية من نفس قوة خطة شارون فى فلسطين وخطة بوش فى العراق .. قرارات رادعة تزلزل الأعداء وتجعلهم يستردون رشدهم ويتعاملون مع المنطقة العربية باهتمام وليس بهذا الاستهتار واللامبالاة ولننتذكر هزيمة اسرائيل فى جنوب لبنان وتنتذكر هزيمة الامريكان فى العراق ولنعلم أن الله يدافع عن الذين آمنوا .. وبعد أيام سوف نتحتل بأعظم الأعياد الإسلامية وهو عيد المولد النبوى الشريف فليكن سيدنا رسول الله الاسوة الحسنة ونحن ندافع عن أرضنا وديارنا وحرمانا وأوطاننا .

الأمل الأخير

جريمة اسرائيلية أخرى لا تقل بشاعة عن جرائمها السابقة .. قتلوا الرنتيسى قائد حماس الجديد بنفس الأسلوب القذر الذى اتبعوه فى قتل أحمد ياسين ويتبعونه فى تصفية القيادات الفلسطينية بالاعتماد على العملاء الفلسطينيين وما أكثرهم داخل الكتلانب المقاتلة .. المجرمون العملاء يلصقون مادة على السيارات التى يركبها قادتهم هذه المادة ترسل إشارات تلتقطها الطائرات الإسرائيلية وتتعامل معها بصواريخ مخصصة تتجه إلى الهدف الذى يظل نابضا حتى يتم نسف .. هذه الطريقة

استخدمت مرات كثيرة ومع ذلك أنت بنتائج ايجابية دون أن يبحث الفلسطينيون عن العملاء الذين باعوا انفسهم وضمائيرهم ووطنهم .. الغرب أن كل مرة نسعى استشهاده القيادات الفلسطينية ومعهم حراسهم فمادام كان يفعل هؤلاء الحراس؟ إن الأمر لا يتطلب أكثر من حماية السيارة ومنع أى شخص من الاقتراب منها ما لم تكن هذه السيارات أعدت للنسف من قبل أن يركبها هؤلاء الشهداء .. وأستعجب أيضا ألم يكن هناك حراس لحمايتها قبل أن تتحرك من مكانها ؟ خاصة وأن كل التهديدات لقيادات حماس بالذات .

عموما هذه الجريمة الجديدة كشفت ضعف الحكام العرب وخنوعهم للقيادات اليهودية والامريكية معا .. ففى الوقت الذى يلمس الجميع عمق المؤامرة المذمبة للاستيلاء على القدس المحتلة ونصف الضفة الغربية ومنع الفلسطينيين المطرودين من العودة إلى ديارهم ، نجد مؤامرة أخرى تريد ابتلاع العراق بالقوة المسلحة للاستيلاء على ثروات هذا الوطن الغالى وليكون معبرا إلى الاستيلاء على الثروات العربية الأخرى للدول المجاورة .. كل ذلك واضح وضوح الشمس لأن الأعداء انفسهم هم الذين يكشفون عن خططهم بدون مؤامرة ولا حياء فخطة شارون أعلنها فى واشنطن وحصل على التأييد الامريكى الحالى والتأييد الامريكى القادم الممثل فى الأخ كبرى الذى أعلن تأييده التام لما يفعله اليهود فى فلسطين .. وخطة بوش فى العراق معلنة وواضحة لن يخرجوا من العراق حتى بعد ٣٠ يونيو وهو موعد تسليم السلطة .. كل ذلك والحكام العرب عاجزون عن تحديد موعد يلتقون فيه وحتى الآن لا نعرف هل سيلتقون فى مصر أم سيلتقون فى تونس .. أم سيعتدون أو يعتبر نصفهم لتجميع القضايا المصيرية التى يجب أن يكون لهم موقف واضح وليس رماديا .. الشعوب العربية من المحيط إلى الخليج تنتظر موقفا إيجابيا من الحكام العرب يعبر عن قدرتنا على مواجهة



مصر للطيران

EGYPT AIR

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :

الأقصر/جدة

كل يوم أربعاء

الإسكندرية/جدة

الاثنين والأربعاء والخميس
والجمعة

القاهرة/جدة

٣ رحلات يومياً

مصر للطيران تتمنى لكم عمرة مباركة



الشركة القابضة للصناعات المعدنية أهم منتجات الشركات التابعة

فاكس: ٣٩٢١٧٦٥ (٢٠٢)
أهم المنتجات:

فوسفات (صخر - مطحون - معدني) -
فلسبار (مجرش - مطحون - كتل) -
كوارتز - تلك - مجنزيت - ألنيت - كاولين -
جيس - رمال بيضاء.

شركة النصر للزجاج والبترول:

العنوان: الشرقية - شبرا الخيمة -
القليوبية

تليفون: ٤٤٤١٢٩٦ - ٤٤٤١٢٩٩ (٢٠٢)
فاكس: ٤٤٤٢٦٦٥ - ٢٥١٩٨٠٥ (٢٠٢)

أهم المنتجات:

زجاج مسطح - أدوات المائدة - قوارير
زجاجية - أمبولات طبية.

شركة الاسكندرية للحراريات

المركز الرئيسي:

العنوان: النزهة - البر القلبي - الاسكندرية
تليفون: ٤٢٧٥٩٧٩ - ٤٢٧٤٦٤٤ (٢٠٢)

فاكس: ٤٢٧٦٠٧٦ (٢٠٢)

مكتب القاهرة وقطاع التسويق:

العنوان: ٢٢ شارع طلعت حرب - القاهرة
التليفون: ٣٩٢١٧١٧ - ٣٩٢١٧٧٦ (٢٠٢)

فاكس: ٣٩٢٥٠٨ (٢٠٢).

أهم المنتجات:

حراريات الطين الناري - حراريات الألومينا
- سيليكات - حراريات عازلة - حراريات
مجنزيت - ذلك والصب والرش القاعدية
(مونوليثيك) - كاولين مكلسن عند درجة
حرارة ١٤٥٠ درجة مئوية و ١٥٥٠ درجة
مئوية - خدمات: (تصميم وصيانة وتشبيد
الصراريات لأنواع المختلفة من الأفران
والغلايات).

الشركة العامة لمنتجات الخزف

والصيني (شيني):

العنوان: شارع شركات البترول - مسطرد
القليوبية.

تليفون: ٢٥٠٨٩٠٧ (٢٠٢).

فاكس: ٢٥٠٢٢٢٩ (٢٠٢).

أهم المنتجات:

أطقم حمامات صيني - بورسلين للمائدة -
بورسلين الفانديك.

شركة سورانجا للسيراميك:

العنوان: شارع شركات البترول - مسطرد
القليوبية.

تليفون: ٢٥٢٧٧٣٢ - ٢٥١٩٨٨٠ (٢٠٢).

فاكس: ٢٥٣٥٣٨ - ٢٥٢١٩٩٠ (٢٠٢).

أهم المنتجات:

بلاط سيراميك للخدمة الشاقة - طوب
لواجها الهندسية - قرميد الأسقف.

شركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات الأساسية:

العنوان: التبين - حلوان - القاهرة - مصر
تليفون: ٥٠١١٥٦٤ - ٥٠١١٣٧٥ (٢٠٢)

فاكس: ٥٠١١٤٦٦ - ٥٠١١٣٨٤ (٢٠٢)

أهم المنتجات:

كوك أحجام مختلفة - بنزول - سماد -
نترات أمونيوم - حامض نيتريك ثاني أكسيد
الكربون - أمونيا - بيكربونات الأمونيوم -
قار الاقطاب - فينول خام - نفتالين خام
وتجارى - زيت كزبوت إضافات الخرسانة
- مصصقان - نترات صوديوم نقية -
كيماويات معملية.

الشركة المصرية للسبائك الحديدية:

العنوان: إدفو - أسوان - مصر
مكتب القاهرة: ٣٣ قصر النيل القاهرة.

تليفون: ٣٩٢١٨٣٤ - ٣٩٠٣٢٦٧ (٢٠٢).

فاكس: ٣٩٢١٨٧٧ (٢٠٢).

أهم المنتجات:

سبيكة الفيروسيليكون - ٧٥٪ - ٦٥٪ -
٤٥٪ - ناعم ٧٠٪ - بورد السيليكا.

الشركة العامة للمعادن (جيمييت):

العنوان: ٥ هـ ٢٦ يوليو - القاهرة - مصر
تليفون: ٥٩١٩٩٣٧ - ٥٩٠٣٨٢٩ (٢٠٢)

فاكس: ٥٩٠٦٤٧٩ (٢٠٢)

أهم المنتجات:

منتجات ألومنيوم - (ألواح - أقراص - لفات
- رندلات) مبيخرات الشلاجات (طرازات
مختلفة) - منتجات الرصاص والزنك
والنحاس - أكسيد رصاص أحمر ورمادي
سبائك ألومنيوم وزاما - منتجات المعادن
الثمينة (فضيات).

الشركة المصرية العامة لمهمات السك الحديدية - سيهاف:

العنوان: عين حلوان - القاهرة - مصر
تليفون: ٥٥٦٢١٧٧ - ٥٥٦٢٢٢٣ (٢٠٢)

فاكس: ٧٨٨٤٤٣٣ (٢٠٢)

أهم المنتجات:

عربات الركاب - عربات قوى - عربات
البضاعة - عربات الترام والمترو ومترو
الانفاق - سبنسات.

شركة النصر للتدخين:

العنوان: المحاميد - إدفو - أسوان

تليفون: ٧٠٠٧٣ - ٩٧/٦٩٧٣٢١.

فاكس: ٩٧/٧٠١٧٤ (٢٠٢)

قطاع التبوق العنود: ٢٣ شارع طلعت
حرب - القاهرة.

تليفون: ٣٩٢٩٨٨٤ (٢٠٢).

شركة الحديد والصلب المصرية

العنوان: التبين حلوان - القاهرة - مصر
تليفون: ٥٠١١٥٩٩ - ٥٠١١٦٠٢ (٢٠٢)

فاكس: ٥٠١٢٣٧٠ - ٣٩١٣٥٢٦ (٢٠٢).

أهم المنتجات:

قوالب - كتل - مربعات - بلاطات - لفائف
- شرائط - ألواح صلب مدرفلة على
الساخن والبارد - قطاعات مدرفلة على
البارد والساخن (زوايا متساوية وغير
متساوية، كمر مجرى، حديد تسليح،
مربعات مباريم، خوص كمر عريض،
متوازن، - مهمات السلك الحديدية
(فضيان، فلانكات، بلنجات، كلسات).

شركة مصر للألومنيوم:

العنوان: نجع حمادى - قنا - مصر
تليفون: ٥٩٠٠٠٦ - ٥٩٠٠٠٩ (٠٩٦)

فاكس: ٥٨٨٤٧٨ - ٥٨٨٦٢٩ (٠٩٦)

مكتب القاهرة: ٥٠ هـ عبد الخالق ثروت -
القاهرة.

تليفون: ٣٩١٨٢٥٥ - ٣٩٢٥٥٦٦ (٢٠٢)

فاكس: ٣٩٠٦٧٩٣ - ٣٩٢٠٧١٦ (٢٠٢)

أهم المنتجات:

أسلاك - أسطوانات - بلاطات - كتل -
قوالب - لفائف - شرائح - سبائك متنوعة
- لفائف وألواح سبائكية على الساخن
والبارد - درافيل زهر مر - قطع غيار.

شركة النصر لصناعة المواسير الصلب ولوازمها:

العنوان: عين حلوان - القاهرة - مصر
تليفون: ٥٥٥٣٦٨٦ - ٥٥٥٣٦٨٦ (٢٠٢)

فاكس: ٥٥٥٣٦٨٣ (٢٠٢)

أهم المنتجات:

مواسير صلب ملحومة طوليا (سوداء -
مطلقة) - مواسير صلب ملحومة حلزونية -
قطاعات إنشائية - لوازم مواسير من الزهر
- مسبوكات - قطع غيار - مساكات
مواسير - أعمدة إنارة.

شركة مصانع ألدنا للصلب:

العنوان: مسطرد - القليوبية - مصر
تليفون: ٢٢٠٠٥٠٤ - ٢٢١٠٣٣١ (٢٠٢)

فاكس: ٢٢٠٥٦٤٨ (٢٠٢)

أهم المنتجات:

حديد تسليح عادي وعالي المقاومة - أسياخ
صلب للأغراض الهندسية - خوص وزوايا
ومربعات - شبك ملحوم - كور ملحن
الاسمنت - أسلاك صلب - مواسير زهر
صحية - مسبوكات صلب وزهر.